
كتاب
دوحة الأفكار في تراجم المشاهير
من أعلام ذمار
أعده وجمع مادته القاضي:
أحمد بن محمد بن عبدالرحمن العنسي الزماري

كتاب
دوحة الأفكار في تراجم المشاهير
من أعلام ذمار

أعده وجمع مادته:
القاضي أحمد بن محمد بن عبدالرحمن العنسي الذماري

محافظة ذمار
مهرجان أسعد الكامل السياحي الأول ذمار
2007م
بتمويل : الصندوق الاجتماعي للتنمية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريض

ذمار .. حفنة من نور

ذمار المدينة العاصمة الإدارية للمحافظة التي تتكون من اثنتي عشرة مديرية ، وذمار المدينة هي دوحة العلم ومنهله ، خرج من بين جنباتها الكثير من أفذاذ اليمن ، وما تزال تخرج الرجال دون أن يجف مَعِيْنُها ، فكلما ذوت ثلة من كواكبها ، وهبت سناها لكوكبةٍ أخرى تحمل بعدها مشاعل النور، التي بددت دياجير الظلمة منذ فجر الإسلام ، فلم تخبُ جمرةُ العلم فيها حتى يومنا .

كان لرجالاتها اليد الطولى في مقارعة الظلم ، منذ فجر الإسلام بل وما قبل الإسلام حتى هذا الزمن .

فقد جادت على اليمن والأمة و العقيدة الإسلامية، بالكثير من الأعلام الكرام، الذين تفانوا في نقل علومهم إلى من طرق أبوابهم، من طلاب العلم ، الذين توافدوا إلى ذمار من كل البلاد ، لينهلوا من منابع علمها وجداول عطائها القمم الشُّم ، والأنجم الزهر ، الذين أوقفوا حياتهم للعلوم و المعارف ، تعلماً وتعليماً وتصنيفاً ، ولا يزال فيض عطائهم ينير البصائر عبر من حملوا عنهم راية العلم من أحفادهم المعاصرين ، وهم – ولله الحمدُ- كُثر تحتضنهم ذمارُ في حجرها كالأم الرؤوم ، عامرةٌ بهم مساجدها الجامعات، يطيعون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ومنهم شيخنا الكريم والخطيب و الواعظ الشاعر أحمد بن محمد عبد الرحمن العنسي الذماري ، الذي تصدى لتدوين ترجماتٍ لبعض أعلام محافظة ذمار المتقدمين و المتأخرين ، ولا غرابة فهو سليل أسرةٍ اشتهرت في كل ميادين العلم، والأدب كابراً عن كابر.

وقد كلفني بكتابة هذا فتلكأت استحياءً لقصر قامتي عن قاماتهم السامقات ، فشعرت بداية أني لست أهلاً لكي أحظى بهذا الشرف، ثم قبلت ذلك محبة له ولمن سبقه من الأعلام الأجلاء ، فإذا وُجِدَتْ بعض الهنات فيما سطرتُ فإني التمس العذرلأن ما تعلمته لا يساوي قطرة في بحارهم ، ولكني أحمد له مبادرته للقيام بجمع ما سيأتي من التراجم لتلك الكوكبة ، عرفانا بجميلهم وإرشاداً إلى تراثهم الذي ورّثوه لمن تبعهم جيلاً بعد جيلٍ لينتفع بها ، وقد أسماهُ "دوحة الأفكار في تراجم المشاهير من أعلام ذمار".

وأقول : أني قد قصرت في الثناءِ على أخي القاضي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العنسي الذي بذل جهداً مشكوراً في هذا الكتاب فأستميحه العذر وأسأل الله - تعالى - أن يمده بخير ما عنده – آمين – وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن عمل بهديه تسليماً كثيراً .

سيف بن قائد بن أحمد البحري
العتمي الذماري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد ذمار مركزاً من مراكز العلم والثقافة العربية والإسلامية في اليمن، ومعقلا من معاقل الحضارة والتاريخ، ومناراً يشع بالهداية والنور للأجيال؛ عبر تاريخ الإسلام .

وقد تربعت ذمارهذه المكانة العلمية السامية منذ فجر الإسلام، كما شُدت الرحال إليها للتزود من معارف وعلوم رجالها .

حيث قصدها الكثير من العلماء ومنهم الأمام البخاري الذي وصل إليها وترجم لها في كتابه (التاريخ) .

ولم تزل ذمار مدينة عامرة بالعلماء والأدباء وممن ينسب اليهاالإمام المحدث يحيى بن الحارث الذماري و أخوه الإمام المحدث عبدالله بن الحارث عبر تاريخها الطويل . وممن ينسب إليها من العلماء : أبو هاشم عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري القارئ الملقب بمزنة زاهد دمشق ، وربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث الرحال اللغوي/ أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري .

كما اشتهرت بمدرستها الشمسية التي بناها الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى المرتضى المعروف بالمهدي سنة 947هـ

وكانت كما وصفها البردوني في إحدى لقاءاته : أشبه بجامعة الزيتونة وجامعة القيروان والأزهر الشريف حيث كانت تقام فيها الدروس في مختلف العلوم الشرعية والعربية وكذلك المناظرات العلمية والأدبية .

وكانت قلعة علمية شامخة في جبين الزمن وقد بلغ عدد المجتهدين فيها في فترة من الفترات سبعين مجتهداً فضلاً عن بقية العلماء .

وقد وصفها أحد الشعراء وأشاد بحركتها العلمية إذ قال :-

عرِّج ركابك عن ذمار فإنها *** دار تذل بها الأسود وتخضع

ما بين حوطتها وبين محلها *** بدر يغيب وألف بدر يسطع

ولقد تميزت بأبنائها الناضجين الذين أسهموا في صنع الحضارة والثقافة العربية والإسلامية، وأمدوا الأجيال بالعلم والمعرفة كما أثروا المكتبة العربية والإسلامية

بأمهات الكتب والمخطوطات في مختلف المجالات وهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ يهدف إلى التعريف ببعض الشخصيات التي أنجبتها هذه المحافظة الذين هم أكثر من أن تحصيهم المجلدات .

ولكن تزامناً مع مهرجان أسعد الكامل السياحي الأول الذي تقيمه المحافظة كُلفت بترجمة موجزة وفي وقت يسير لبعض أعلام هذه المدينة ومن قصدها أو درس أو درَّس فيها وتخرج منها وإن كنت لست أهلاً لهذه المهمة إلا أنني تحملت المشاق وشمرت عن ساعد الجد مستعيناً بالله ليأتي هذا الكتيب البسيط الذي يهدف إلى ترجمة لكوكبة يسيرة من أعلامها المبرزين في مجال العلم والأدب .

وإن كان قد سبقني إلى ذلك أحد، إلا أن هذا الكتاب يتميز بترجمة بعض الأعلام الذين لم تحوهم كتب التراجم من قبل خاصة في هذا القرن والذي قبله .

مع الإعتذار الشديد لكل من لم أتمكن من الترجمة له إما لضيق الوقت أو لعدم وقوفي على ترجمته أو لتعذر الاتصال به .

وربما تتاح لنا الفرصة مرة أخرى في المهرجان القادم لإصدار طبعة ثانية مزيدة ومنقحة نضم فيها ترجمة الشخصيات والأعلام الذين لم نتمكن من ترجمتهم في هذه الطبعة مع الاعتذار الشديد لهم مرة أخرى.

كما لا يفوتني أن اتقدم بعميق الشكر والعرفان للأخ اللواء/ منصور عبدالجليل عبدالرب محافظ المحافظة والأخ الأستاذ / حسن محمد عبدالرزاق عضو مجلس الشورى عضو اللجنة الدائمة والأستاذ / حسين أحمد الصوفي ورئيس وأعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان الذين وضعوا ثقتهم في لتولي هذه المهمة الصعبة .

ولا يفوتني – أيضاً– أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا المشروع وعلى رأسهم الأخ العميد / نجم الدين هراش مدير أمن المحافظة والأخ الاستاذ / عبدالله علي عصبة والقاضي الجليل/ علي بن محمد الجمالي وجميع من أعانني على إنجازه .

هذا وقد جاء هذا الكتاب كما سبق ذكره متزامناً مع مهرجان أسعد الكامل السياحي الأول الذي تقيمه محافظة ذمار والتي تحظى بالدعم والاهتمام الكبيرين

من القيادة السياسية وفي مقدمتها فخامة الأخ / رئيس الجمهورية المشير علي عبدالله صالح حفظه الله صانع وحدة اليمن وربان سفينة الوطن وقائد نهضتها .
وهذا الكتاب يعطي – كما ذكرنا – تعريفاً ببعض أعلام هذه المحافظة العظيمة التي لا تزال مركز إشعاع فكري وثقافي حتى التاريخ والتي شاركت ومنذ اللحظات الأولى في العمل الثوري والنضالي والتخلص من الظلم والطغيان المتمثل بالحكم الإمامي الفردي المستبد .
كما كان لها شرف السبق لأن تكون في طليعة المدافعين عن وحدة الوطن وأمنه واستقراره .
ولا أطيل على القارئ الكريم وأدعه يتصفح أوراق هذا الكتيب الذي أسميته: (دوحة الأفكار في تراجم المشاهير من أعلام ذمار) والمرتبة أسماؤهم فيه على حروف المعجم .
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم 19 جمادى الأولى سنة 1428هـ ، 2007/6/5م .

أحمد محمد عبدالرحمن العنسي

إبراهيم بن أحمد الأكوع

القاضي العلامة العلم صارم الدين وعموده المتين إبراهيم بن أحمد بن زيد بن عبدالله الأكوع الذماري الحميري مولده بذمار في القرن الثاني عشر الهجري .
نشأ فيها وتلقى العلم عن أساتذتها وممن أخذ عنهم القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والقاضي عبدالقادر الشويطر وصنوه محسن وحقق الفقه تحقيقاً شافياً حتى صار مرجع الفتوى وقد تخرج على يده الكثير من العلماء ومنهم الشهيد يحيى بن عبدالله الأكوع .

ترجمه غير واحد وقال حيدرة في مطلعه عنه :-
القاضي العالم الكامل الصارم العامل، كان من العلماء المحققين،وكان فاضلاً متورعاً حسن المذاكرة حريصاً على تحصيل الفائدة وتولى القضاء لخليفة عصره في ناحية ذي السفال من اليمن الأسفل فكانت مدة حكومته تسعة أشهر(أنتهى) .

ومات صاحب الترجمة كما ذكره زبارة في نشر العرف سنة 1195هـ.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

إبراهيم بن أحمد الحضراني

الشاعر الكبير والأديب الشهير والعالم الفقيه والمناضل الجليل والثائر الصادق إبراهيم بن أحمد بن محمد الحضراني الذماري .

مولده بقرية خربة أبو يابس من أعمال عنس محافظة ذمار 1338هـ الموافق1918م .

وقد تلقى تعليمه الأول بمدينة ذمار بمدرستها الشمسية حيث درس الفقه والحديث والتفسير وعلوم البيان والمعاني والبديع والنحو والصرف وعلوم اللغة وكان يمثل لسان أهل السنة الذائدين عنها وعن أصحابها .

ثم رجع إلى قريته ليكون مأمونها وفقيهها لكنه أنتقل بعدها إلى تعز ليتم تعيينه مديراً لمدرستها الأولية وهناك بتعز التقى العديد من الأدباء اليمنين الأحرار وشارك معهم في ثورة 48 الدستورية وبعد فشل الثورة زج به ورفاقه في سجن حجة وقد لبث فيه حتى أطلقه الإمام أحمد عام 1951م فبقي إلى جانبه ثم عمل مع ابنه وولي عهده البدر الذي أصبح صاحب الترجمة مستشاراً له وموضع ثقته حتى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والتي شارك في الإعداد لها. وقد تقلد المترجَم له العديد من المناصب ذات الأهمية كما مثل اليمن في العديد من المؤتمرات قبل قيام الثورة وبعدها .

ويعتبر صاحب الترجمة في طليعة الطبقة الأولى من الشعراء اليمنين ورائد من رواد الحركة التنويرية ، في اليمن وكان حسن المحاضرة قوي الطرح صادق التعبير حلو الحديث ينظر إلى جميع الأمور من منظار المتفائلين والباحثين أيضاً عن أعذار لغيره من المخالفين لا يحمل حقداً على أحد ويعد – أيضاً– من أوائل الذين كتبوا شعر التفعيلة في اليمن قبل أن يبدأ بكتابته بدرشاكر السياب ونازك الملائكة في العراق .

تفنن المترجَم له في نظم الشعر وكتب في جميع أغراضه وله في سجن حجة أشعارٌ وطنيةٌ أصبح يتمثل بها ويتداولها الناس، كما كتب الشعر الغنائي الملحون(الحميني) وهو على قلة ما كتبه في هذا المجال إلا أنه قد نال شهرة

واسعة، وله "القطوف الدواني من شعر إبراهيم الحضراني" وهو ديوان شعريٌ لا يحوي إلا بعض أشعاره والتي يعد أكثرها مفقوداً .

كما أسس البريد الأدبي في تعز وكان يحرره ويجمعه من هناك وله العديد من المقالات والدراسات الأدبية والفكرية والتي نشرتها الصحف والمجلات اليمنية والعربية. كُتبت عنه العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت جوانب نضاله وشعره وقد تم تكريمه في كثير من المهرجانات من مختلف الجهات والمؤسسات الأدبية،وسنعرض نماذج من شعره الدال على قوة تمكنه ، وصدق تجربته وقوة شاعريته منها قوله:

أنا من أنا ؟ أنا جمـرةٌ لا تنطفـي   أنا ثـورةٌ أخـرى تلـوحُ وتختفـي
أنـا روح جبـار تـئن حزينـةً   تحتَ الأسـاورِ مالـهُ مـن مـسعفِ
أنـا أنَّـةُ المـسكين تأخـذ حقـهُ   كـفُ الغنـي ومالـهُ مـن منـصفِ
أنا خطرةُ الـصوفي فـي محرابـهِ   عظُمت ففاضت عن نطاقِ الأحـرفِ
لا الدهرُ يسعفني بمـا أهـوى ولا   هذي الحيـاةُ بهـا فـؤادي يكتفـي

ومن روائع قوله الذي كان يردده سجناء حجة ويتمثلون به عند مواجهة الموت:

كـم تعـذبتُ فـي سـبيل بـلادي   وتعرضـتُ للمنـون مـراراً
وأنـا اليـومَ فـي سـبيل بـلادي   أبـذلُ الـروحَ راضـياً مختـاراً

ومن أجود شعره هذه المقطوعة :

حنانيـك ياسـيفَ المنيـةِ فـارجعِ   ويا ظُلـةَ المـوتِ الـزؤامِ تقـشعي
وواللهِ مـا خفـتُ المنايـا وهـذه   طلائعُهـا منـي بمـرأى ومـسمع
ولكن حقـاً فـي فـؤادي لأمتـى   أخاف إذا مامت مـن موتهـا معـي

وله مقطوعاتٌ فكريةٌ متكاملةُ الفن بعيدةُ النظرِ من أمثال قوله :

هم النـاس لا يحفظـون الجميـل   ولا يـشكرون لمـسدٍ يـدا
فكـن فـي قلـوبهمُ رهبـة   لكـي مـا تكـون لهـم سـيدا
ولاتـبن أمـراً علـى حـبهم   فيـذهب جهـدك فـيهم سـدى

ولكـــــنهم عبـــدوا المفزعـــات   وبـــــاتوا لرهبتهـــــا ســــجدا

ومن أروع ما أورقت شاعريته قوله عندما نزل القاهرة :

يـــا ابنـــةَ النيـــلِ وأم العـــربِ   أنـــا فـــي ســـاحِك لـــم أغتـــربِ
هـــذه الروعـــةُ مهمـــا عظُمـــت   لـــست عنهـــا ببعيـــد النـــسبِ
هـــي منـــي وأنـــا منهـــا أنـــا   فكلانــــــا عربـــــي عربـــــي

أحمد بن إبراهيم العيزري

القاضي العلامة العلم أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى العيــزري الــذماري مولده بذمار سنة 1337هـ .

ودرس بها على يد الكثير من أعلامها، وكان عالماً فقيها مبرزاً في علم الــسنة النبوية ،واشتهر بالعمل بها والدعوة إلى التمسك بها وهو صاحب نزعة وطنيــة قوية أشتهر بكراهته للأمام يحيى حميد الــدين، وكراهــة أولاده بــسبب ســوء أعمالهم وظلمهم وطغيانهم، فلا تمرُّ فرصة إلا وينتقدهم ويهــاجم مــن أعــانهم وساندهم، وكان له نشاط سياسي ملموس ضد العهــد الملكــي، وأيــد النظــام الجمهوري قولاً وعملاً وبذل جهده ووقتة في محاربة الأفكار الرجعية والدعاوى الملكية، أو من يشكك في النظام الجمهوري وقد تولى عدة مناصب،منها وكيــلٌ لمحافظة ذمار، ثم تفرغ للتدريس ودرس كتب السنة وقد انتفع به خلق كثير من طلابه، وكنت ممن حضر بعض دروسه في جامع حسين .

توفى بذمار سنة 1423هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن أحمد الديلمي

العلامة العلم والطود الاشم صفي الإسلام أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي بن الناصر بن محمد بن المنتصر بن عبدالله الديلمي الذماري .

مولده بذمار في القرن الثاني عشر الهجري .

ونشأ بها وأخذ في علم الفروع عن القاضي سعيد بن عبدالرحمن السماوي، والسيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان، والسيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي وغيرهم

ترجم له حيدرة في مؤلفه مطلع الأقمار فقال :-

السيد العلامة بدر الكمال السامي في العلوم على كل علم فكان عالماً عاملاً وسيداً براً فاضلاً حافظاً ذكياً تقياً مدرساً في شرح الأزهار والفرائض والنحو .. إلخ .

توفي رحمه الله بذمار سنة 1191هـ

أحمد بن أحمد سلامة

العلامة المحقق والخطيب المؤثر والورع الزاهد أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن قاسم سلامة الذماري مولده بذمار سنة 1335هـ وبها درس وأخذ عن لطف ابن زيد الديلمي وعلي بن محمد الأكوع وأحمد بن عبدالوهاب الوريث وغيرهم حتى ارتوى في العلم بكأس روية ونال من التحصيل رتبة سامية وبرز في الحديث والتفسير والمعاني والبيان والنحو وأصول الفقه وكان من الداعين إلى السنة القامعين للبدعة العاملين بما صح من الأدلة درس بالمدرسة الشمسية فترة ثم رحل إلى مكة المكرمة سنة 1379هـ وأخذ بها عن محمد أمين الشنقيطي في التفسير وعن الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني، في الحديث ثم عاد إلى اليمن فتولى الخطابة بجامع صنعاء واشتهر بفصاحته وبيانه وحسن إلقائه، وكان لوعظه وقع في القلوب ولنصحه أثر في النفوس وكان صريحاً في قول الحق والجهر به شديد النكير على المنكر ومحاربته مع زهد وروع وعزوف عن مغريات الحياة كما كان عضواً في لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية

ومدرساً بجامعة صنعاء وعضواً في دار الإفتاء بصنعاء وله مشاركة قوية في غير ذلك وله مواقف محمودة في الدفاع عن السنة النبوية والذب عن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم، وطالماواجه الحركة الجرودية التي نفثت سمومها في المدرسة الشمسية وسنعرض في ترجمة تلميذه القاضي يحيى بن محمد المغربي الحادثة التي تعرض لها هو وتلميذه المذكورفي مواجهة الحركة الجارودية.

تُوفي بصنعاء سنة 1417هـ ودفن بها رحمه الله والمؤمنين آمين .

أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن العنسي

القاضي العلامة المحقق والبحر الفهامة المدقق مفتي ذمار ومرجعها صفي الإسلام وبدره المشرف التام أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن سعيد بن عبدالله العنسي الذماري مولده بذمار سنة 1243هـ .

ونشأ بها ودرس على مشائخها وبرع في الفقه والأصول واللغة، وسائر العلوم وقد تصدر للتدريس، ونصَّب نفسه للتعليم وانتفع به خلق كثير، ترجم له القاضي إسماعيل الأكوع في كتابه المدارس الإسلامية في اليمن فقال :-

مفتي ذمار كان عالماً محققاً في الفقه ولة مشاركة قوية في غير ذلك، انتفع به كثير من العلماء وطلاب العلم (انتهى) .

قلت وكان المترجَم له صاحب علم غزير، وهو الذي كان يسمى على تعبير العامة من أهل ذمار بـ " غرارةِ العلم " دلالةً على كثرة علمه وسعة معارفه .

وهو الذي أثنت عليه ورحبت به غزال المقدشية عندما استقبلته هي وأعيان قومها عند حدود قريتها لمَّا وصل إليهم ليحل مشكلة متعلقة بزعامة القبيلة وقالت مرحبةً:-

حيا الله القاضي احمد كرسي الزيدية ... قد جيت سديد بين الشُمَّخ العالية
سوى سوى ياعباد الله متساوية ... ما حد ولد حر ولا الثاني ولد جارية

ووفاة صاحب الترجمة في قرية الشرية من أعمال عنس سنة 1315هـ
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن زيد بن علي الديلمي

العلامة المحقق الأصولي المفسر أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عبد الوهاب الديلمي الذماري .

مولده بذمار سنة 1308هـ ونشأ بها وترعرع في أحضان والده، ودرس عليه وعلى ثُلة من علماء عصره وبرز في أصول الفقه وأصول الدين وعلم الكلام .

كما برع في الفقه والحديث والتفسير وعلوم العربية، تولى للإمام يحيى حميد الدين القضاء في رداع سنة 1337هـ ثم في قعطبة فخفاش ثم عزل فسكن الذاري فترة طويلة ثم تولى للإمام أحمد بن حميد الدين القضاء في النادرة وبقي فيها أشهراً معدودة . وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة 1368هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن عبدالله السنباني

القاضي العلامة الأديب أحمد بن عبدالله بن عبدالمغني السنباني الذماري مولده في قرية سنبان من بلاد عنس سنة 1337هـ، نشأ في حجر والده وتربى على يده ونهل من معارفه، ثم انتقل إلى ذمار ودرس بالمدرسة الشمسية على يد أساتذتها الأعلام حتى صار فقيها محققا وعالماً مبرزاً في جميع العلوم لاسيما علوم اللغة والأدب .

وكان يتولى فصل الخصومات بين المتنازعين بالتراضي، وقد شُكرت أحكامه وحُمدت سيرته حيث يتميز المذكور بالحزم والصرامة والعدل والإنصاف في الأحكام التي كان يتولاها .

وهو صاحب ظُرف وأدب، حسن الحديث حلو المفاكهة سريع الحاضرة صادق اللهجة مع عفة وزهد وورع وتقوى، تولى مناصب حكومية منها :-

مديراً لقضاء ذمار

مديراً لقضاء رداع

مديرًا للحيمة

مديراً لوصاب العالي

ثم السدة ثم البيضاء ثم عتمة، وترقَّى إلى درجــة وكيــل وزارة ثــم مستــشاراً لمحافظة ذمار وصاحب الترجمه من الشخصيات اللامعة والمناضلة التي تولــت الدفاع عن الثورة والجمهورية .

آثاره :- كتاب صفوة الحواربين صنعاء وذمار .

وغير ذلك من الأبحاث والرسائل .

نسأل الله له البركة في العمر آمين .

أحمد بن عبدالوهاب الوريث

العالم المحقق والكاتب المؤرخ والخطيب المصقع والأديب والشاعر أحمــد بــن عبدالوهاب بن أحمد الوريث أعجوبة دهره ووحيد زمانه نشأ بذمار وتفقه علــى يد أبيه وعلى يد مشائخه علي بن محمد الأكوع وصالح بــن محمــد الحــودي وإسماعيل ابن علي السوسوة وغيرهم وأفرغ نفسه للعلم والمعرفة ونبغ نبوغاً عجيباً على صغر سنه حيث تصدر للتدريس بالمدرسة الشمسية فبهــر النــاس لاسيما طلابه بنبوغه ومقدرته على التدريس وسرعة حاضرته وقــوة حافظتــه وحسن محاضرته وقد قام بتأليف تاريخ اليمن استعرض به تاريخ الأئمة ، الأمر الذي حال بينه وبين التدريس ، وقد استّدعِي إلى صنعاء لإصدار مجلة الحكمــة اليمانية كما عين عضواً مشاركاً في لجنة التاريخ اليمني برئاسة المؤرخ محمد بن محمد زبارة وأُسند إليه كتابة تاريخ ما قبل الإسلام فكتب شطراً منه.

وكانت كتاباته في مجلة الحكمة اليمانية تزعج الأمام يحيى حميد الــدين لأنهــا اتسمت بالجرأة في مواجهة الظلم والطغيان ولكن الأمام كان يتعمد الأساءه إليــه حيث قتَّر عليه مخصصاته المعتادة له فلم يحتمل تلك الإهانة فمرض أيامــاً ثــم مات كمداً ولم يزل في سن السابعة والعشرين من العمر مولــده بــذمار ســنة 1331هـ ووفاته بصنعاء سنة 1359هـ .

آثاره : -

1- مقالات سياسية واجتماعية وتاريخية .

2- الكتاب الأسود في تاريخ يحيى بن محمد وقد فُقد هذا الكتاب بعد موته وجُهل مصيره رثاه العلماء والشعراء وحزنت اليمن لفقد عظيم من عظمائها وابن من أبنائها المخلصين الذين جعلوا هَمَّ أمتهم في ضلوعهم .

وقد قال زبارة في رثاه :-

ثوى بصنعاء أحمد صادق اللهجةِ كشَاف غريب الحديث
عمره سبعة من بعد عشرين عاما قد سار نحو الخلد سيراً حثيث

ورثاه زيد الموشكي بقصيده نُشرت في مجلة الحكمة جاء فيها :-

صاحب الحكمة أودى فاسهري ياعين وجدا
واتركي الدمعة فيه تنهمي عقداً فعقدا
واحملي يا نفس شجواً حَرُّهُ يحرق فندا
واصعقي إن شئت شوقاً فجناب الموت أهدا

ومنها :-

كان أولى لك أن تنجز للأوطان وعدا
كان أولى لك أن تبقى لنا ذخراً معدا
ياوريث الفضل قبلا هل وريث لك بعدا
أننا بعدكَ في حالٍ كما قد قيل سَودا

رحمه الله والمؤمنين آمين

أحمد بن علي بن محسن الآنسي

القاضي العلامة المحقق أحمد بن علي بن محسن الآنسي

عالم محقق في الفقه والفرائض وعلوم العربية له معرفة جيدة بعلم الحديث تصدر للتدريس في هجرة معمرة ثم في شهارة .

تولي القضاء إلى سنة 1370هـ

وقد كُلف بحصر أموال الأوقاف وكوائن بيت المال في مدينة زبيد ثم تولى القضاء بالمخاء سنة 1373هـ واستمر إلى أن قامت ثورة السادس والعشرين

من سبتمبر سنة 1962م فانتقل إلى صنعاء وتعين نائباً لرئيس المحكمة للنقض والابرام واستمر في هذا العمل إلى سنة 1397هـ ثم استقال .

ولكنه مع ذلك لا يزال يتولى فصل بعض الأمور العويصة التي كانت تحال إليه من الدولة .

وهو من مواليد 1331هـ ولم نقف على تاريخ وفاته .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن علي ذعفان

صفي الإسلام وبدره المشرق التام القاضي العلامة أحمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي ذعفان الذماري مولده في القرن الثاني عشر الهجري .

وقد ترجم له صاحب مطلع الأقمار فقال :-

القاضي العلامة لسان الشريعة كان من العلماء المشهورين والحكام المعتبرين فاضلا ورعاً سهل الحجاب قريب الجناب وقوراً صبوراً وافر العقل صادعاً بالحق تولى القضاء للإمام المهدي في يريم وذمار وطالت حكومته بذمار حتى تُوفي بها سنة 1185هجرية وقد رثاه كثير من الشعراء وقد أرَّخ وفاته السيد الأديب علي ابن حسن الحسني في قصيدة قال في أبيات منها

الصفي العالم الفرد الذي	رحمة الله عليه ليس تنفد
بحر علم روض حلم باسم	حاز في أوصافه الفكر وأنشد
طالما أوضح في أحكامه	مشكل الأمر فا بيض المسود
هو بدر إن تؤرخه سرى	وبدار الحمد في الجنات أحمد

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

وقد ترجم المؤرخ محمد بن محمد زبارة في كتابه نشر العرف لنبلاء آل ذعفان قبل القرن الثاني عشر وبعده وقبله فمن نبلاء القرن الثاني عشر القاضي العلامة عبد الهادي بن عيسى بن ذعفان بن شوَّال بن كليب الثلائي أصلاً وكان عالماً فاضلاً نشأ مشتغلاً بطلب العلم وملازمة أهله وجمع بين العلم والعمل والزهد والورع ولم يتمسك بشيء من أعمال الدولة رحمه الله تعالى.

ومنهم بالقرن الحادى عشر

محمد بن عبدالهادي ذعفان الذماري

أخذ عن القاضي محمد بن صلاح الفلكي وعن السيد الهادي بن أحمد الجلال وعن الفقيه علي بن محمد العقيبي التعزي وأجازه المولى علي بن المتوكل على الله إسماعيل إجازة عام 1081هـ وقد ترجمه صاحب مطلع الأقمار في تراجم علماء ذمار فقال :-

القاضي العلامة البحر النمير والروض النضير كان عالماً كبيراً متبحراً في الأصول والفروع .. إلخ .

ولم أقف على ترجمة لتاريخ وفاته ولعل وفاته بالقرن الثاني عشر الهجري رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن علي الشرفي

العلامة المحقق والفقيه المدقق والخطيب المصقع أحمد بن علي بن سليمان بن أحمد الشرفي الذماري ولد بذمار في القرن الثاني عشر الهجري وأخذ عن مشائخها ودرس على يد علمائها وممن أخذ عنهم القاضي سعيد بن عبدالرحمن السماوي والعلامة المحقق الحسن بن أحمد الشبيبي والفقيه عبدالله بن حسين دلامة والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وغيرهم .

وقد ترجمه زبارة في نيل الوطر فقال : وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً للفروع مشاركاً في غيرها تولى الخطابة بجامع مدينة ذمار في 1181هـ وكان أماماً للصلاة بمحراب جامع المدرسة فيها وكان عطر الأخلاق عذب الشمائل كثير الطاعة محافظاً على الجماعة وقد أخذ عنه جماعة من طلبة العلم .

ولم يزل في الخطابة وأمامة المحراب في مدرسة ذمار حتى توفي سنة 1202هـ وقام بعده بوظيفة الخطابة ولده العلامة علي بن أحمد رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين (انتهى) .

آثاره :- 1. رسائل وأبحاث فقهية وإرشادية .

2. اختصر كتاب الترهيب والترغيب للحافظ المنذري .

أحمد بن محمد الأكوع

القاضي العلامة الفقيه الفرضي أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حسن بن محسن بن أحمد الأكوع الذماري .

مولده بذمار سنة 1309هـ .

ونشأ بها ودرس على مشائخها وقد برز في الفقه والفرائض وله مشاركة قوية في غير ذلك .

تصدر للتدريس في جامع عمرو بمدينة ذمار ولمَّا عجز عن التدريس في المسجد كان تلاميذه يقصدونه إلى بيته وممن تخرج على يده شيخنا الوالد العلامة ناصر بن ناصر الغبي الذماري وغيره من الأعلام .

وكان يتولى فصل الخصومات وقسمة التركات بالتراضي وقد عُرض عليه منصب القضاء في إب رسمياً ولكنه اعتذر عنه وآثر الابتعاد عن المناصب الحكومية لزهده وعفته وورعه .

وكان يكتفي من الأجرة على أعماله وقسمه بالشيء القليل .

توفي في أواخر القرن الرابع عشر الهجري بذمار

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن محمد الحضراني

القاضي العلامة الأديب والشاعر والراوية الكبير أحمد بن محمد الحضراني الضوراني الآنسي الذماري .

ولد بضوران سنة 1313هـ الموافق 1895م .

درس العلم بذمار وأخذ على يد علمائها منهم القاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي ثم رحل إلى صنعاء ودرس بها أيضاً على أيدي علمائها الأجلاء ثم رحل عام 1333هـ إلى مكة ودرس العلم بها هناك اتصل بالشريف الملك حسين بن علي ولازم ولده الأمير زيد والتحق بالأمام يحيى حميد الدين بعد دخوله صنعاء .

وكان فارساً مقداماً وبطلاً ضركاماً ورامياً دقيق الإصابة والتحق بجيش الأمام يحيى في قتاله للبريطانيين بالمحميات واشتهر له إسقاط طيارة في منطقة البيضاء ومقتل قائدها البريطاني عام 1344هـ الموافق 1925م وله في ذلك وغيره شعر كثير .

وقد لازم بعد ذلك ولى العهد السيف أحمد بن يحيى في حروبه وأسفاره وكان جليسه ونديمه بعد استقراره بتعز .

وقد رحل بعد ذلك إلى شرق أسيا وزار بعض البلاد العربية وله في ذلك أخبار وحكايات كثيرة .

وهو صاحب أدب وظرف ورواية ونكته حسن المحاضرة حلو المفاكهة عذب الإلقاء يقول الشعر فيجيد ويروي أمهات القصائد المطولة ولا يستطيع أن يدانيه في حفظه أحد استقر بعد الثورة بصنعاء ثم انتقل إلى الطائف متردداً لزيارة صنعاء حيث سجل له بعض ما يحفظه من شعر وأدب غزير وهو من المعمَّرين الذين أشرفوا على المائة وهو والد الشاعر الكبير إبراهيم الحضراني .

تُوفي بالطائف سنة 1407هـ الموافق 1987م .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن محمد الذماري

القاضي العلامة الأديب والمؤرخ الأريب أحمد بن محمد الذماري مولده بذمار في نهاية القرن الثاني عشر أو في بداية القرن الثالث عشر الهجري درس في مدينة ذمار وتلقى العلم عن مشائخها حتى صار فقيها محققاً وعالماً مبرزاً تُشد إليه الرحال وخاصة في النحو والصرف وعلوم اللغة ترجمه عاكش في عقود الدرر– كما ذكره زبارة في نيل الوطر– فقال:–

كان صاحب ظرف ولطافة وله اشتغال بالأدب تخرج على شيخنا لطف الله جحاف وقد ترقَّى إلى الذروة في الأدب وأكبَّ على كتب التواريخ وله معرفة تامة بالنحو وهو حلو المذاكرة وله محفوظ كثير في الأدب وقد جمع تاريخاً ترجم فيه لعلماء عصره وكان ضنيناً به فأرسلت إليه هذه الأبيات :–

إنـــي إلـــى تـــأليفكم شـــيق	والأذن قبـــل العـــين قـــد تعـــشق
مـــذفاح لـــي طيـــب ثنـــاء لـــه	مـــا زلـــت مـــن ريـــاه استنـــشق
تقيـــد الفكـــر علـــى مدحـــه	ياليـــت فـــي روضـــانه يطلـــق
فأســـعفوا العبـــد بإرســـاله	فـــإن قلبـــي فيـــه مـــستغرق
أليس هو كالـــشمس فـــي ضـــوئه	والـــشمس مـــن لازمهـــا تـــشرق
جمعـــت فيـــه كـــل فـــرد غـــدى	فـــي العلـــم والآداب لا يُـــسبق
قـــد أشـــرق النـــاس بإبداعـــه	وللحجـــا مـــن لطفـــه يـــسرق
هموعيـــون الـــدهر هـــذا بـــلا	شـــك وذا جفـــن بهـــم محـــدق

فكان الجواب منه:

مقيـــد الحـــب بكـــم مطلـــق	وروض شـــوقي بكمـــو مـــورق
ومهجتـــي شـــيقة للقـــا	والـــشوق للقيـــا بكـــم أشـــوق
يافتيـــة إن فـــاخروا فتيـــة	كـــان إلـــى مـــا فـــاخروا يـــسبق
حليـــتم العلـــم وحلاَّكـــمُ	والجهـــل مـــن تحقـــيقكم يغـــرق
تاهـــت بكـــم صـــنعا وأربابهـــا	والـــشام والمغـــرب والمـــشرق
طلبـــتم التـــاريخ كـــي تنظـــروا	جماعـــة للعلـــم قـــد حققـــوا
كـــذاك مـــن بـــالأدب الغـــض قـــد	أضـــاء عنـــه حالـــك مطبـــق

فهـــاكمو ســـفراً يـــروي عطـــا شـــاً فيـــه أهـــل العلـــم قـــد وثقـــوا
لازلـــتم أهـــل العُـــلا بـــالملا إلـــيكم لحـــظ الهـــدى يحـــدق

ويقول عاكش :-
وبعد وصول التاريخ وقع الاطلاع فيه فإذا هو قد أجاد المترجم له فيه ومـا زال بعد ذلك يقع اجتماعي بمؤلفه ويستملي مني حال علماء تهامة لأنه لم يترجم في مؤلفه إلا لأهل بلده ذمار وصنعاء لعدم اطلاعه على أحوال غيرهم وللمترجم له إلمام بالأدب يميزه عن غيره (نتهى) .
ولم أقف على تاريخ وفاته ولعله في القرن الثالث عشر الهجري .
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن محمد الشجني

القاضي العلامة والفقيه الفهامة الوزير الشهير أحمد بن محمد بن صالح الشجني الذماري وزير المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي .
مولده في القرن الحادي عشر الهجري .
درس بذمار وبها نشأ وتلقى العلم عن مشائخها منهم العلامة عبدالله بن حسن فنجل الذماري والقاضي حسن بن على المجاهد والقاضي حسين بن عبدالهادي ذعفان وغيرهم ترجمه صاحب مطلع الأقمار فقال :-
الفقيه العلامة صاحب الكمال والتدبير والعلم كان عالماً في الأصـول والفـروع وتوزَّر للأمام المتوكل على الله قاسم بن حسين وكان ماهراً في السياسة والتدبير حازماً ذا مفاكهة حسنة ممتعاً في حديثة أديباً لبيباً ذا يسار جمع خزانةً جليلة من الكتب النفسية المفيدة في فنون عديدة واتفقت له نكبة أيام وزارته قد أفضت إلى أخذ كثير من أمواله والقصة مشهورة (انتهى) .
ولم أقف على شيء من تاريخ وفاته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

أحمد بن مُسعَّد الأحصب

القاضي العلامة الفقيه الفرائضي أحمد بن مُسعَّد بن سعيد بن علي الأحصب .
مولده بقرية الأحصب بمغرب عنس سنة 1328هـ .
ودرس بذمار وأخذ عن مشائخها وبرع في الفقه والفرائض وغيرها من العلوم وكان صاحب خط حسن نسخ بخطه الجميل كتاب شرح الأزهار وغيرها من كتب الطلب .
وقد لازم مجلس القضاة آل العنسي القاضي لطف بن يحيى العنسي وأحمد بن يحيى العنسي مدة كبيرة وتدرب في فصل الخصومات حتى برع في القضاء ثم تولى القضاء في عهد الثورة بمغرب عنس لمدة خمسة وعشرين عاماً ثم عين عضواً بمحكمة استئناف لواء ذمار وكان ذا سنة قوية وطريقة مرضية .
وقد توفي بذمار سنة 1408هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن مهدي الشبيبي

القاضي العلامة الأديب أحمد بن مهدي بن علي بن محمد الشبيبي الذماري .
مولده بذمار في القرن الحادي عشر الهجري .
ودرس على مشائخها وبرع في الفقه والأصولين مع بروزه في النحو والصرف وعلوم الأدب من مشائخه القاضي عبدالله بن حسين فنجل والقاضي حسين بن علي المجاهد والقاضي محمد بن محمد الريمي وغيرهم .
ترجمه حيدرة في مطلع الأقمار فقال :-
القاضي العلامة إكليل تاج الزمان ووحيد العصر من الأقران الذي تبسم روض الأدب من شنب أزهاره وسال ماء اللطافة من عذب أشعاره كان عالماً محققاً متفنناً شاعراً عطر الأخلاق حسن الشمائل قرأ في الفقه والأصول على جماعة من العلماء المحققين وتصدر للتدريس وتولى القضاء للأمام المنصور مدة طويلة في ذمار وفي اليمن الأسفل .
وعمر مسجد سوق الربوع في مدينة ذمار وأوقف عليه أموالاً جليلة ... إلخ .

وهو شاعر مفلق ومن شعره مخمساً لأبيات أبي نواس المشهورة بقوله :

لك سـيدي ذا المـن حقـاً رحمـة قـد استعنت بهـا فكانـت زلفـة
ودعوتك اللهم زدني بهجة

يارب إن عظمت ذنـوبي جهـرة فلقـد علمـت بـأن عفـوك أعظـم
كم مقـصر فـي دعـوة لا يمعـن بـشجاعة فـي غيـهِ لا يجـبن

يدعوك فيما قد يسر ويعلن

إن كـان لا يرجـوك إلا محـسن فـبمن يلـوذ ويـستغيث المجـرم
مولاي كن لـي بالإجابـة مـسرعاً فيما ضمنتَ وقد نـدبتَ إلـى الـدعا

ولقد سألتك رحمة ورضا معاً

أدعوك رب كمـا أمـرت تـضرعاً فـلإن رددت يـدي فمـن ذا يـرحم
يسر بفضلك من مـضيقي مخرجـاً ثـم اهـدني ربـي طريقـاً للنجـا

حتى أفوز مع الأولى أهل الحجا

مـالي إليـك وسـيلة إلا الرجـا وجميـل عفـوك ثـم أنـي مـسلم

وتوفي صاحب الترجمة سنة 1157هـ.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

أحمد بن يحيى العنسي

القاضي العلامة المحقق أحمد بن يحيى بن محسن بن سعيد العنسي الذماري .

مولده بالقارة سنة 1302هـ في غرة شهر رمضان المعظم

درس علي يد والده المحقق الفقه والفرائض وبرع في الحديث والتفسير وقد تولى التدريس بالمدرسة الشمسية في علم الحديث والتفسير وتخرج على يده الكثير من العلماء الأعلام منهم ابنه القاضي العلامة على بن أحمد بن يحيى العنسي رحمه الله والأستاذ الشاعر الكبير عبدالله صالح البردوني وغيرهما من الأفذاذ .

كما تولى صاحب الترجمة فصل الخصومات بين الناس عن طريق التحكيم فحُمدت سيرته وشُكرت أحكامه مع تدين وعفة وسمعة طيبة وعمل بالسنة النبوية وكان دمث الأخلاق رقيق القلب حسن الطبع وصاحب زهد ونسك وتقوى .

توفي بذمار يوم الأحد 26 جمادي الأخره سنة 1392هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

إسماعيل بن أحمد القحيف

الشيخ العلامة الأديب والشاعر الناقد البليغ ضياء الإسلام إسماعيل بن أحمد القحيف ولد بذمار في القرن الحادي عشر الهجري ولم أقف له على تحديد لسنة مولده ولكنه من مواليد القرن المذكور نشأ بذمار ودرس على يد مشائخها المشاهير وبرز في جميع العلوم لاسيما علوم النحو والصرف والبلاغة وعلمي المنطق والكلام وكان شاعراً مجيداً وناظماً بليغاً ومن أدباء عصره المشهورين وقد ترجمه صاحب مطلع الأقمار فقال :-

كان عالماً مبرزاً متبحراً في جميع الفنون من الفقه والنحو واللغة والتصريف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وعلم الكلام والحديث والتفسير وهو من بيت كرم ورياسة وجاه عند الخلفاء واشتغل بالعلم الشريف ومفاكهة أهله ومذاكرتهم ولم يتورط في أعمال الدولة كأهله وقرابته واستمر على ذلك مدة حياته(انتهى).

قلت: ومما ينبغي الإشارة إليه أن أسرة صاحب الترجمة في عصرنا هذا قد انقرضت ولم يعد لها وجود في ذمار ولم يبق من أثرهم سوى المسجد المعروف باسم مسجد القحيف وهو كائن بحي المحل جامع مشهور ومعروف .

وكان صاحب الترجمة شاعراً بليغاً وأديباً ظريفاً له مفاكهات ومحادثات أدبية وكان صاحب ثروة وحالة هنيَّة ومن شعره أبيات عارض بها قصيدة عمرو بن معد يكرب المشهورة .

ليس الجمال بمئزر	فاعلم وإن رديت بردا

فقال صاحب الترجمة :-

أعددت للحدثان رحمة محصي الأنفاس عدا

إن كان عمرو عدَّ سا	بغة وعداً علندا
ولنعم ما أعددته	ولبئس ما عمرو أعدا
من كان غير الله عُد	ته لحادثةٍ تردى
يامن تميد الراسيا	ت لسخطه وتخرهدًّا
يامن له تعنو الملو	ك وكلهم آتيه عبدا

أرجـــــوك للأمـــــر الــــذي ... لا أســـــتيطع لـــــه مـــــردا
فأجـــب دعــــاي ولا تـــــذر ... نـــي ياجميــــل الـــصنع فـــردا
واغفـــر لعبـــدك وابـــن عبـــد ... ك مــــا جنـــى ســـهواً وعمـــدا

ومن شعره :-

جمعت من الكتب مـــا قـــد حـــوى ... عيـــون علـــوم الـــورى أجمعينـــا
وأنفقـــت عمـــري فـــي درســـها ... وكنـــت بهـــا عـــن ســـواها ضـنينا
فكم قـــبض الفكـــر مـــن وحـــشها ... نفـــوراً وأخـــرج منهـــا دفينـــا
وكـــم غـــاص مـــستخرجا درهمـــا ... ثمينـــا وأنـــبط منهـــا معينـــا
فيا ليـــت شـــعري هـــل كـــان مـــا ... فعلـــت هـــدى أم ضـــلالاً مبينـــا
وهـــل نـــافعي درس تلـــك العلـــوم ... إذا نـــشرت صـــحف العالمينـــا
وقيـــل لقـــد خـــاض تيارهـــا ... وقـــصَّر عـــن عمـــل العاملينـــا
فيـــارب إن لـــم تكـــن غـــافراً ... لـــذنبي هلكـــت مـــع الهالكينـــا
وإن أنت لـــم تعـــف أشـــمتَّ بـــي ... غـــداً لـــي فيـــك عـــدوا مبينـــا
ومـــا انقـــدت فـــي يـــده طائعـــا ... بلـــى ربمـــا اخـــتلس الرائحينـــا
ولكننـــي قـــد طلبـــت اليقـــين ... بفـــضلك حتـــى بلغـــت اليقينـــا
وجئتـــك لا فعـــل لـــي غيـــره ... وإلا اعتقـــادي للفـــضل دينـــا
فإنـــك أرحـــم بـــي مـــن أبـــي ... وأمـــي ومـــن أقـــرب الأقـــر بينـــا
حنانيـــك يـــارب إنـــي وقفـــ ... ت ببابـــك مستـــصرخاً مـــستكينا
أكنـــت معـــذب مـــن قـــال فـــي ... دعائـــك يـــا أرحـــم الأرحمينـــا
أكنـــــت مخيـــــب راج أتـــــا ... ك يـــدعوك يـــا أكـــرم الأكرمينـــا
وتحـــرق بالنـــار قلبـــاً قـــضى ... وجـــاز بتوحيـــدك الأربعينـــا
تباركـــت يـــا أحـــسن الخالقـــ ... يـــن تعاليـــت يـــا أحكـــم الأحكمينـــا
وحاشـــا جلالـــك عـــن كلمـــا ... يـــشين وعـــن شـــيم المحـــدثينا

ومن شعره قوله:-

سواي بسحر الأعين السود يـــسحر ... وغيـــري تـــسبيه الغـــواني ويأســـر
وما أنا ممن يـــدخل العـــشق قلبـــه ... فيملكـــه قهـــراً وينهـــى ويـــأمر

قبـــيح بمثلـــي أن يقـــال صـــبابه غـــلام أو اســـتهواه ريـــم مخـــدر
إذا قصرت عن غاية المجد رتبتـــي ولا عُدَّ لي في منتهى الفخر مفخـــر
ولا كرمت نفسي ولا طاب منـــشئي ولا اختار لي بين الخميـــسين أشـــقر
ولا اختل مشطوب الغرارين راحتي ولا لان لي في ملتقى الجيش أســـمر
ولا علقت كفـــي اليـــراع ولا أتـــى لساني بمنظـــوم مـــن الـــدر يزهـــر

وأشعاره كثيرة وتوفي بذمار سنة 1121هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي

القاضي العلامة إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى بن محسن بن سعيد بن حسن العنسي الذماري .

مولده بذمار سنة 1335هـ أو بعدها بسنة .

درس على يد الكثير في المدرسة الشمسية ومن مشائخه العلامة علي بن حسين الأكوع وأحمد بن يحي بن محسن العنسي والحسن بن زيد الديلمي حيث أخـذ عنه في البخاري وصحيح مسلم لما وصل إلى ذمار كما درس على العلامة علي بن محمد الاكوع في الفقه وغيره .

وقد كان المترجم له عالماً محققاً للفقه والتفسير والحديث مبرزاً في علوم اللغة العربية من نحو وصرف ومعان وبديع وبيان ولا يضاهيه في تدريس هذه العلوم أحد من أقرانه .

وكان سريع الحاضرة حلو المفاكهة غزير المعرفة رحب الصدر واصلاً لرحمـه مشفقاً على أهله كثيراً وخاصةً أعمامه الذين كان يحبهم ويجلهم وينـزلهم مـن نفسه منزلة عالية وكان صاحب عمل بالسنة النبوية بعيداً عن التقليد والمذهبية أنفا صريحاً شجاعاً قي قول ما يعتقده مع اعتزاز بنفسه وثقة برأيه .

درَّس بالمدرسة الشمسية وأخذ عنه الكثير أمثال القاضي محمد بن يحيى العنسي وغيره من الأعلام وكانت وفاته سنة 1377هـ ، 19/ذي الحجة .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

إسماعيل بن عبد الله عبد الرزاق

القاضي العلامة والفقية الفهامة والحاكم الفيصل العادل الحازم إسماعيل بن عبدالرزاق الذماري حاكم بندر المخا ولد بمدينة ذمار شهر ذي القعدة سنة 1146هـ ودرس بها وتلقى العلم عن مشائخها وممن أخذ عنهم من كبار الفقهاء العلامة المحقق الحسن بن أحمد الشبيبي والعلامة سعيد بن عبدالرحمن السماوي وغيرهما وقد ترجمه حيدرة في مطلع أقمارة فقال :- هو المحقق الذي أجمع الأنام على علمه والحاكم الذي تقف الحكام عند قلمه ورسمه والفاضل الذي نسج أهل الفضل على منواله والورع الذي خُطبت له العليا فلم ينازعه فيها أشكاله ، أقلامه أمضى في اليمن الميمون من البيض الصفاح ، وكلامه في البنادر والتهايم أنفذ من السمر العوالي والرماح سارت الركبان بذكره سير الأفلاك ، وعلت معرفته في العلوم على كيوان والسماك ، حقق ودقق وتولى القضاء للمهدي عباس في بلاد حيس وهي أول حكومة تولاها ولبث فيها أياماً ثم انتقل عنها سنة 1187هـ إلى حكومة بندر المخا وله الصلات الواسعة و المقاصد الصالحة النافعة والإغاثة للسائل في الحال وإعانته بالجاه والمال وهو كثير الطاعة والأعمال الصالحة والمواظبة على الخيرات بابه مورد القصَّاد و الحكم بين العباد ومقامه مقام الزهاد والعباد ومن بركته على أهل المخا أنه أمر بحفر بئر قريبة من مسجد عبدالله سلطان فحفروها حتى استخرجوا الماء العذب منها مع أن هذا الموضع كان مضنة عدم وجود الماء العذب لقربه من ماء البحر المالح ولما تَمَّ حفر هذا البئر ازدحم الناس عليها للاغتراف منها فعمر عليها المترجم له قلعة حصينة وأمر بحفر بئر ثانية ثم ثالثة ورابعة في محل واحد وتم مع حسن نيته وصلاح قصده وجود الماء العذب والانتفاع بجميعها والاستقاء منها ثم عمر عليها حياضا للأنعام وعليهن المدار الواسع وتعرف هذه الآبار بآبار القاضي (انتهي) .

وكانت وفاة صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر الهجري .

وخلفه بالقضاء محله نجله القاضي الأجل العالم الفاضل الحاكم الحازم بدر الإسلام محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن عبدالرزاق فشكر الناس سيرته

وسريرته وطارت بأخباره وعدله وإنصافه الركبان كتب إليـه المـولى العلامـة البليغ المحسن بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق بهذه الفريدة كما ذكر ذلك المؤرخ زبارة في كتابه نيل الوطر وهذه هي القصيدة :

عـرِّج بمنعـرج اللـوا وقبابـه ... وانـزل بحقوتـه ومسك ترابـه
وإذا مررت علـى مراتـع سـربة ... وملاعـب الغـزلان حـول قبابـه
فاقر السلام علـى المقـام معممـا ... وانظر بلحظك غير مـن تعنـى بـه
فلدى الحبيب مـن الأنـام حواسـد ... يغرونـه حـسداً بتـرك جوابـه
ليس السلام سـوى تعلـة وامـق ... يـصلى بنـار البعـد مـن أحبابـه
تتـصاعد الزفـرات فـي أحـشائه ... فتبـل غلتـه بمـا يظمـا بـه
ومن البليـة فـي المحبـة أننـي ... أقلـى وأحـسد بالـذي تبلـى بـه
لا ينطفـي شـوقي بغيـر لقائـه ... أحيـا بطلعتـه وكـشف نقابـه
أعني به البدر المنير ومفخر الـ ... عـصر الأخيـرو منتهـى أقطابـه
صدر الشريعة والحقيقة عين أعـ ... يـان الكمـال ومرتجـى طلابـه
عز المعارف والعوارف نجل إسـما ... عيـل فخـر الـدهر لـب لبابـه
قاض صفا وصفت مـوارد حكمـه ... فتـزاحم الطـلاب فـي أبوابـه
لا يرتجـي الخـصمان إلا عدلـه ... أبـداً ولايخـشون غيـر صـوابه
يتقاسمون علـى الـسوية لحظـه ... وسـماع أذينـه ورجـع خطابـه
فيطيـب نفـسا بالقـضاء كلاهمـا ... هـذا لنـصرته وذا لمثابـه
يـستنبط الحكـم الخفـي بخـاطرٍ ... ماضٍ كومض البرق وسـط سـحابه
خلصت صحيفة فكره عـن مطمـع ... يـصدا بـه فيـصده عـن دابـه
لمـا أراد الله نـشر صـفاته ... ويعطـر الآفـاق مـن أطيابـه
أرسى سفينة فـضله فـي موضـع ... تتفـاوت الأشـكال مـن أغرابـه
فيطيـر هـذا بالثنـاء مـشرقاً ... ويعـود ذاك مغربـاً بعجابـه
دامت عليـه مـن الـسلام تحيـة ... تبقى مـدى الأحقـاب فـي أعقابـه

إسماعيل بن على الأكوع [1]

القاضي العلامة المؤرخ النسابة والكاتب الناقد إسماعيل بن علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأكوع الحوالي الذماري .

مولده بذمار سنة 1338هـ / 1920م .

ونشأ بها وترعرع في أحضان أبيه الذي اهتم به وبتدريسه حيث تلقى العلم عنه في المدرسة الشمسية وفي جامع عمرو وكذلك تلقى العلم عن بعض كبار علماء ذمار كما درس في رباط الغيثي لدى أخيه القاضي العلامة محمد بن على الأكوع كما درس في معهد الحزر بمدينة أب فترة قصيرة .

حتى صار عالماً محققاً في الفقه وعلوم السنة وبرز في التاريخ والنسب والفرق الإسلامية وغير ذلك من العلوم وهو أديب ومؤلف وكاتب مترسل ومؤرخ وناقد ووطني صادق التحق بتنظيم الأحرار واشتغل بالعمل السياسي والدفاع عن حقوق أمته ووطنه ومحاربة الظلم والطغيان الامامي وقد تعرض للاعتقال مراراً من قبل الأمام يحيى وأعوانه وكذلك من قبل الأمام أحمد الذي سمح له بعد طول مراجعة بالسفر إلى عدن للتداوي على أن يعود إلى تعز لكنه استمر بالبقاء في عدن واستأنف نشاطه النضالي عندما التحق بالاتحاد اليمني الذي أنشئ بعد حل الجمعية اليمنية الكبرى التي أسسها أحمد محمد نعمان ومحمد محمود الزبيري رحمهما الله.

ثم لحق صاحب الترجمة بالأستاذ الزبيري إلى مصر ثم إلى سوريا ليشرف على تعليم الطلاب اليمنيين الذين قدموا إليها للتعليم ثم عاد إلى مصر وحج سنة 1378هـ وعاد بأهله الذين قدموا مع صنوه للحج أيضاً إلى مصر ثم عاد إلى اليمن بعد أن تضيقت عليه سبل الحياة فألزمه الأمام أحمد بالسفر إلى موسكو لفتح مفوضية اليمن فيها وبقي بها حتى قامت الثورة ثم عاد إلى اليمن سنة 1968م وعين وزيراً للإعلام .

ثم استقال عن العمل السياسي وتوجه للعلم والتدوين والتأليف والتوثيق حتى اليوم ولم يزل صاحب الترجمه يكتب ويدون ويمد بعطائه للوطن والإسلام

[1] مستلة من ترجمته من كتابه هجر العلم ومعاقله في اليمن مع اختصار وتصرف.

والأجيال نسأل الله له طول البقاء والبركه في الوقت والعمر وجـزاه الله عـن الأمة وعن العلم والتاريخ خير الجزاء .

ومن آثاره ومؤلفاته العدد الكثير في شتى المجالات منها :-

1. الأمثال اليمانية مجلدان سنة 1984م مطبوع .
2. تاريخ أعلام آل الأكوع سنة 1990م مطبوع
3. المدارس الإسلامية في اليمن 1986م مطبوع مرة ثانية .
4. هجر العلم ومعاقله في اليمن 1995م مطبوع
5. الأمام محمد بن إبراهيم الوزير وكتابه العواصم والقواصم في الذب عـن سنة أبي القاسم سنة 1988م مطبوع .
6. نشوان ابن سعيد الحمير وصـراعه الفكـري والمـذهبي سـنة 1987م مطبوع.
7. الدولة الرسولية في اليمن تحت الإصدار

ومن بحوثه ورسائله الآتي :-

1. الأفعول وما جاء على وزنه من أسماء القبائـل اليمانيـة سـنة 1986م مطبوع
2. أبرز الآثار الإسلامية في اليمن .
3. صنعاء ومعالمها التاريخية.
4. صنعاء عند المؤرخين .
5. الزيدية .
6. تداخل الأنساب في القبائل اليمانية واختلاف المؤرخين حول بعضها.
7. سدود اليمن .
8. الكنى والالقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن .
9. وغير ذلك من الأبحاث والرسائل

إسماعيل بن علي السوسوة

العلامة المحقق والفقيه المدقق والخطيب المصقع إسماعيل بن علي بن حسين السوسوة الذماري .

مولده بذمار سنة 1310هـ ودرس بها وأخذ عن مشائخا ودرس القرآن على يد العلامة صالح بن محمد الحودي كما درس على يد القاضي محمد بن أحمد الأكوع والقاضي عبدالوهاب الشماحي والقاضي يحيى بن محسن العنسي وسيدنا أحمد بن محمد قطران وغيرهم وقد ترجمه الأكوع في كتابه المدارس الإسلامية في اليمن فقال :- كان يلقى الدرس في مسجد الأمام المطهر بن محمد بن سليمان بالحوطة صباحاً ويدرِّس الفقه بعد الظهر بالمدرسة الشمسية وقد أخذ عنه كثيرون (انتهى) وكان خطيباً مصقعاً وواعضا مؤثرا تولى الخطابة للجمعة بجامع ذمار حتى توفاه الله وأعقبه من بعده نجله العلامة المحقق والخطيب المؤثر محمد بن إسماعيل السوسوة وقد توفي صاحب الترجمه بذمار سنة 1381هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

إسماعيل بن علي المجاهد

ضياء الإسلام القاضي العلامة الأجل إسماعيل بن أحمد المجاهد الذماري درسَ بشهارة هو وصنوه القاضي العلامة الحسين بن علي ثم انتقلا إلى ذمار وأخذا عن شيوخها وحققا ودققا وقد ترجمه صاحب مطلع الأقمار فقال :-

أحاط بمعرفة السنة كإحاطة الهالة بالقمر واحتوى على الفروع احتواء الأكمام بالثمر وتولى القضاء للإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب في بلاد خولان أياماً طائلة ثم عذره وانحرف عنه فارتحل إلى قرية صنعة من بلاد ذمار وآلى على نفسه ألاَّ يتولى للإمام فعزم الإمام على البطش به فدخل عليه صنوه القاضي حسين بن علي وطلب أن يشفعه في أخيه فشفَّعَهُ بعد أن أجهد القاضي حسين نفسه في قبول شفاعته ثم بقي صاحب الترجمة مدة في قرية صنعة وعطف عليه الإمام وكان يرسل إليه بالمصاريف الواسعة والكسوة فيفرقها بين أرحامه ثم اختار الله له جواره فمات في صنعة وأوصى أن يقبر في ذمار فحمل

وقبر في غربي قبة جده القاضي محمد بن علي بن حسن المجاهد المعاصر للإمام شرف الدين عليه السلام ولم يعقب إلا بتناوله الكتب الموقوفة في المدرسة المقدسة بذمار وأكثرها بخط يده .. إلخ .

وتوفي صاحب الترجمة سنة 1126هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

إسماعيل بن محمد العنسي

القاضي العلامة الفقيه الأصولي إسماعيل بن محمد بن يحيى بن عبدالرحيم بن سعيد بن حسن بن سعيد العنسي الذماري مولداً الأهنومي وفاةً

مولده بذمار سنة 1311هـ .

ونشأ بها ودرس على يد الكثير من علمائها وبرز في علوم العربية والفقه والأصولين والفرائض ذهب للحج ولما عاد قصد الأهنوم للدراسة هناك ثم استدعُي للتدريس في بلاد الذاري فأقام بها من سنة 1339هـ حتى سنة 1352هـ .

ثم ترك الذاري وعاد إلى هجرة علمان من بلاد الأهنوم واستقر بها ودرَّس فيها وتخرج على يده كثير من طلبة العلم بها وهو أديب وشاعر .

وتوفي بالأهنوم في 27 جمادى الآخره سنة 1392هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

إسماعيل بن محمد الوريث

الشاعر والأديب والباحث والكاتب الناقد الأستاذ إسماعيل بن محمد بن حسن ابن عبدالوهاب الوريث الذماري .

نشأ بذمار وتلقى تعليمه الأول بها ثم التحق بجامعة صنعاء وتحصل على ليسانس لغة عربية ودبلوم عالٍ في الإعلام .

وهو باحث في مركز الدراسات والبحوث اليمنية بالدائرة الأدبية واللغوية بدرجة أستاذ جامعي .

كما تولى مناصب متعددة في مجال الثقافة والإعلام والإذاعة والإدارة المحلية أسس قطاع الثقافة في وزارة الأعلام ، وانتخب أميناً عاماً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنين من عام 1993م – 2001م وعضو مؤسس في اتحاد الأدباء والكتاب وكذلك في نقابة الصحفيين وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب عضو هيئة تحرير مجلة دراسات يمنية .

آثاره ومؤلفاته :-

صدر له عدة من المجموعات اليمنية منها :-

1- الحضور في أبجدية الدم .
2- ليلة باردة .
3- عذابات يوسف بن محمد .
4- رحلة صيد إلى موسى بن نصير .
5- المجموعة الكاملة مكونة من أربع مجموعات هي: مراثي الشهب ، وشاح الحرير ، قصائد فلسطينية ، قوافي الجمر .
6- رماد عاشق .
7- مرثاة عدو الشمس .

ومن كتبه التي صدرت :-

1- مواقع الإعلام اليمني وقضايا إعلامية أخرى .
2- رواد التنوير في مدرسة الحكمة اليمانية .

إلى غير ذلك من الأبحاث والكتب قيد الاعداد .

إسماعيل بن يحيى الصديق

القاضي العلامة الشهير إسماعيل بن يحيى بن حسن الصديق ولد بذمار سنة 1130هـ الموافق 1718م وتعلم بها وأخذ عن مشائخها، وأفرغ سمعه وقلبه في الفروع حتى ضبط قواعدها وقيد شواردها وأحرز فوائدها ومن مشائخه القاضي المحقق زيد بن عبدالله الأكوع والمحقق الحسن بن أحمد الشبيبي، وأخذ عن والده في البحر الزخار وعن عمه محمد بن الحسن في الكافل وفي العربية، واتصل في صنعاء بالسيد الشهير محمد بن إسماعيل الامير فأخذ عنه واستجازه فأجازه وأخذ عن الفقيه الحافظ إبراهيم بن خالد العلفي واستجاز من العلامة المحقق سليمان بن يحيى الأهدل الزبيدي فأجازه حتى صار من كبار علماء اليمن في القرن الثاني عشر وقد أفاد واستفاد ودرَّس الكثير من الأفذاذ فممن أخذ عنه من أكابر العلماء العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والعلامة على بن عبدالله الجلال والعلامة أحمد بن يوسف بن الحسن زبارة والعلامة محمد بن يحيى بن أحمد زيد والوزير الشهير الحسن بن على حنش والفقيه علي بن إسماعيل النهمي وغيرهم .

وقد تولى القضاء بمدينة ذمار سنة 1151هـ ثم ولي القضاء العام بصنعاء في زمن المهدي عباس وعلت مكانته عنده وعند الناس وكان المهدي كما ذكره الشوكاني يُجِلُّه ويعظمه ويركن عليه في أمور كثيرة .

وكانت له أبهة عظيمة وجلالة في الصدور مع سكينة ووقار ومحافظة على ناموس القضاء وملازمة لما يوجب الهيبة في صدور العامة، وكان عظيم الهمة شريف النفس كثير القدر نافع الكلمة له دنيا واسعة وأملاك جليلة أصلها من فضلات رزقة وتبحر في العلوم ، وخلَّف الكثير من المؤلفات النافعة منها :-

1- شرح المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة .
2- فتح المنان شرح ما أهمل من مقدمة البيان .
3- السموط المكللة بأحاديث شرعية الجهر بالبسلمة .
4- القول المقبول بقبول شهادة من ليس بعدل عند فقدان العدول .

إلى غير ذلك من الأبحاث والرسائل .

وتوفي بصنعاء سنة 1209هـ وأرخ وفاته القاضي العلامة الأديب سعيد بن حسن ابن سعيد العنسي بأبيات فقال :-

مانعى الناعيان براً كاسما | عيل أنى وهو الوحيد الأبر
قد قضى نحبه فلو قبل المو | ت فداءً فداه زيد وعمرو
أترى قد ثوى من العلم طود | تحت لحد أم في الثرى غار بحر؟
غيب الموتُ من محياه بدراً | مستنيراً تاريخه (غاب بدر)

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين.

إسماعيل بن يوسف الحجي

القاضي العلامة الأديب والفقيه الزاهد الورع إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن حسن الحجي الذماري .

مولده بذمار سنة 1292هـ .

درس بها على يد مشائخها الاجلاء منهم شيخه الذي تولى تعليمه وتدريسه منذ صغره القاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي الذي تتلمذ على يد والد صاحب الترجمه وقد برز في الفقه والأدب وكان زاهداً ورعاً يكتفي من الرزق بما يحصل له من أجرة وذلك حينما يتولى زكاة أحدى القرى المجاورة لمدينة ذمار بتكليف من عاملها فيأخذ العشر من الثمار من الجرن (البيدر) بعد الحصاد والدرس ويجمع ذلك في مكان واحد حتى يتم استيفاء ما على الزُرَّاع من الزكاة الشرعية ثم تنتقل إلى مخازن الدولة (الأنبار) .

وقد عرف صاحب الترجمة بأنه أديب وناظم وأكثر ما كان يركب الدعاوى نظماً لتمكنه وقدرته من ذلك وهو والد القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الحجي - أبقاه الله.

تُوفي رحمه الله في ذمار سنة 1381هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين.

الحسن بن أحمد الشبيبي

القاضي العلامة الإمام المدقق الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن يحيى الشبيبي أنتهت اليه رئاسة العلم بمدينة ذمار حيث تفقه بها وظفير حجة وكحلان وصنعاء فأخذ عن علي بن يحيى لقمان الذماري وزيد بن عبدالله الأكوع وإسحاق بن يوسف بن المتوكل وصلاح بن الحسن الأخفش ومحمد بن إسماعيل الأمير وله هوامش وتقريرات في شرح الأزهار وفي هامش بيان ابن مظفر حواشٍ في غاية التحقيق والاتقان وقد اعتنى بتهذيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت العهده والمرجع في البلاد اليمانية .

وقد رجع في آخر عمره إلى قراءة كتب السنة كما حكى ذلك عنه الجنداري في الجامع الوجيز بعد أن قال له شيخه الأمام محمد بن إسماعيل الأمير (بمَ تلقى الله؟ بأقوال الرجال أم بنصوص الكتاب والسنة ؟ فبكى الحسن الشبيبي ثم قرأ السنة .

وكان مولده بذي حود من مخلاف المنار ببلاد آنس سنة 1107هـ ومات بذمار سنة 1169هـ .

رحمه الله عليه- آمين .

حسن حيدرة الذماري

العلامة الفهامة المؤرخ الحسن بن الحسين بن حيدرة بن إسماعيل بن لطف بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن الإمام المطهر بن سليمان المعروف بحيدرة مؤلف مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم المشاهير من أعلام ذمار ومن أخذ بها من البوادي والأمصار ولد بذمار سنة 1170هـ ودرس على يد مشائخها وجوَّد القرآن على يد الفقيه علي بن حسين الخولاني والفقيه إسماعيل بن ناصر الدين والفقيه علي بن نصر المنحي والفقيه مثنى بن على الشوكاني والقاضي حسين بن عبدالله الأكوع والحسين بن يحيى الديلمي وحسين ابن على بن محمد الشجني وغيرهم وقد ترجمه أحد تلامذته فقال هو الغرة الشامخة في جبين عصره والعلامة سبيويه زمانه وخليل العلوم في أقرانه استفاد وأفاد وبلغ من العلوم غاية المراد من فقه ونحو وتصريف ومعان وبيان ومنطق وتفسير وغيرها من الفنون وجدَّ وكدَّ في تقييد الشوارد ونظم في سلك السطور بقلمه فرائد الفوائد فهو قرة العيون في اليمن الميمون .. إلخ .

وله في المدح النبوي هذه القصيدة

سحر العيون وثغر هذا الغاني	عذراً شجوني في هوى الغزلان
وقوامه الخطي مع ماقد حوى	من جوهر وقلائد العيقاني
وبرود خزٍ خلتها من أدمعي	قد أسبغت أو عندميٍّ قاني
ياقاتَلَ اللهُ العيونَ فإنها	لعبت بأسد الغاب والشجعان
فعلام قل لي أيها البدر الذي	فتكت لواحظه بكل سنان؟
صيرت عشقي ظاهراً بعد الخفا	بين العواذل والرقيب الشاني
أظهرتِ ما اضمرتُه يا مهجتي	والمضمرات كثيرة الكتمان
فتحققوا شكوى أسير طالما	أضنيته بالصد والهجران
فلقد جعلت مدامعي تنبيك عن	ولهي بمن أهواه في الإنسان
هلاَّ رحمت متيماً عبثت به	أيدي الغرامِ وهيجت أشجاني
هل وقفة لمتيم يسلو بها	عمن غدا متلعبا بجناني
فبمهجتي أقسمتُ أني لم أزل	في حبه المأسور وهو الجاني

ومعذبي يختار ظلمي وهو من أهل التقى والعدل والإحسان

وكانت وفاته في القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

حسن بن زيد بن علي الديلمي

إمام السنة ومحييها وقامع البدعة ومفنيها العلامة العلم والسيد السند البطل الشجاع العالم المجتهد والأصولي المحقق والمحدِّث المبرز حسن بن زيد بن علي بن حسن ابن عبد الوهاب الديلمي الذماري .

مولده بذمار سنة 1312هـ ودرس بذمار على يد مشائخها الأجلاء منهم والده العلامة زيد بن علي الديلمي وغيره من العلماء الأعلام ثم رحل إلى صنعاء فأخذ عن شيوخها حتى فاق أقرانه وقد شُغل بتدريس مؤلفاته شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني وكان لسان أهل السنة المدافعين عنها وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد برز في المعاني والبيان والأصولين وعلوم الحديث وحقق المعقول والمنقول، وتخرج على يده الكثير من العلماء منهم القاضي إسماعيل بن علي الاكوع والقاضي عبدالله بن علي الشجني والقاضي إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي، وغيرهم وقد ترجمه الأكوع في مؤلفه " الهِجَر" فقال : -

عالم محقق في الأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان مبرز في علوم الحديث والتفسير ثم رحل إلى صنعاء فأخذ عن شيوخ العلم بها ولما رجع إلى ذمار اشتغل بالتدريس لكتب السنة النبوية وغيرها في المدرسة الشمسية وتصدى لدعوة علي بن يحيى عقبات الجارودية- على حد تعبير الأكوع- وأردف قائلاً: له مواقف حميدة في الدفاع عن السنة وأهلها ويضيف قائلاً : أنه انقطع عن التدريس وانساق وراء الوظائف ثم رجع إلى عمله السابق . على أنه عاد إلى ذمار مرة أخرى سنة 1360هـ وكان يدرس في بيته فأخذت عنه في الصحيحين ،وفي نيل الأوطار ، وإرشاد الفحول لشيخ الإسلام الشوكاني، وغير ذلك ثم عاد إلى خبان وقد تولى بعد ذلك القضاء في أماكن عدة (انتهى) .

وكانت وفاته في سنة 1400هـ ودفن في ذمار .

رحمه الله والمؤمنين- آمين .

الحسن بن عبدالوهاب الديلمي

الأمام الحافظ المجتهد المنتقد المتبحر في الأصول والفروع والمحقق في المعقول والمنقول حافظة الأثر ونادرة البشر/ الحسن بن عبد الوهاب بن يحيى بن الحسين ابن إبراهيم بن يحيى الديلمي الذماري، ولد بذمار سنة 1229 وبها نشأ وتلقى العلم عن والده وجده وعن القاضي علي بن أحمد عطية، والقاضي أحمد بن أحمد الشجني وعن العلامة المجتهد أحمد بن زيد بن عبدالله الكبسي الصنعاني، وغيرهم وقد أجازه شيخه الكبسي وشيخ الإسلام الشوكاني وغيرهما وكان إماماً في جميع العلوم وله اليد الطولى في العلوم الدقيقة، كالرمل والمترب واللطيف والرياضي والطبيعي والإلهي وغيرها آثاره ومصنفاته :-

1. محقق الحبيب ينظم مسائل التهذيب في المنطق .
2. شرح تحفة الحبيب .
3. نزهة الطرف في أحكام الصرف وشرحها .
4. الإبريز المذاب في قواعد الإعراب .
5. والطراز المذهب في المختار لأهل المذهب .
6. وعقد الزمام في وجوب طاعة الإمام .
7. مختصر الإتقان في علوم القرآن .

وغير ذلك من الأبحاث والرسائل .

ووفاته سنة 1281 بمكة المكرمة بعد أدائه لمناسك الحج والعمرة- رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

حسين بن أحمد المغربي

القاضي العلامة التقي حسين بن أحمد بن حسين بن علي بن حسن المغربي الذماري مولده بذمار في التاسع من شهر رجب سنة 1308هـ .

درس بالمدرسة الشمسية على يد القاضي العلامة يحيى بن محمد المغربي والعلامة علي بن الحسين الأكوع والعلامة زيد بن علي الديلمي وله خط حسن كتب لنفسه نسخةً من كتاب غرر البشير للقاضي يحيى بن محسن العنسي

وكان عالماً مبرزاً في الفقه والفرائض وقد ذكر لي القاضي يحيى بم محمد المغربي أنه قلماً يوجد لصاحب الترجمة نظير في الفرائض حيث كان متفننا فيها غاية التفنن مع زهد وتقوى وعمل بالسنة المطهرة ومجانبة للتقليد كان يتولى فصل الخصومات بين الناس عن طريق التراضي وكان محمود السيرة حسن السريرة .

توفي رحمه الله في التاسع من شهر رجب لسنة 1400هـ عن اثنتين وتسعين سنة ودفن بذمار رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

حسين بن أحمد بن عبدالله بن حسين بن عبدالخالق الصوفي

من مواليد 1964م الجرشة - ميفعة عنس – ذمار .

- عضو اتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين وأحد مؤسسي فرع الإتحاد بذمار
- عضو اتحاد الكتاب العرب.
- عضو المؤتمر القومي العربي.
- عضو المؤتمر القومي العربي الإسلامي.
- صدر له ديوان شعري مشترك مع الشاعر المرحوم/عبدالرحمن بن علي الحجري والشاعرة الكبيرة/فاطمة العشبي والشاعر/محمد الشيباني وآخرين قدم له الدكتور/عبدالعزيز المقالح.
- له ديوان تحت الطبع.
- كرمه فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح بوسام الشجاعة تقديراً لدوره في معركة الدفاع عن الوحدة اليمنيةعام1994م.

- أحد أبرز قيادات الحركة الطلابية والشبابية اليمنية وتولى :

*أمين عام الإتحاد العام لطلاب اليمن حتى نهاية عام 1992م.

*سكرتير اللجنة المشتركة لتوحيد الحركة الطلابيه اليمنية قبل الوحدة وبعدها.

*أمين عام اللجنة الوطنية للشباب والطلاب.

*أحد مؤسسي الإتحاد العام لشباب اليمن – نائب رئيس مجلس الشرف الأعلى للإتحاد.

*تولى مع عدد من القيادات الطلابية الحوارات مع الروابط الطلابية في أوربا والوطن العربي وتحولت بعد الحوارات إلى فروع للإتحاد العام لطلاب اليمن.

*عضو مجلس مركزي – سابق- للإتحاد العام للطلبة العرب عضو اتحاد الطلاب العالمي حضر العديد من المؤتمرات والندوات والمهرجات الشبابية والطلابية على الصعيد العربي والدولي.

- كرمه فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح كأحد رواد الحركة الشبابية اليمنية مع خمسة آخرين هم/ أ.عبدالرحمن الأكوع ، د.صالح باصرة ، أ.علي صالح عبدالله ، أ.حسين الأهجري.

- متزوج وأب لثلاثة أولاد وابنتين.

الحسين بن عبد الهادي ذعفان

القاضي العلامة المحقق والبحر الفهامة المدقق شرف الإسلام الحسين بن عبد الهادي بن عيسى بن حسين بن ذعفان الذماري ولد بذمار سنة 1042هـ ونشأ بها وأخذ عن علمائها وتبحَّر في جميع العلوم حتى صار عمدتها المحقق ومرجعها المدقق مع اتصافه بالزهد والورع والفقه والصدق والجرأة في قول الحق وقد ترجم له صاحب مطلع الأقمار فقال :

القاضي العلامة الشهير حافظ علوم العترة الزكية شرف الإسلام والحامل لراية الحكام أخذ عن شيوخ محققين أجلاء وكان محققاً للفروع وله مشاركة في سائر العلوم– وشهرته بالفقه أكثر– وتولى القضاء بمدينة ذمار للإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فحمدت فيه سيرته وطابت سريرته وكان

متورعا صادعا بالحق ومات صاحب الترجمة بذمار سنة 1120هـ ورثاه محمد بن الهادي الخالدي بمرثاة مطلعها

جادت ثراك غمامةُ الرضوان ... ياقبر بحر العلم والإيمان
أعني الحسين ومن يحاكي فضله ... فضل الحسين العالم الرباني؟
قاضي قضاة المسلمين المرتضى ... وهو الرضى إذا التقى الخصمان
أحيا العلا سبعين عاما بعدها ... سبع ولم يك عاجزا متوان
وثوى بشهر محرم من علة ... طالت كذلك عادة الإنسان
في عام عشرين وألف كامل ... من بعدها مائة كملن ثواني
فارفع كلامك في الزيارة قائلاً ... رضوان خالقنا على ذعفان

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

حسين بن علي المجاهد

القاضي العلامة المحقق حسين بن علي بن أحمد المجاهد الذماري .

كان عالماً مبرزاً في الفروع والأصول مع مشاركة قوية في غير ذلك .

وقد وصفه إبراهيم بن القاسم في طبقات الزيدية بقوله :

كان القاضي عالماً إماماً في الفروع إليه انتهت الفتيا والحكم بذمار وبلادها وهو الذي تشفع لأخيه القاضي إسماعيل بن علي المجاهد لما غضب عليه الإمام المهدي صاحب المواهب وكان صاحب الترجمة بحراً في العلم، إماماً مبرزاً في جميع العلوم- مع إحاطة بالسنة النبوية وبالسيرة المرضية-على صاحبها افضل الصلاة والسلام- قوالاً بالحق لا يخشى في ذلك أحد .

وكان صاحب الترجمة حاكم مجلس الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وتوفي بذمار سنة 1126هـ- رحمه الله وإيانا والمؤمنين - آمين .

الحسين بن يحيى الديلمي

الإمام المجتهد المدقق المدقق شرف الإسلام، الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن علي بن ناصر الديلمي الذماري، ولد بذمار سنة 1148هـ، ونشأ بها وحقق الفقه والفرائض على الفقيه العلامة عبدالله بن حسين دلامه والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والعلامة عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرهم، ثم رحل إلى صنعاء فقرأ علم الحديث وغيره على شيخ الإسلام الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، والعلامة يوسف بن الحسين زبارة والمولى إسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم وعاد إلى ذمار فعكف على التدريس بها ثم رحل إلى صنعاء مرة ثانية، فأخذ عن القاضي العلامة الحسين بن اسماعيل المغربي والعلامة- إمام الإجتهاد- عبد القادر بن أحمد في الحديث ثم عاد إلى ذمار فصار عالمها المرجوع إليه وانتفع به جماعة من أعيان العلماء كالقاضي العلامة يحيى بن سعيد العنسي والقاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي وغيرهم من أكابر العلماء .

وكان صاحب الترجمة من أساطين الإسناد وسلاطين العلماء والذين منهم يستماح ويستفاد ومنهل العلم المورود وإمامه المقصود متفننا في جميع العلوم من الفقه والفرائض والوصايا والضرب والمساحة والنحو والصرف وعلوم البلاغة والمنطق والأصولين والحديث والتفسير والناسخ والمنسوخ وعلوم القرآن والقراءات ورجال الحديث مع عفاف وزهد وأخلاق كريمة وعبادة ونسك، وله آثار ومؤلفات كثيرة منها :

1. العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوي القربى في مجلدين ضخمين استوعب فيهما الأدلة من الكتاب والسنة على مسائل الأزهار وخرج الأحاديث من كتب المحدثين ومن كتب آل البيت .
2. جلاء الأبصار في شمائل النبي المختار في مجلد ضخم .
3. النصوص الفضية في فضل الصلاة والسلام على خير البرية .
4. ونظم نخبة الفكر لأبن حجر في علم الأثر.
5. الفوائد والغرر شرح منظومته لنخبة الفكر .

6. نظم معيار الإمام المهدي أحمد بن يحيى في أصول الفقة نحـو ألـف ومائتي بيت على نحو نظم الشاطبية .
7. نظم الأسماء الحسنى في نحو مائة بيت .
8. الإقناع في الرد على من أحل السماع .
9. جواب السؤال الحادث في تصحيح الوصية للوارث .
10. رسالة في الإستعارة .
11. رفع الشك في صوم يوم الشك .

وأشعاره كثيرة منها :

آه مـــن دهـــرٍ خـــؤونٌ أهلُـــهُ	لا يـــرون العلـــم للـــدين شـــعارا
جمعـــوا علمـــا بماضـــي عمـــرهم	حـــالُهم أحـــسنُ إذ كـــانوا صـــغارا
فـــإذا مـــا الـــشيب فـــي أذقـــانهم	مـــلأوا الآفـــاق ظلمـــاً وبـــوارا

ومن شعره أيضاً :

مـــن لـــصب جفـــاه أهـــل الـــوداد	ورمـــوه مـــن هجـــرهم بالبعـــاد؟
قارعـــا ســـن نـــادم فـــي مغـــان	كـــان فيهـــا تـــرنم الإنـــشاد
ورأى ربعهـــــم فأرســـــل دمعـــــا	لفـــــراق مفتـــــت الأكبـــــاد
صـــيروه مـــن بعـــدهم صـــب فكـــر	يبتغـــي وصـــلهم علـــى الميعـــاد
فنـــأت دارهُـــم وشـــط مـــزاراً	وهـــي كانـــت مأهولـــة بالأيـــادي

وكتب إليه القاضي العلامة الأديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنـسي هذا السؤال في شأن استعمال(البرد قال) المنشوق بهذا المنظوم(1):

ايها الفاضل المفيد إذا ما ... خاض في حل مشكلات خفية
والمجيد البيان فيما سألنا ... بمعان ألفاظها عسجدية
ما ترى البردقال ما الحكم فيه ... سالك في المسالك النظرية
هل ترى الحظر حكمه فأفدنا ... بدليل وحجة سندية؟
أم ترى حكمه الأباحة فالحكم بها ... مقتضى الأصول الجلية
وعلى الحكم بالإباحة يا ... شيخ شيوخ المعارف الأدبية
هل ترى فعله يليق بأهل ... الفضل والنسك والصفات السنية؟
أم به في مصحح الرأي نقص ... في المروات كالخصال الدنية؟
إن يكن ذا من شأن ذاك فهذا ... رافع للإباحة الشرعية
فعلام اعتقاد جم غفير ... شأنه من ذوي الشؤون الكلية؟[1]

فأجاب المترجم له بهذا المنظوم والمنثور :

أيها العالم الذي فاق فضلا ... وخلالا تحار فيها البرية
أنت للمشكلات في كل وقت ... بعلوم في السُّنَّة النبوية
لست ممن يجيب عن نظم حبر ... لقصوري عن كل جلية
فالجواب المفيد في ضمن نظم ... صاغه البدر كالشموس المضية
هو لا شك جائز غير أنَّ الـ ... نقص فيه عند العقول الزكية
وصلاتي تغشى النبي مع ال ... آل دواما في بكرة وعشية

قد أفاد السؤال بما يتضمنه الجواب من كونه جائزاً، كما قضت به قواعد أهل المذهب من أن الاصل في الحيوانات الحظر وفي الشجر الإباحة، وكونه غير مسكر ولا مغير العقل ولا يضر استعمال الكثير منه، فأشبه القات في هذه الصفة وقد ورد سؤال على العلامة إمام الاجتهاد محمد بن اسماعيل الأمير- رحمه الله- في التبغ (التنباك) وأجاب: بأنه جائز- هذا خلاصة كلامه- خلا أن العقلاء يعدون ذلك مسقطا للمروءة في حق من له مزية علم وفضل وما اقتضى سقوط المروءة حرم المجاهرة به كما نص على ذلك في تحقيقها بأن يصون نفسه عن

1 -تبغ يطحن ويستنشقه الناشق فيهيج أغشية انفه فيحفزه للعطس

الادناس التي تستنكر عند الناس، والمراد بالناس هم العلماء ومن شابههم ....الخ وتوفي بذمار سنة 1249هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

زيد بن عبد الله الأكوع

العلامة المقرر والفهامة المدقق المدقق زيد بن عبد الله الأكوع الذماري مولده سنة 1081هـ وبها درج وعلى مشائخها درس فأخذ عن الحسين بن علي المجاهد والحسين بن عبدالهادي ذعفان وصلاح بن الحسين الأخفش وقد تخرج على يده الكثير منهم إسحاق بن يوسف بن المتوكل والحسن بن أحمد الشيبي وعبد القادر بن أحمد الكوكباني وهو ممن قرروا المذهب الهادوي وله أجوبة مفيدة وحواشٍ وتقارير على شرح الأزهار سديدة توفي بذمار سنة 1166هـ رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

زيد بن علي الأكوع

شيخنا الوالد العلامة شيخ الشيوخ وخرِّيت العلوم القاضي الأجل والفقيه المحقق زيد بن علي بن محمد الاكوع الذماري .

مولده بذمار سنة 1352هـ .

وقد ترعرع بها ونشأ في حجر والده وقرأ عليه في الفقه والتفسير والأصول وعلوم العربية والمنطق وغيرها، وكان حافظة دهره وذاكرة عصره وقد نهل من العلوم المنهل الواسع وحقق ودقق حتى صار عالم ذمار وفقيهها الذي لا يساويه أحد في فضله وعلمه، وقد أخذ عنه الكثير من علماء هذه المدينة جار الله عمر صاحب هذه السطور وقد أجازني إجازة مفصلة في شرح الأزهار وآيات الأحكام ونيل الأوطار وكافل لقمان وشرح ابن عقيل وغيرها من الفنون ولا يوجد أحد في وقتنا هذا من يصل إلى مرتبته وعلمه وحفظه وذكائه فهو مرجع الزيدية في الفروع والأصول وعلوم العربية وغيرها .

وقد تأثر بوالده القاضي العلامة المحقق علي بن محمد الأكوع في نشاطه وحرصه على تأدية دروسه وكان صاحب الترجمة شديد الحب لوالده عظيم

التقدير له يذكره ويستشهد به في غالب أحيانه وكافة دروسه ويجعله المثل الأعلى له في جميع شؤونه ومن زملائه بمدرسة ذمار الشاعر الكبير عبد الله البردوني والقاضي العلامة يحيى بن محمد داديه وممن أخذ على يده القاضي محمد بن علي داديه والقاضي سبأ بن محمد الحجي والقاضي أحمد بن علي المجاهد والقاضي أحمد بن محمد العباهي وغيرهم .

أحيا الجمعية العلمية بالدرس والتعليم ونهلنا من علومه الكثير كما أعاد رسالة المسجد المقدس وبكر وأغلس في تعليم طلابه لا يرده عن أداء درسه شيء وهو بحر عظيم في العلم والمعرفة في سائر الفنون إذا أملى فكأنما يملي من كتاب مع عفة وزهد ورغوب عن الدنيا وغرورها ولقد أفنى عمره في الدرس والتعليم صبح مساء حتى في بيته حيث كان مأوى الطلاب وملجأ المتعلمين من كل مكان.

أجمع كل من عرفه أنه حافظة الوقت ومرجع العصر الذي تشد إليه الرحال ولم يزل حتى الساعة في بيته حيث أعجزه السن وأقعده الكبر مع عزة نفس وشهامة صدر وثقة بالله وتوكل عليه وهو من الذين يجب أن يُلتفت إليهم ويعطوا حقهم ويكرموا لما بذلوه وقدموه من خدمة للعلم والعلماء .

نسأل الله له أن يجزيه عنا وعن العلم والعلماء خير الجزاء- آمين .

زيد بن علي الديلمي

العلامة المحقق الفقية والقاضي الشهير زيد بن علي بن حسن بن عبد الوهاب الديلمي الذماري مولده بذمار سنة 1284هـ / 1865م وتربى في حجر والده ودرس على كثير من علماء عصره منهم القاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي الذي أجازه إجازة مطوله في جميع مقروآته ومروياته ومسموعاته وكتبه ومؤلفاته ولقد كان المترجم له عالما محققا في الأصول والفروع وعلوم العربية والمنطق والتفسير والحديث، له شعر جيد وتتميز كتاباته بقوة الحجة والمنطق وجزالة اللفظ .

ولاَّه الإمام يحيى حميد الدين القضاء في يريم سنة 1323هـ ولم يلبث فيها إلا يسيرا وقد ذهب المترجم له إلى الذاري وأقام بها سنوات عندما قدم المشير أحمد

فيضي باشا إلى اليمن وفرار الإمام يحيى منه، ثم تمكن الوالي العثماني محمد علي باشا من القبض عليه سنة 1329هـ/1911م وأودعه السجن في قصر صنعاء وبقي معتقلاً حتى أفرج عنه الوالي العثماني أحمد عزت باشا الذي جرى على يديه اتفاقية الصلح بين الدولة العثمانية والإمام يحيى في دعَّان في أخر شوال سنة 1329هـ/1911م وقد عينه الإمام يحيى حاكماً ثانياً في صنعاء سنة 1330هـ/1912م فكان حازماً في أحكامه شديداً على أهل الفساد والبدع ثم عينه الإمام حاكماً أولاً بصنعاء فسار في الناس كسيرته الأولى، ولكن عاد إلى موطنه ذمار بعد أن أُشيعَ عنه أنه كان يأخذ الأجرة على الأحكام من المتخاصمين وكتب إلى الإمام يحيى بقصيدة يتبرم فيها من البقاء في صنعاء وما عانى فيها خلال توليه القضاء من مشقة وصعوبة وكيد ومؤامرة وشائعات ليس لها أساس من الصحة وقد سمعت أبياتا من هذه القصيدة من فم نجله العلامة النحرير لطف بن زيد الديلمي رحمه الله منها :

صنعاء وماصنعت بنا   أوهت عظامي والبدن
طلب المعاش مفرقا   بين الأحبة والوطن

وأجابه الإمام بقصيدة يبين له أنه لا غنى للقضاء عنه مطلعها :

زيد وما زيد لقد   سعدت به صنعاء اليمن

وقد استجاب لدعوة الأمام يحيى فذهب إلى صنعاء ثم رجع مرة أخرى إلى ذمار وأقام بها سنوات ثم طلبه الإمام مرة أخرى وعاد إلى صنعاء سنة 1334هـ/1916م فولاه رئاسة المحكمة الشرعية الاستئنافية ثم عين رئيسا للمجلس العالي للمعروضات ثم رئاسة الاستئناف ولقد كان الإمام يحيى ينظر إليه بعين الإكبار لعلمه وسعة معارفه.

وللمترجم ذرية وأحفاد صالحون بذمار والذاري وصنعاء منهم من هو في السلك القضائي كحفيده العلامة/ أحمد بن لطف بن زيد الديلمي ومنهم من هو في سلك التعليم كالعلامة الدكتور/ عبد الوهاب بن لطف بن زيد الديلمي ومنهم من تولى مناصب حكومية عسكرية منها ومدنية ومن أولاده النجباء العلامة الفقية والقاضي البارع/ عباس بن زيد بن علي الديلمي المتوفي سنة 1427هـ بذمار

وكانـــت وفـــاة صـــاحب الترجمـــة ســـنة 1366هـــ بـــصنعاء الـــيمن رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

زيد بن علي الموشكي

الشاعر الشهيد المناضل والعلامة الفاضل المجاهد زيد بـــن علـــي بـــن محمـــد الموشكي الذماري ولد بقرية موشك الواقعة الى الغرب من مدينة ذمـــار ســـنة 1329هـ الموافق 1911م .

وهو العالم والشاعر والمناضل الصلب الواضح الجريء في مقارعة الإمام يحيى وأسرته الذي لا يقبل المهاودة أو المداهنة ولا يعرف الالتواء والتلـــون صـــادق اللهجة والفكرة قوي صلب في حركة الأحرار اليمنية كان من أبرز رجالها وهـــو أول شاعر شهيد في تاريخ اليمن الحديث.

تلقى دراسته في مقتبل عمره بذمار وشهارة وحوث حيث تنقل مع والده وبعد أن أكمل دراسته الأولى بذمار وغيرها من المدن المذكورة انتقل بـــه والـــده إلـــى صنعاء ليواصل دراستة بالمدرسة العلمية حيث درس بها من مرحلة إلى أخـــرى حتى بلغ شعبة المجتهدين (الغاية) وهي أعلى مراحل الدراسة بتلك المدرسة .

تولى تدريس أبناء الإمام يحيى في كل من مصيفي (دار الحجر) ومركـــز (وادي السر) ببني حشيش وهناك بدأت تظهر اتجاهاته المعارضـــة لـــسياسات الإمـــام الرافضة للأوضاع التي يعيشها الشعب اليمني .

وعندما أحس الموشكي بعزم الإمام يحيى على اعتقاله هرب إلى بلده ذمار ثـــم بعد ذلك التحق بولي العهد أحمد في تعز إلى جانب مجموعة من الأحرار الـــذين سبقوه في الالتجاء إلى الأمير أحمد حميد الدين الذي كان قد استقبلهم بحفـــاوة وأدناهم منه واستمع لآرائهم ومقترحاتهم بشأن مستقبل البلاد .غير أن الامير لم يلبث أن كشف عن حقيقة سياسته حين توعد هؤلاء بأنه سيخضب سيفه بدمائهم مما أدى إلى هروب الأحرار ومنهم صاحب الترجمة إلى مدينة عدن ولم يلبث أن عاد الموشكي إلى تعز لاقتناعه بعدم جدوى البقاء بعدن وخاصة بعد أن انـــتهج ولي العهد سياسة استمالة الأحرار بدلاً من سياسة المواجهة التي كان قد أفصح

عنها سابقاً فأحسن استقبال الموشكي وزملائه وعينه حاكما للمقام وعوضه عن داره التي هدمها في ذمار بدار واسع وأسبغ عليه نعم المقام ولكن كل ذلك لم يوقف نشاط ثائرنا السياسي أويحد من دعوته إلى التغيير والأصلاح .
وكان صاحب الترجمة غيوراً على أمته حاملاً همَّ وطنه بين أضلاعه شديد الحرص على التغيير والأصلاح صريحا في قول الحق شجاعا في طرح ما يعتقده دون هواده وهذا الذي يميزه عن غيره من زملائه الأحرار والذي أكد حقد ولي العهد عليه بدرجة كبيرة أعظم من حقده على بقية المناضلين ومن شجاعة صاحب الترجمة وغيرته على أمته أن سعى مع زملائه الأحرار إلى استصدار فتوى شرعية تجيز قتل الإمام يحيى باعتباره طاغية .
كما سعى مع بقية المناضلين إلى استصدار الدستور أو الميثاق الوطني المقدس بالتشاور مع الفضيل الورتلاني العالم الجزائري الذي زار اليمن .
وقد كُلف الموشكي على رأس مجموعة من العساكر والأنصار بالتخلص من أحمد حميد الدين في تعز فور القضاء على الإمام يحيى في صنعاء وصادف يوم الثورة أن كان صاحب الترجمة الشهيد الموشكي في عدن لعلاج زوجته ولم يصل تعز لمباشرة مهمته إلا في اليوم التالي حيث كان أحمد قد غادرها إلى حجة عن طريق الحديدة لكنه اعتقل في الحديده ثم اقتيد الموشكي إلى حراز ثم إلى سجن القاهرة بحجة .
وهناك أعدمه الإمام أحمد مع إمام حركة 48 عبد الله الوزير يوم الخميس 29جمال الأول سنة 1367هـ الموافق 1948/4/9م .
ولقد اتسم الموشكي كما ذكرنا بصراحته وشجاعته الأدبية ورفضه المساومة أو التنازل عن قناعاته .
وقد خلف الموشكي مجموعة من الكتابات النثرية والشعرية ظهر بعضها في البريد الأدبي وفي مجلة الحكمة اليمانية كما نشر مركز الدراسات اليمني جزءاً منها في الكتاب الذي كرسه للموشكي وأعده الدكتور عبد العزيز المقالح وآخرون .
ومن شعره الذي جنده لخدمة وطنه قوله :

بنـــي الـــيمن الميمـــون إن علـــيكم فرائض لم تنفك منكم علـــى الكتــف
أألحـــــسنتم بالمـــــستبدين ظــــنكم وهم داؤكم لو تعلمون الذي يــشفي
أقمـــتم إمامـــا للتقـــدم فـــي الـــدنى فكان إمامـــا للتقـــدم فـــي النـــسف
وأخرجتمـــوه ينظـــر الكـــون مـــشرقا فزج بكم مستحسنا ظلمـــة الـــسقف
وحـــاولتم المجـــد الحقيقـــي بنـــصبه فكان ولكن فـــي التخيـــل والطيـــف
وبـــــايعتموه أول الأمـــــر بيعـــــة أحاطت بكم ياقوم صفاً إلـــى صــف
وبيـــت حميـــد الـــدين بيـــت معطـــل من الخير للإسلام والـــوطن العــرف

ويقول في قصيدة أخرى متذمراً من الظلم الإمامي :

الله أكبـــر زاد الظلـــم فـــي الـــيمن من الإمام ووالي العهـــد والحـــسن
جعلتمو كل أصـــحاب التقـــى غرضـــا أفاضل الناس أغراض لـــذا الـــزمن

ويقول معللاً لظلم الإمام يحيى في سخرية حاذقة :

خـــاف الـــسقوط فـــلاذ بالتخريـــب ملك يعيش علـــى الـــدم المـــسكوب
قلـــب الأمـــور ظهورهـــا لبطونهـــا ويريـــد ملكـــا لـــيس بـــالمقلوب

رحمه الله ما أصدق وطنيته وأحنه على شعبه .

سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي

القاضي العلامة الأديب ضياء الإسلام وبدره المشرق التام ولسان جهابذة الحكام سعيد بن حسن بن سعيد العنسي الذماري مولده بذمار سنة 1150هـ ، نشأ بها ودرس على يد مشائخها منهم القاضي /علي بن أحمد بن ناصر الشجني والقاضي /محمد بن يحيى الشجني والعلامة المحقق/ الحسن بن أحمد الشبيبي والعلامة/ أحمد بن علي بن سليمان والقاضي/ عبد القادر الشويطر وأسمع على العلامة /إسحاق بن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه تفريج الكروب في الحديث والفضائل وأجازه فيه وفي تيسير الوصول والأمهات الست وأجازه وألبسه الخرقة الشيخ عبد الرحمن المشرع الزَبيدي وأجازه العلامة/ علي بن عمر القناوي المصري الواصل إلى اليمن وأجازه/ البدر محمد بن إسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته ثم في جيمع كتب أهل البيت وجميع الأمهات في قصيدة إلى نحو ثمانين بيتا أولها :

وافى نظامك ياسعيد فكأنه عقد نضيد
أو أنه الروض النضير ولا نظير له اريد
وطلبت مني أن أجيز مؤلفاتي لا أزيد
وأعد أسماء لها لتنال منها ما تريد
فلقد أجزتك فاستمع أسماءَ بعضٍ ياسعيد

ولقد تولى القضاء للمنصور علي في بلاد عتمة وبلاد وصاب ولما عين في وصاب ظن أنها بلاد دافئة فترك الجوخ البندقي الذي كان يلبسه بذمار لطلب الدفئ به فعند وصوله إلى الدن من بلاد وصاب العالي وهي منطقة باردة جداً لعلو مكانها وارتفاعها عن سطح البحر تذكر القاضي جوخه البندقي الذي تركه بذمار وتحسر عليه فقال مورياً به :

البرد قد جيش أجناده وصال بالمغرب والمشرق
والحرب فيما بيننا دائر فالغارة الغارة بالبندق

ومن شعره قصيدة أولها :

على حـــي ليلـــى عرجـــابي فمهجتـــي   تحن مدى دهري إلى حيـــث حلـــت

وقال في رثاء القاضي أحمد بن حسن بن أبي الرجال المتوفي سنة 1203هـ :

لله مــــن نفـــس دعاهـــا إلـــى   منـــازل الأبـــرار ديانهـــا
بموتـــه قـــد هـــد صـــبري كمـــا   كـــل المنـــازل هـــد بنيانهـــا
طـــوى بـــساط البعـــد عنهـــا لكـــي   يلقـــى الـــذي اســـتوجب إيمانهـــا
فلتبـــك فـــي البـــاكين عـــين التقـــى   فإنـــه قـــد مـــات إنـــسانها

وله قصيدة علوية منها :

وإذا فرغـــت عـــن ابـــن ود فانتقـــل   هات الحـــديث مخبـــراً عـــن خيبـــر
من ذا الـــذي بالـــسيف أردى مرحبـــا   ورمى بـــه تحـــت العجـــاج الاكـــدر
إذ قال انـــي ســـوف أعطـــي رايتـــي   رجـــلا بحـــب الله غيـــر مقـــصر
أعطـــــاه رايتـــــه وزوده الـــــدعا   فغدى العسير عليـــه غيـــر معـــسر
وغـــديرخم فانتـــشق مـــن طيبـــه   عرفـــا غـــدا كالمـــسك أوكـــالعنبر

وهي طويلة

وله هذه القصيدة الطنانة أولها:-

ياقبلة القلب مـــالي عنـــك ســـلوان   ســـلا الخليـــون والولهـــان ولهـــان
سقى حماك عهـــود القطـــر إن لنـــا   في ذلـــك الـــسفح أو طـــارو أوطـــان
إن شاركتني سراة الحي فـــي ثمـــل   فمـــا آســـتوى ثـــم ظمـــآن وريـــان
هذا على الغور يرويـــه الـــرذاذ وذا   من نهر طالوت يـــسقى وهـــو ظمـــآن
مواهـــب خولفـــت فيهـــا مراتبنـــا   حقـــا وقـــسمها بالعـــدل ديَّـــان
فانزل بنا روضـــة مـــادون بهجتهـــا   ودون عـــيش بهـــا زورو بهتـــان
إذا شدى الورق في أرجائها ارتقصت   في الأيك من لـــذه التلحـــين أغـــصان
ولي حبيـــب كـــأن الحـــسن مفتـــتن   بـــه وعهـــدي أن الحـــسن فتـــان
قد شارك الحسن قلبي فيه وهو على   كلا الشريكين فـــي الحـــالين غـــضبان
ولم أرد شركة للحـــسن فيـــه وهـــل   تـــشارك الوجـــد أنـــوار ونيـــران
لكنني قد رضيت الحسن في وصـــب   الهوى شـــريكا وقلبـــي منـــه غيـــران

صونا لسر الهوى عن رشق منتحل   إني لسر الهوى مازلت صوان
إلا الشريف الذي إن شئت أمدحه   فلي بما قلت فيه منه برهان
إن زين بالمدح أقوام فغرته   بها المدائح والأشعار تزدان
لو حاول الذهبي الندب يصعده   ميزانه لم يقم بالبحر ميزان

ومنها

ماكنت أحسب ذاك الود يمحقه   قلى ويعقب ذاك الوصل هجران
فاخمد بتيار عطف منك نار جوىً   خبَت فتضرمها في القلب أشجان
ومل إلى نيل فضل العفو إن جزى   صنائع العفو من ذي العرش غفران
واحرص على حفظ عهد الود إنَّ جنا   زهور جناته منٌّ وإيمان

وقال في رثاء القاضي العلامة إسماعيل بن يحيى بن حسن الصديق حاكم الحضرة المهدوية المتوفي سنة 1209هـ .

مانعى الناعيان براً كإسماعيل   أنىَّ وهو الوحيد الأبر
قد قضى نحبه فلو قبل الموت   فداء فداه زيد وعمرو
أترى قد ثوى من العلم طود   تحت لحد أم في الثرى غار بحر؟
غيب الموت من محياه بدراً   مستنيراً تاريخه (غاب بدر)

وأشعار كثيرة وله مؤلفات نافعة منها النفحات الندية في الإشارات المهدية وضوء النجوم في بحث التخوم وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الأرض .

ووفاة صاحب الترجمة كما جاء في الموسوعة الميسرة نقلا عن خير الدين الزركلي في كتاب الأعلام سنة 1217هـ الموافق 1802 م.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

سعيد بن عبدالله العنسي

القاضي العلامة والفقيه الفهامة ضياء الدين وعموده المتين/ سعيد بن عبد الله بن محمد بن أحمد العنسي مولده سنة 1061هـ بقرية خربة أفيق شرقي ذمار مديرية ميفعة عنس حالياً ورحل مع والده القاضي عبد الله بن محمد العنسي إلى ذمار فدرس بها وهو تحت سن العاشرة وحصَّل المتون حفظاً وخطاً وقد أخذ عن مشائخها الأجلاء فقرأ شرح الأزهار والبيان والعربية والأصوليين على القاضي/ إسماعيل بن علي المجاهد وقرأ أصول الدين على الفقيه عبد الله القلم العمري وقرأ في شرح الأساس وفي أصول الدين على القاضي الحافظ محمد بن ابراهيم السحولي حين إقامته بذمار وقرأ علم الفرائض والضرب والمساحة على الفقيه فارع بن علي وعلى الفقيه/ الحسن بن أحمد الطيب حتى صار عالمها المحقق وفقيهها المدقق الذي إليه المنتهى في الفقه والفتوى مع زهد وورع وعزوف عن الدنيا وقد ترجمة صاحب مطلع الأقمار فقال :

صاحب الزهادة والورع فقيه عصره ومفتي دهره كان رحمه الله عالما جليلاً مبرزا في جميع الفنون تصدر للفتيا والتدريس وله هوامش مفيدة في هامش شرح الأزهار جرى عليها تقرير سيدنا العلامة أمام المذهب/ الحسن بن أحمد الشبيبي وكان صاحب المواهب الإمام المهدي محمد بن أحمد يشدد عليه في الدخول في القضاء فينفر عن ذلك غاية النفور وكذلك في أيام/ المتوكل على الله القاسم بن الحسين فإنه رغبه في القضاء فلم يسعد أصلاً ولما قتل المهدي صاحب المواهب الشريف عزالدين القطبي صاحب أبي عريش أحد أنصار الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد صاحب شهارة أحضر إليه علماء ذمار ومن جملتهم صاحب الترجمة وجعل يخبرهم باستحقاقه للقتل فلم يجبه أحد من العلماء مخافةً منه فإنه كان طائش السيف فقال له صاحب الترجمة :-

يأمير المؤمنين لوكان حضورنا قبل القتل أما الآن فقد تعذر التدراك فتوعد ه المهدي على ذلك وأخبرني بعض المعمرين أن هذه القضية اتفقت للقاضي حسين ابن علي المجاهد وأنه قال للمهدي صاحب المواهب لما توعده بالقتل إذا قطعت رأسي فأنا أصغر من أن أذكر قطعت رأس هذا الشريف العظيم ما سيكون عذرك

بين يدي الله تعالى وأخبرني أنها هبت ريح عظيمة بعـد قطـع رأس الـشريف المذكور حتى اقتعلت الخيام وغيرها وظهرت على المهدي لوائح الأدبار فما أفلح بعد ذلك .

ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

يـارب خـذ بيـدي إليـك فـأنني   أصبحت في أسـر الـذنوب لزيمـا
مالي سوى قرعـي إليـك وفـاقتي   فـارحم شـفيعا منهمـا وحميمـا
فلكم قبلـت إسـاءة مـن مـذنب   مثلـي وجـدت بعفوهـا تكريمـا

وقوله :

للخير قوم لا تزال وجوههم تدعو إليه   طوبى لمن جرت الأمـور الـصالحات على يديه

ولم يزل على التدريس والفتيا حتى توفاه الله سـنة 1136هـ ومـن ذريتـه الكثيرمن العلماء والفـضلاء والزهـاد والعبـاد والكمـلاء رحمـه الله وإيانـا والمؤمنين- آمين .

صالح بن عبدالله بن صالح الجمالي

القاضي العلامة الأديب والراوية الشهير صالح بن عبد الله بن صالح بن عبد الله ابن علي بن صالح بن أحمد الجمالي .

مولده بقرية العرافة من بلاد خبان سنة 1280هـ درس بشهارة على يد الكثير من علمائها أمثال القاضي العلامة عبد الوهاب بن محمد بن أحمد المجاهد الشماحي وقد أجازه إجازة مطولة عام 1345هـ وقد ارتوى من العلوم بهمة عالية ونفس سامية وكان واسع الإطلاع حسن المحاضرة سريع البديهة حافظاً لأشعار العرب وراويةً للقصائد المطولة المتمدحة لآل البيت والثناء عليهم وقال عنه عبد الله البردوني في إحدى مسابقاته صالح الجمالي الراوية والحفاظة يحفظ القصائد المطولة ولسان الدفاع عن أهل البيت- رضي الله عنهم- وكان خطيباً بارعاً مخرساً للأذان محباً للعلم والعلماء وكان يعمل المناظرات والمسابقات العلمية وذكر عنه أقرانه أنه إذا دخل مجلساً أخرس الألسن وترك الحديث له بحسن إلقائه للشعر وغزارة علمه وقوة حافظته وكان يعتبر هو والقاضي أحمد الحضراني من حفاظ زمانهم وله ذرية صالحة مباركة، بذمار منهم القاضي علي بن محمد الجمالي حفظه الله والدكتور عبد الوهاب بن صالح بن علي الجمالي- رحمه الله- وكانت وفاة صاحب الترجمة بذمار عن ست وتسعين سنة عام 1376هـ. رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين .

صالح بن محمد الحودي

سيدنا الوالد العلامة المقرئ صالح بن محمد بن محسن الحودي الذماري .

مولده سنة 1281هـ .

ودرس بها وبرع في علم القراءات وأصول الفقه وأصول الدين وكان إمام القراء في ذمار في عصره بلا منازع وكان على تقوى وصلاح وسكينة وزهد .

وقد ترجمه الأكوع في كتابه " المدارس الإسلاميه في اليمن " فقال في ضمن ترجمته :-

انقطع لإقراء القرآن الكريم بقراءة نافع في المدرسة الشمسية في ذمار في فترة ما بعد الظهر إلى قبل الغروب وفي فترة الصباح لتدريس أصول الدين .

وكان أحيانا يذهب في بعض السنين إلى صنعاء فيقبل عليه بعض طلبة العلم لقراءة القرآن عليه في جامع صنعاء وكان يذهب أحيانا إلى قرية (بيت الأشول) من ناحية خبان لإقراء القرآن فحفظ على يديه بعض أهلها (انتهى) .

وكانت وفاة صاحب الترجمة بذمار سنة 1362هـ في ذي القعدة .

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين- آمين .

عباس بن علي الديلمي

الأستاذ الكبير والشاعر البليغ والكاتب والأديب عباس بن على بن حمود بن علي ابن حسن بن عبدالوهاب الديلمي الذماري مولده بذمار.

نشأ في صغره بذمار ودرس بها الدراسة الأولية ثم انتقل إلى صنعاء فأكمل دراسته بها وتخرج من جامعة صنعاء حاصلاً على ليسانس في الفلسفة سنة 1978م وقد بلغ مستوى رفيعاً من المعرفة أهلته لأن يحصل على جوائز عديدة منها :-

1- وسام الاستحقاق في الأدب والفنون من رئيس الجمهورية اليمنية .
2- وشاح الثقافة في الفنون والآداب .
3- الميدالية الذهبية من جامعة صنعاء .

4- الجائزة الذهبية من مهرجان القاهرة الدولي عام 2000م مقابل العمل الاستعراضي لأوبريت (خيلت براقاً لمع) .

إلى غير ذلك من الجوائز والميداليات الداله على سعة اطلاعه وجدارة استحقاقه .

كما تولى رئاسة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين لثلاث دورات على التوالي وكذلك أمينا عاماً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين لدورتين متواليتين وقد كرَّمته عدة مؤسسات تعليمية وثقافية عليا .

شاعر وأديب وفيلسوف وناقد ومثقف بارع .

آثاره ومؤلفاته :-

دواوين شعر منها :-

1- اعترافات عاشق .
2- قراءات في كف أفلاطون .
3- عناقيد (حواريات فكرية واجتماعية) .

وله أعمال غنائية عاطفية ووطنية وتمثيليات إذاعية وأكثر من مائة أغنيةً للأطفال إلى جانب الكثير من الرسائل والأبحاث في مجال الفلسفة والفرق الإسلامية وغيرها.

عبدالرحمن بن حسن الريمي

القاضي العلامة المحقق عبدالرحمن بن حسن بن يحيى الريمي مولده سنة 1170هـ وأخذ بمدينة ذمار على يد الكثير من أكابر علمائها أمثال الفقيه علي بن أحمد عطية والعلامة الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبدالقادر بن حسين الشويطر ثم رحل إلى صنعاء فأخذ بها عن العلامة علي بن إبراهيم والعلامة عبدالله بن محمد الأمير وعبد القادر بن أحمد والقاضي محمد بن علي الشوكاني وبرع في النحو والمنطق والأصول والفروع وكان من المحققين لعلوم العربية وذكر صاحب التقصار :- قرأ على شيخ الإسلام في صنعاء وهو من أهل العبادة والديانة والصلاح ومن العلماء العاملين بالأدله الراغبين في اتباع الحق والعمل

به المتمسكين بالإنصاف وله اشتغال بمصنفات شيخ الإسلام والعمل بما فيها وهو الآن من أعيان مدينة ذمار ومن المشتغلين بالدرس والتدريس والعبادة (انتهى) .

ولما بلغه أنَّ مؤلف مطلع الأقمار في تراجم علماء ذمار حسن حيدرة لم يثبت له ترجمة في كتابه فكتب إليه بقوله :-

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ... ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس

فإن كان واشٍ غيَّر الود بيننا ... فحاشاك إلا قول ما فيه من باس

فأجاب مؤلف مطلع الأقمار بقوله :-

ذكرتكمو يا أحسن الناس صحبة ... وأكملهم علما ولم أك بالناسي

وكيف ومولاي الوجيه وصنوه ... هما الناس إن حققت بل أشرف الناس

فلازلتما في خفض عيش ورفعة ... على الدرس في صبح وظهر وإغلاس

عبدالرحمن بن يحيى العنسي

هو القاضي العلامة عبدالرحمن بن يحيى بن محسن بن سعيد بن حسن العنسي مولده في القارة بآنس 15 شعبان سنة 1300 هـ. نشأ بذمار وبها دَرس وتخرج منها على يد الكثير من علمائها منهم والده القاضي المحقق يحيى بن محسن العنسي والقاضي العلامة يحيى بن محمد العنسي والقاضي العلامة أحمد بن أحمد بن محمد العنسي وبرع في الكثير من العلوم وكان عالماً متفنناً في الأصول والفروع تولى التدريس في مدرسة ذمار مُدة، كما باشر القضاء بالفناء العام فترة من الزمان- مجاناً- وكان صاحب زهد وورع وخوف وخشية من الله وكان صاحب خط جميل وهيئة حسنة ومن العلماء العاملين بالدليل الراغبين عن التقليد توفي رحمه الله في منتصف القرن الرابع عشر سنة 1350هـ فكان لفقده هول عظيم وخطب جسيم ورثاه جماعة من أدباء عصره ومما وصلنا من مراثيه هذه المرثية نظماً ونثراً :-

ألا إن دمع العين فـــي اليـــوم والأمـــس　　يصول على الخدين صوله ذي البأس
لخطب جليـــلٍ حـــلَّ فـــي كـــل مهجـــه　　ويبعث جيش الحزن من عالم الأنس
فيالـــــه مـــــن هـــــول عظـــيم مـــروع　　ولا يتقا ياصـــاح بالـــدرع والتـــرس
لقـــدرا عنـــا لمـــا رأينـــاه ثـــا بتـــا　　يراع يروع الناس قد خط بـــالطرس
أتـــي معلنـــا فقـــدان حبـــر ســـميدع　　سليل جبال العلم لـــيس بـــذي لـــبس
أخ الحلم كهف الفضل والزهـــد ســـرمدا　　قرين التقى والعلم والكتب والـــدرس
وجيه الهدى خـــدن الـــسماحة والـــذكا　　حليف الوفا العلامة الماجد العنـــسي
ســـليل بـــدورٍ نـــاطحَ الـــشهبَ عـــزُّهم　　وطال على فلك الكواكـــب والـــشمس
ومـــن كانـــت الأقطـــاب تـــأنس بذاتـــه　　ومن كانت الأبـــدال تفديـــة بـــالنفس
لقد عاش في الدنيا مدى عيـــشه بهـــا　　سعيدا إلى أن صار مثواه في الرمس
ونال من الـــرحمن فـــي الخلـــد منـــزلاً　　كما حف بالأنهار والشهد والغـــرس

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء وما سواه فان من حكم على عباده بالموت والفنا كما نطق به صرح القرآن نحمده على بلائه كما نحمده على آلائه والصلاة والـــسلام على خاتم الأنبياء محمد الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين وبعد :-

لقد وصلت إلينا تعزية القاضي الأجل وجيه الدين عبدالرحمن بن يحيى بن محسن العنسي رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته فكان لفقده هـــول عظـــيم وخطب جسيم هدَّ أركان العلم والأدب وثلَّ دعائم المجد والنسب فلنا أسوة بمـــن مضى ولا يسعنا إلا التسليم بما حكم الله به وقضى .

مـــات النبـــي أجـــل النـــاس كلهمـــو　　محمـــد خـــاتم الأنبيـــاء والرســـل

وإن الدنيا سوقاً مسلوكا لا بيتا مملوكاً ومفاخرها ليس تحتها طائل وكل نعـــيم لا محالة زائل" كل حي معرض للزوال　ما عدى وجه ربنا ذي الجلال" إلى أخـــر هذه المرثاة والموعظة المؤثرة .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- أمين

عبدالله بن زيد الديلمي

العلامة الفهامة العلم الفقيه المحقق عبدالله بن زيد بن علي بن حسن بن عبدالوهاب الديلمي الذماري . مولده بذمار في العقد الثاني من المائة الرابعة عشرة للهجرة .

ودرس بها ثم رحل سنة 1335هـ إلى مصر للدراسة كما صنع أخوه من قبل أمه علي بن يحيى عقبات ولم يقبل في الأزهر إلا بعد أن أعلن أنه حنفي المذهب فكان يقال له زيدي تحنف وساعد والده في أعمال القضاء عندما كان رئيساً للاستئناف أيام الأمام يحيى وكان يتولى التدريس في جامع النهرين بصنعاء .

وهو عالم جليل في الفروع والأصول واللغة والأدب والتاريخ وعلوم السنة النبوية وغيرها من العلوم .

تولى القضاء في باجل وفي بيت الفقيه وفي القماعر فاختلف مع عاملها الجنيد وترافعا إلى الإمام فطلبهما وأحال قضيتهما إلى الديوان الذي اقتنع بصحة دعوى الجنيد وسمح له بالعودة إلى مكان عمله فكتب المترجم له برقية إلى الإمام : وصلت أنا والجنيد بطلب واحد وفي وقت واحد ولكن الجنيد أرشى وأعطى وتوسل فخرجت رخصته في جنح الليل الدامس فسبحان الذي أسرى بالجنيد وأرجأ عبدالله بن زيد.

وعاد إلى ذمار فتصدر للتدريس فكان بحراً في الفقه والسنة النبوية شجاعاً في قول الحق مدافعاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقد جرت بينه وبين الجارودية مجاريات كثيرة .

وصادف أن قام محمد بن إسماعيل السوسوة لإمامة الصلاة بمحراب المدرسة الشمسية وتعرض للصحابة بالذم فجذ به المترجَم له وأمسك بتلابيبه وطرده من المحراب وقدم مكانه سيدنا علي بن إسماعيل الريمي وقال له : (أخرج يا فاسق لأنك تسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتركه إلا بعد أن اعتذر وتاب .

ثم تعين حاكماً في كحلان وبقي إلى أن توفي بها سنة 1380هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-

عبدالله بن صالح البردوني

شاعر اليمن الأكبر وأديب العرب الأوحد الأستاذ الشهير والفيلسوف الكبير والناقد المتفحص والكاتب المتمكن عميد أدب العرب عبدالله بن صالح بن عبدالله بن حسن الشحف من بدنة بني حسن البردُّوني الذماري مولده بقرية البردُّون من بلاد الحدا شرق مدينة ذمار سنة 1928م / 1346هـ .

أصيب بالجدري وهو في الخامسة أو السادسة من عمره فقد بصره على أثره وقد بدأ تعليمه الأول في قرية البردون ثم انتقل إلى قرية (المحله) من أعمال عنس شمال شرق ذمار ثم انتقل إلى مدينة ذمار وهو في سن الثامنة أو التاسعة من عمره حيث أكمل تعلم القرآن حفظاً وتجويداً ثم انتقل إلى المدرسة الشمسية وفيها أعاد تجويد القرآن على يد شيوخه الأجلاء منهم العلامة صالح الحودي والعلامة محمد الصوفي والعلامة حسين الدعاني والعلامة أحمد التويرة .

كما درس الفقه والحديث وعلوم التفسير والأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان فهضمها بإتقان ومن مشائخه في تلك العلوم العلامة لطف بن زيد الديلمي والعلامة أحمد بن يحيى بن محسن العنسي والعلامة علي بن محمد الأكوع ومن زملائه بالمدرسة الشمسية العلامة عبدالله بن يحيى الديلمي والعلامة زيد بن علي الأكوع والعلامة يحيى بن محمد داديه وغيرهم .

وقد برع في تلك العلوم وبرز في علوم العربية والشعر والأدب وكان شاعراً مجيداً ذاع صيته في الأفاق وسارت بشهرته الركبان وأشعاره أكثر من أن تحصى أو تعد أو تروى ليس له في الشعر منافس ولم يصل إلى مرتبته في ذلك أحد لا في اليمن ولا في سائر بلاد العرب وهو أحد أهم الشعراء العرب المعاصرين قال الشعر وهضم الأدب عن جدارة وأصالة مع اختلاف وحداثة في المنهج والأسلوب وكان إذا سمعه شيخه القاضي علي بن محمد الأكوع عندما يروي قصائده يتعجب من أسلوبه الرائع وشعره الرائق الذي لا يشبه أساليب الأوائل فيقول : لكل زمن شعراؤه لأن شعره يمثل نقطة اتصال بين الحداثه العربية والشعر العربي القديم فقد قدَّم نموذجاً خاصاً لتطعيم العمود الشعري العربي الحديث.

انتقل إلى صنعاء فدرس بالجامع الكبير لشهورعدة على يد العلامة أحمد الكحلاني والعلامة أحمد معياد ثم انتقل في مطلع الأربعينات إلى دار العلوم فدرس في بداية الصف الرابع حتى بلغ شعبة الغاية بالمدرسة العلمية ومن مشائخه العلامة جمال الدبب والعلامة الفخري الرقيحي والعلامة العزي البهلولي والعلامة قاسم إبراهيم .

حصل على إجازة (العلوم الشرعية والتفوق اللغوي) من دار العلوم برئاسة العلامة علي فضة ثم التحق بالمنهج لكي يتقاضي مرتبا رمزياً كخريج ثم تعين مدرساً للأدب العربي شعراً ونثراً .

شغل العديد من الأعمال الحكومية منها رئيساً للجنة النصوص في إذاعة صنعاء ثم مديراً للبرامج حتى عام 1980م إلى جانب برنامجه الإذاعي الأسبوعي (مجلة الفكر والأدب) الذي بدأ عام 1964م واستمر حتى وفاته .

كما عمل مشرفاً ثقافياً على مجلة الجيش من عام 1969م – 1975م وكان أيضاً ينشر مقالاً اسبوعياً في صحيفة 26 سبتمبر بعنوان (قضايا الفكر والأدب) ومقالاً أسبوعياً في جريدة الثورة بعنوان (شؤون ثقافية) إضافة إلى العديد من المقابلات في الصحف والمجلات المحلية والعربية والقنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية والعالمية . وكان حلو المفاكهة حسن المحاضرة قوي الاستشهاد سريع البديهة مع عذوبة لفظ وحسن عرض لا يمله كل من سمعه أو قرأ له سواء في منثوراته أو منظوماته تحصل على الجوائز العليا في مجال الأدب والشعر ومن ذلك :-

1- جائزة أبي تمام بالموصل عام 1971م .
2- جائزة شوقي بالقاهرة عام 1981م .
3- جائزة الأمم المتحدة (اليونسكو) والتي أصدرت في عام 1982م عملة فضية عليها صورته .
4- جائزة مهرجان جرش الرابع بالأردن عام 1984م .
5- جائزة سلطان العويس بالإمارات عام 1993م .

ولقد تناولت شخصية البردوني وحياته العديد من الدراسات والكتب من ذلك :-

1. البردوني شاعراً وكاتباً / طه أحمد إسماعيل / دراسة دكتوراه القاهرة .
2. الصورة في شعر عبدالله البردوني / د. وليد مشوح / سوريا .
3. شعر البردوني / محمد أحمد القضاه / رسالة دكتوراه الأردن .
4. قصائد من شعر البردوني / ناجح جميل العراقي .
5. البردوني والمقالح شاعران مختلفان / حميد الصولي .

إلى جانب العديد من الدراسات في شعره كماتمت ترجمة العديد من أشعاره وأعماله الأدبية إلى اللغات الأجنبية منها الانجليزية والفرنسية .

- آثاره وإصداراته : صدر له أثنا عشر ديواناً وثمان دراسات أدبية.
- الشعر :-

1. من أرض بلقيس .
2. في طريق الفجر .
3. مدينة الغد .
4. لعيني أم بلقيس .
5. السفر إلى الأيام الخضر .
6. وجوه دخانية في مرايا الليل .
7. زمان بلا نوعية .
8. ترجمه رملية لأعراس الغبار .
9. كائنات الشوق الآخر .
10. رواغ المصابيح .
11. جَّواب العصور .
12. رجعة الحكيم ابن زايد .

أما الدراسات التي صدرت له فالكتب الآتية :-

1- رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه .
2- قضايا يمنية .
3- فنون الأدب الشعبي في اليمن .
4- اليمن الجمهوري .

1- الثقافة الشعبية تجارب وأقاويل .
2- من أول قصيدة إلى آخر طلقة (دراسة في شعر الزبيري) .
3- الثقافة والثورة .
4- أشتات .

وله ديوانان لم يصدرا بعد هما :-

1- رحلة ابن من شاب قرناها .
2- العشق على مرافئ القمر .

كما كان يعكف على تأليف كتاب عن اليمن الموحد بعنوان (الجمهورية اليمنية)
ومن شعره هذه القصيدة الرائعة التي تعتبر فلسفة للحياة :-

ماذا يريد المرء ما يشفيه ... يحسو روى الدنيا ولا يرويه
ويسير في نور الحياة وقلبه ... ينساب بين ضلاله والتيه
والمرء لا تشقيه إلا نفسه ... حاشا الحياة بأنها تشقيه
ما أجهل الإنسان يضني بعضه ... بعضاً ويشكو كلما يضنيه
ويظن أن عدوه في غيره ... وعدوه يمسي ويضحي فيه
غِرٌّ ويدمى قلبه من قلبه ... ويقول إن غرامه يدميه
غِرٌّ وكم يسعى ليروي قلبه ... بِعَنَا الحياةِ وسعيه يظميه
يرمي به الحزن المرير إلى الهنا ... حتى يعود هناؤه يزريه
ولكم يسيء المرءَ ما قد سرَّه ... قبلاً ويضحكه الذي يبكيه
ما أبلغ الدنيا وأبلغ درسها ... وأجلَّها وأجلَّ ما تلقيه
ومن الحياة ملاعب ومدارس ... أي الفنون يريد أن تحويه
بعض النفوس من الأنام بهائم ... لبست جلود الناس للتمويه
كم آدمي لا يُعدُّ من الورى ... إلا بشكل الجسم والتشبيه
يصبو فيحتسب الحياه صبية ... وشعوره الطفل الذي يصبيه
قم يا صريع الوهم واسأل بالنهى ... ما قيمة الإنسان ما يعليه
واسمع تحدثك الحياة فإنها ... أستاذة التأديب والتفقيه
وانصت فمدرسة الحياة بليغة ... تملي الدروس وجلَّ ما تمليه

سلها وإن صمتت فـصمت جلالهـا　　　أجلـــى مـــن التـــصريح والتنويـــه

ومن قصائده في عيد الميلاد النبوي هذه القصيدة :-

صـــور الجـــلال وزهـــوة الأمجـــاد　　　سكبت نمير الـــوحي فـــي إنـــشادي
حملـــت مـــن المـــيلاد أروع آيـــةٍ　　　غمـــرت متـــاه الكـــون بالإرشـــاد
وتزف وحـــي المولـــد الزاهـــي كمـــا　　　زف النسيم شـــذا الربيـــع الـــشادي
يـــا فجـــر مـــيلاد النبـــوه هـــذه　　　ذكـــراك فجـــر دائـــم المـــيلاد

ومنها :-

خاض الرسول إلى العلى هول الدجى　　　ولظـــى الهجيـــر اللافـــح الوقـــاد
وهفا إلـــى شـــرف الجهـــاد وحولـــه　　　قـــوم تفـــور صـــبابه استـــشهاد
قـــوم إذا صـــرخ العـــراك توثبـــوا　　　نحو الـــوغى فـــي أهبـــة اســـتعداد
وتـــدافعوا مثـــل الـــسيول تـــصبها　　　قمم الجبـــال إلـــى بطـــون الـــوادي
هم في السلام ملائك ولـــدى الـــوغى　　　جن تطيـــر علـــى ظهـــور جيـــادي
وهـــم الألـــى الـــشم الـــذين تفتحـــت　　　لجيوشـــــهم أبـــــواب كـــــل بـــــلاد
الناشـــرون النـــور والتوحيـــد فـــي　　　دنيـــا الـــضلال وعـــالم الالحـــاد
الطائرون على الـــسيوف إلـــى العـــلا　　　والها بطـــون علـــى القنـــا الميـــاد
بعث الرســـول مـــن التفـــرق وحـــدةً　　　ومـــــن العـــــدا القاســـــي أرق وداد
ومحا ختام المرســـلين عـــن الـــورى　　　صـــلف الطغـــاة وشـــرعةً الانكـــاد
يا خير من شرع الحقوق وخير مـــن　　　آوى اليتـــــيم بأشـــــفق الإســـــعاد
يامن أتى بالـــسلم والحـــسنى ومـــن　　　حقـــن الـــدما فـــي العـــالم الجـــلاد
أُهـــدي إليـــك ومنـــك فكـــرةَ شـــاعرٍ　　　درس الرجـــال فهـــام بالأمجـــاد

وكانت وفاته بمنزله الكائن في الحي السياسي بالعاصمة صـــنعاء يـــوم الأثنـــين 19جمادى الأولى سنة 1420هـ الموافق 31/ أغسطس سنة 1999م وقبره في مقبرة خزيمه .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

عبدالله بن عبدالوهاب الشماحي

القاضي العلامة الأديب الفهامة الخطيب النحرير عبدالله بن عبد الوهاب بن محمد ابن أحمد المجاهد الشماحي الذماري .

قاض وعالم وفقيه وأديب وشاعر ومؤرخ وكاتب وخطيب ولد سنة 1325هـ ونشأ في حجر والده العلامة المحقق ونهل من علومه ومعارفه حتى صار عالمها المحقق وفقيهها المدقق كما التحق بالمدرسة العلمية بصنعاء فكان من تلامذتها المبرزين وساهم في حركة الأحرار وفي ثورة 48م فكان خطيب ثورة الدستور وبفشلها أُدخِلَ سجن حجة حتى عام 1362هـ الموافق 1953م وكان متعدد المواهب واسع الثقافة كاتب ومؤلف ومؤرخ ونسابه .

وقد شغل بعد الثورة عدة مناصب قضائية وسياسية منها :-

-عضوية مجلس الشورى .

-عضوية المجلس الوطني .

له من الشعرالكثير والمقالات السياسية والتاريخية والوطنية وله من المؤلفات في مجال التاريخ كتابه الشهير :- تاريخ اليمن الإنسان والحضارة .

وكانت وفاة صاحب الترجمة في العاشر من ربيع الأخر سنة 1406هـ /22/ ديسمبر / سنة 1985م .

ومن روائع قصائده قوله :-

جنات عدن هذه	أم روض صنعاء النضير
حقا هو الروض الأ	نيق ومشرق النعم الكثير
أيه مياه تدفقي	ولتطربينا بالخرير
دومي جداول أرضه	وعلى الربى منه استديري
ومن العلو تحدري	في السهل منه والوعور
هي ما رأيت حدائقاً	في المستوي من الأثير
مخلوقة من طينة	نمَّت على الحسن الوثير

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

عبدالله بن علي الشجني

القاضي العلامة الشاعر الأديب عبدالله بن علي بن محمد بـــن علـــي الـــشجني الذماري ولد بذمار سنة 1337هـــ .

ودرس بذمار وترعرع بها وأخذ عن مشائخها منهم القاضي العلامة عبدالله بـــن محمد العيزري وقد برز المترجَمُ له في الفقه وعلوم العربية والأدب .

وهو أديب وشاعر ومناضل اشتغل بالتدريس فترة ثم انقطع عنه وكـــان شـــهماً كريماً ووطنياً مناضلاً صادعاً بالحق لا يخشى في ذلك لومة لائم وكان ينقم على ظلم الإمام وظلم عماله فأمر الإمام يحيى باعتقاله في حبس ذمار حتى يتعهد أن لا يخوض فيما لا يعنيه فكتب القاضي عبدالله محمد العيزري تعهدا عليـــه هـــذا الفظة (أتعهد على القاضي عبدالله الشجني أن لا يأمر بمعروف ولا ينهـــى عـــن منكر ولو رأى كفراً بواحا أو فسقاً صراحا) .

فلما قرأ الأمام هذا التعهد أمر بإطلاقه من دون قيد أو شرط وقد تولى المتـــرجَمُ له أعمالاً حكومية في العهد الجمهوري ثم تخلى عنها وزاول مهنـــة المحامـــاة الشرعية توفي بذمار سنة 1401هـــ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين –آمين– .

عبد الله بن علي عصبة

الأستاذ الشاعر والأديب الناقد والمثقف البارع عبد الله بن علي بن أحمد عصبة الذماري مولده بذمار سنة 1972م . وبها نشأ وعليها درج وقد درس على يـــد مشائخها وعلمائها الأجلاء منهم الأستاذ العلامة ناصـــر بـــن ناصـــر الـــذماري والقاضي العلامة زيد بن علي الأكوع والعلامة محمد بن محمد الأكوع وغيـــرهم حصل على عدة أجازات علمية منها أجازة في العلوم الشرعية والعربيـــة مـــن شيخه الأستاذ ناصر بن ناصر الذماري المدرس بجمعية علماء اليمن بذمار .

كما تحصل على عدة دورات في اللغة الانجليزية وكذلك في الكمبيوتر والأنترنت وهو شاعر مجيد وأديب بارع وناقد فاحص وفقيه محقق حسن المحاضره وحلو المفاكهة مع سرعة البداهة وقوة الحاضرة وحياء وورع .

تولى عدة أعمال منها :-

مسئول إداري ومسئول ثقافي لفرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بذمار

رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بذمار

وهو حاليا يشغل رئيس قسم الأنشطة الثقافية والمعارض بمكتب الثقافة بـــذمار

إلى جانب أعمال حرة :-

وهو عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب

وعضو مجلس الأمناء (بيت الشعر اليمني)

وعضو لجنة التحكيم بجائزة رئيس الجمهورية للشباب والشعر محافظة ذمار

وقد تحصل على عدة جوائز أدبية منها :-

المركز الأول في المهرجان الأول للشعر اليمني 1998م ذمار

المركز الأول في المهرجان الثاني للشعر اليمني 1999م ذمار

المركز الثاني في المهرجان الثاني للشعر اليمني 1999م ذمار

جائزة رئيس الجمهورية للشباب في الأدب والفنـــون والـــشعر الـــدورة الثالثـــة 2001م.

تذكار ملتقى صنعاء الأول للشعراء الشباب العرب 2004م .

تذكار ملتقى صنعاء الثاني للشعراء الشباب العرب 2006م .

آثاره ومؤلفاته :- ديوان شعر بعنوان قراءة في كف القصيدة صنعاء 2006م .

سدرة الوجود / مجموعة شعرية فازت بجائزة رئيس الجمهورية للشباب بصنعاء

حب خارج أسوار الزمن ديوان تحت الطبع .

حوار وطني مع الوطن ديوان شعر .

كتاب مشترك في سيرة الشاعر الكبير إبراهيم الحضراني معد للطبع

مسرحيات اجتماعية ووطنية وغير ذلك من الأدبيات والآثار .

عبدالله بن علي العنسي

القاضي العلامة الفقيه الفهامة والمؤرخ النسابه عبدالله بن علي بن عبدالرحيم بن سعيد بن حسن العنسي الذماري مولدا ونشأة الوادعي وفاة .

ولد بذمار في منتصف القرن الثالث عشر الهجري .

ونشأ بها ودرس على يد الكثير من علمائها على رأسهم والده القاضي العلامة علي ابن عبدالرحيم العنسي والعلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي وغيرهما.

وكان عالماً محققاً في الفقه فروعه وأصوله، مع معرفته بالتواريخ والأنساب هاجر هو والقاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي إلى صعدة سنة 1297هـ بطلب من الإمام الهادي شرف الدين .

وبقى المترجم له بها واشتغل بالعلم تدريساً وتأليفاً .

أما القاضي يحيى بن محسن العنسي فقد ترك صعدة ثم هاجر إلى القارة من بلاد آنس وبقي بها فترة عشرين عاما ثم عاد إلى ذمار بدعوة من علمائها .

وللمترجم له آثار ومؤلفات منها :-

1- تحفة الفكِر ونزهة النظر .
2- مجموع العنسي في الفقه ثلاثة مجلدات .

وتوفي بوادعة سنة 1301هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

عبد الله بن محمد السوسوة

العلامة المحقق والفقيه الفروعي المدقق فخر الإسلام ومفتي ذمار عبدالله بن محمد السوسوة الذماري مولده بذمار سنة 1318هـ وبها درج وأخذ علي يد مشائخها في الفقه والأصولين وعلوم العربية من نحو وصرف ومعاني وبديع وبيان وحقق علم الفرائض تحقيقاً شافياً, وبرز في الفروع بروزاً عالياً حتى صار إليه المنتهي وقد ترجمه الأكوع في كتابه المدارس الإسلامية فقال :-

عالم محقق في الفقه مشارك في غير ذلك اشتغل في بداية أمره بالتدريس وكان يدرس في مسجد الأمام المطهر صباحاً وفي المدرسة الشمسية بين العشائين وكانت أوقاف العلماء والمتعلمين بنظره ونظربني عمه ثم تولى القضاء في جبن والسوادية وفي غيرهما (انتهى) .

وكان صاحب الترجمة يُدَرِّس في المدرسة الشمسية بين الظهرين وبعد صلاة الفجر وكان يدرس في أيامه الأخيرة بها صباحاً وأنا ممن عرفت له ذلك وقد عُين للإفتاء في لواء ذمار ولم يكن يأخذ على فتواه أجراً تعففاً وزهداً وله مؤلف في علم الفرائض سهل على الطالب شرحه وامتاز بحسن عرضه وكثرة ضربه للمسائل وقد سماه " الجدول الكافي في علم الفرائض الوافي " .

وتوفى بذمار سنة 1407هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

عبدالله بن محمد العيزري [1]

القاضي العلامة المحقق ناصر السنة ومميت البدعة عبد الله بن محمد بن يحيى بن محسن العيزري مولده سنة 1278هـ بضوران آنس لواء ذمار وقد درس بذمار على يد مشائخها الاعلام, ومنهم شيخه القاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي وقد لازم المترجم له شيخه المذكور لأكثر من أربعين عاماً حتى توفي وهو عند قدمه وقد تأثر به تأثراً عجيبا, ونهل من علومه ومعارفه, حتى صار عالماً محققاً في الفقه وعلوم العربية والتفسير وعلم السنة, مع معرفة بتاريخ الإسلام بعامة وتاريخ اليمن بخاصة, ولاسيما تاريخها الحديث الذي كان أحد شهوده أو راوية عن شهوده الذين شاركوا في صنعه, بل كان أحد صانعيه, فقد كان داعية للإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين, ووقف إلى صفه مؤيداً له ضد الحكم العثماني في اليمن .

وكان هو وأخوه إبراهيم يذهبان إلى مخاليف قضاء آنس لتحريض رؤساء القبائل وزعماء العشائر لمؤازرة هذا الأمام, كماكانا يأخذان زكاة أموال بعض القبائل ويحملانها إلى الإمام لتعينه على مواصلة الحرب ضد جنود الدوله العثمانية ، وفعل الشيء نفسه مع الإمام يحيى في بداية عهده , حينما كان يحسن الظن به قبل أن تنكشف نيته الخفية للناس .

وقد تمكن صاحب الترجمة من معرفة كبار علماء اليمن, وزعماء العشائر لكثرة اختلاطه بهم في رحلاته المتعددة , فأحبه وأجله من عرفه منهم من مختلف طبقات الناس وذلك لما كان يتمتع به من علم , ومعرفة بأحوال الناس , وحسن أسلوب في سرد أخباره وأحاديثه الشيقة الممزوجة بالنكات والنوادر , وضرب الأمثال وسرد القصص التاريخية المناسبة لكل مقام , حتى كان يستأثر بالكلام في جميع المجالس التي يرتادها, مع زهد وورع وعفة وعزوف عن الدنيا ومناصبها ، لهذا فإنه كان موضع إجلال الناس واحترامهم أينما حل وارتحل, فتراهم يتسابقون إلى إنزاله في بيوتهم منزلة أنفسهم , وكان المترجم له إذا سافرإلى صنعاء يدخل إلى مقام الإمام في أوقات الزيارة متى شاء , من دون

[1] - منتزعة ترجمته من الموسوعة اليمنية مع تصرف قليل

استئذان لأنه كان لا يدخل عليه لأمر يخص نفسه , وإنما لنفع محتـاج أو رفـع ضرر عن مظلوم أو شاكياً إليه من عامل أو حاكم إذا طغى وتجبر وظلم الناس , أو من موظف عابث ولكم حاول الإمام أن ينصبه حاكماً ليخضعه ويذل شموخه , كما فعل مع كثير من أعيان اليمن لكنه كان أبعد ما يكون عن حظ النفس من دنيا البشر ، وكان إذا غادر صنعاء عائداً إلى ذمار مسكنه لا يستأذن الإمـام , وقـد سئِل عن سر ذلك فأجاب: أنه لا يستأذنه إلا من كان طامعاً في نوالـه, وأنـه لا حاجة له بذلك ولهذا فإن الإمام كان يثق به, وكان –أحياناً– يأمر بصرف ألـف ريال بنظره, لتوزيعها على فقراء ذمار دون أن يطلب منه كشفاً بأسـماء مـن أعطى لهم, ولا مقدار ما سلم لكل واحد منهم .

ومع ذلك كان ينتقد الإمام وينتقد ظلمه وجوره وقسوته وجفائه لزملائه وأعوانه ومناصريه,ومضارتهم وإهمالهم وإيذاءهم –أحيانا– كما كان ينتقده لسلب أموال الناس ظلماً باسم زكاة أموالهم .

وكان يسخر من تطويل المسائل الفقهية واشتغال الفقهاء بها فمن ذلـك مـثلاً : مسألة الحيض فقد جعل الفقهاء لها باباً في كتب الفقه مع أن كل امرأة تفهم مـا يجب عليها خلال الحيض من أمها أو أختها أو من قريباتها وزميلاتها ولا تحتاج خلال الحيض إلى أكثر من ذلك .

كما كان لا يطبق رؤية المتعالين من الجارودية وإذا دخـل مجلـساً ورأى فيـه شخصا من هؤلاء يعود من حيث أتى .

ولقد كتب لنفسه ولغيره كثيراً من الرسائل والأبحاث معظمهـا لعلمـاء الـسنة وترجم الكثير من شيوخه وكان كلامه لا يخلو من التعرض للإمام يحيـى حميـد الدين بالنقد إما تصريحاً –حينما يكون مع من يثق بهـم– وإمـا تلميحـاً فـي المجالس العامة, وكان يبلغ الإمام ذلك فيضيق به ذرعاً لكنه لـم يجـد فرصـة ليشفي غليله منه لأنه زاهد عن الدنيا لا مطمع له فيها ثم لمكانته لـدى النـاس وهو الذي انتقد الإمام يحيى لجمعه صلاة الظهر والعصر ومداومته على ذلـك دون مسوغ شرعي, وقال له: لو أخرتم صلاة العصر إلى وقتها ولو لمرة واحدة

، ليفهم الناس أن الصلاة في وقتها جائزة , ومن حينها لم يصل الإمام العصر إلا في الوقت .

راسله كثير من علماء اليمن منهم القاضي علي بن عبد الله بن علي الإرياني والقاضي على بن يحيى بن محمد الإرياني وغيرهما ومدحه بعضهم بقصائد محفوظة .

ولو جمع ما مدح به شعرا وما كتب إليه من رسائل من علماء عصره وأعيان البلاد بما في ذلك الأمام يحيى لجمع في مجلدات ولا غرو فهو أهل لكل ثناء وجدير بكل محمدة لأنه كان جليل القدر كبير النفس يغضب لله ولا يسكت على ضيم ولا يبخل بجاهه أو بفضله على أحد أياً كان ، ومع هذا فقد كان متعففاً عن الدنيا زاهداً فيها لا يملك من دنيا الناس غير ما عليه من الثياب القطنية وأخرى مثلها لاستبدالها إذا اتسخت وفي مقدوره لو شاء أن يعيش عيشة رغدة ناعمة لهذا فإن العلامة علي بن حسين الشامي حاكم ذمار حينما زاره في مرضه الذي توفي فيه رأى حجرته التي لا يزيد طولها عن ثلاثة أمتار في مترين يغطيها بسط من غزل الماعز في أعلاها فرش من العطب وفي أسفل المكان صندوق خشبي وعلى الرف(الصفيف) عدد من الكتب فقال الحاكم المذكور مستشهداً بالمثل (أهناها أدناها) .

مؤلفاته وآثاره :- تراجم لبعض شيوخه وزملائه وبحوث وتعليقات متفرقة في مواضيع مختلفة بخطه ، ونقولات مختارة من كلام علماء السنة مدونه في عدد من المجاميع .

ومات بذمار وقبر بفنائها العام سنة 1364هـ / 1945م .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين-آمين- .

عبد الله بن يحيى الديلمي

الشاعر الكبير والأديب المجيد العلامة المحقق والمثقف الحصيف والقاضي البارع والمحامي الشهير عبدالله بن يحيى الديلمي الذماري, ولد بذمار سنة 1333هـ الموافق 1914م ونشأ بها وترعرع في جنباتها ودرس على يد علمائها بالمدرسة الشمسية فأخذ في الفقه والأصولين وعلوم النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع وعلوم المنطق والحديث والتفسير وبرع في علوم اللغة والأدب والثقافة والفكر واشتهر في وقته بالعصرية ومن مشائخه: القاضي العلامة على بن حسين الأكوع والعلامة زيد بن يحيى عقبات والعلامة مفتي ذمار عبدالله بن محمد السوسوة والمصلح الكبير العلامة أحمد بن عبدالوهاب الوريث وغيرهم.. ومن زملائه الأديب العلامة علي بن حمود الديلمي والعلامة الخطيب أحمد بن أحمد سلامة والعلامة الأديب عبدالله بن علي الشجني والأديب العلامة محمد بن علي ذعفان والشاعر الكبير عبد الله بن صالح البردوني وغيرهم اشتغل بالمحاماة ومارس القضاء وفصل الخصومات بين الناس كما تولى رئاسة المحكمة الاستئنافية بمحافظة ذمار من عام 1403هـ إلى عام 1415هـ .

وهو أحد أبناء مدينة ذمار المشاهير وشخصياتها المبرزين شاعر وعالم وقاض وأديب ومحام يقول الشعر فيجيده ويقرأ ثقافة الأوائل فيهضمها إذا قال الشعر أبدع في أصالة ومهارة وإذا تكلم أخرس الألسن في بيان وفصاحة وكان حلو المفاكهة حسن المحاضرة لا يمل السامع كلامه,كان ذا مقدرة جيدة على العرض مع قوة الاستشهاد وجزالة اللفظ وجودة الأسلوب له مكاتبات شعرية جيدة مع عدد من الأدباء منهم الشاعر الكبير عبد الله البردوني والأديب العلامة علي بن حمود الديلمي وغيرهم.. كما ساهم ومن ذمار في تحرير البريد الأدبي الذي كان يديره ويصدره من مدينة تعز في فترة الأربعينات من القرن الماضي الشاعر الكبير إبراهيم بن أحمد الحضراني وغيره ولقد جرت مكاتبات أدبية بينه وبين إبراهيم الحضراني ومحمد المنصور وأحمد الشامي وكذلك زيد الموشكي .

ولصاحب الترجمة أشعار كثيرة في غاية الجزالة وفي أغراض متعدده لم تصدر بعد ومن شعره يخاطب صنعاء في حصار السبعين يوما قوله :-

إيه صـنعاء يـا عـروس الجبـال ... ومقـر العبـاقر الأبطـال
أنت نور الوجود شـع علـى الـ ... كـون مـدى العـصور الخـوالي
من حمى أرضـك الحبيبـة يومـا ... إذ رمتـك الأحـداث بالأثقـال

ويقول في أحداث 67 محيياً صمود الأشاوس في قمم الجبال المدافعين عن الثورة والجمهورية

ركبوا الهـول خيفـة أن يـضاموا ... ومـن الـصعب أن تـضام الجبـال
ثبتـوا كالجبـال فـوق جبـال ... راسـيات بهـم وهـم أعـلام
أينمـا ولـوا الوجـوه رمـتهم ... قاذفـات مـن اللهيـب ضـخام

وهو القائل محيياً شجاعة الجيش المصري في حرب 1973م .

قم يا جمال ترى السادات قد وثبـا ... والجيش يقـتحم الهيجـاء واللهبـا
وصار يهتـف باسـم الله معتزمـا ... عبر القناة فردَّ الجـيش مـا غُـصبا

ومن هجائياته اللاذعة قوله:-

مـس جـسم الحـسن الجـرب ... فغـدا يلهـو ويـضطرب
شـرب الـصهباء مقتحمـا ... فبـدا فـي جـسمه الحبـب

كما كان شعره السياسي نوعاً من الهجاء حيث قال في مأمور أنبار ذمار في عهد الإمام يحيى حميد الدين

طعـن الأنبـار فـي أحـشائه ... طعنـة نجـلاء أودتـه الحمامـا
سـرق الحمـراء والبيـضاء إلـى ... (أحمـد القربـي) سـراً واحتكامـا
قـسماً بـالله لـولا ذاك مـا ... شـربوا خمـراً ولا ربـوا غلامـا
والإمـام الـشيخ فـي عليائـه ... تـارة يعمـى وحينـا يتعامـا

وتوفي صاحب الترجمه عام 1425هـ ودفن بذمار

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

عبدالله بن يحيى العنسي

القاضي العلامة عبدالله بن يحيى بن علي عبدالله بن سعيد بن حسن العنسي الذماري مولده بذمار سنة 1344هـ .

ونشأ بها ودرس بالمدرسة الشمسية على يد الكثير من مشائخها ومنهم العلامة إسماعيل بن علي السوسوة والعلامة أحمد بن يحيى بن محسن العنسي وغيرهما .

وكان المترجم له عالماً مبرزاً في الفقه والحديث وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم, وكان عالماً بالسنة النبوية عاملاً بما صح من الأدلة الشرعية , شديد النكير على تقليد الرجال دون النظر إلى ما صح من الأدلة .

وقد تولى القضاء واشتغل به حتى أعجزه الكبر, حيث قد وُلِّي القضاء في مارب ثم في جهران وبعدها بذمار حيث عين رئيساً للشعبة الشخصية بمحكمة استئناف المحافظة وقد اشتهر بعدله وإنصافه وحزمه في فصل القضايا مع عفة وزهد وصلاح وتقوى وقد كنت أحضر مجلسه في بيته مراراً وأذاكره في مسائل عديدة فكان سريع البديهة غزير العلم حسن العرض للمسائل وقد استفدت منه كثيراً وعرفت على يده ما خفي على غيره توفي بذمار سنة 1419هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين -آمين- .

عبدالوهاب بن محمد بن أحمد بن علوان الشماحي

القاضي العلامة المجتهد والفهامة, المحقق المدقق الذكي الألمعي, إمام العلوم وشيخ الشيوخ, عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن علوان المجاهد الشماحي الذماري مولده بذمار سنة 1289هـ, وقد ارتوى من العلوم بكأس روية وجنى من رياضها ثمرة زكية, بهمة قوية ونفس أبية وكان الخطيب المصقع, والأديب الشاعر والحفاظة الماهر, حسن المحاضرة واسع الإطلاع سريع البديهة, هاجر مع عمه القاضي العلامة فخر الإسلام عبد الله بن أحمد بن علوان إلى صعدة سنة 1305هـ, وانتقل معه في مهاجرته حتى استقر بشهارة وأقام بها, بعد وفاة عمه إلى سنة 1334هـ، وقد ترجمه القاضي إسماعيل بن على الأكوع في

كتاب المدارس الإسلامية, وقال بعد أن ساق ترجمته ما لفظه:" وأسند إليه الإمام يحيى أعمال شهارة إلى جانب التدريس ولكنه لمـــا رأى تطـــاول الإمـــام أحمـــد وتدخله في أعماله ترك شهارة سنة 1334هـــ وذهب مغاضبا إلى هجرة ظفيــر حجة فأحيا الهجرة ورحل إليها الطلاب من كل مكان وكان الفلاحون فـــي بـــلاد حجة يسوقون إليه زكاة أثمارهم للإنفاق على طلبة العلم وعليه فكان يأخذ منها كما أخبرني بذلك نجله العالم الشاعر الأديب عبدالله بن عبدالوهاب ما يحتاج هو وطلاب العلم ويرجع ما زاد عن حاجته لتسلم إلى أمناء بيت المال"(انتهى) .

ويقول الأكوع : ولما حصل الشقاق بين الإمام يحيى وبين آل شيبان كلف الإمام يحيى ولي عهده أحمد الذهاب إلى حجة للقضاء على حركتهم وأخمـــاد تمـــردهم ولما تم له ذلك استقر بحجة أميراً عليها وأخذ يضايق القاضـــي عبـــد الوهـــاب الشماحي بمعاقبة من يحمل زكاة زروعه إليه فترك القاضي ظفير حجة وعاد إلى ذمار سنة 1341هـــ وظل يُدَرِّس فيها ويقول الأكوع : ثم انتقل إلى ثلا فـــدَرَّس بها كما دَرَّس بالروضة وصنعاء والمدرسة العلمية وانتفع به جمع غفيـــر مـــن العلماء والفقهاء فقد كان يتصدر أينما حل وارتحل فكان المجلي . ولما دخل على الإمام يحيى ذات يوم وهو في مجلسه بالروضه من دون اســـتئذان كمـــا كانـــت عادته وعادة العلماء الكبار أن يدخلوا عليه صاح الإمام في حاجبة الريمي وقال : (هل نسخت آية الحجاب ياريمي ؟ ففهم أنه المقصود من عتب الإمـــام علـــى حاجبه, فقال للإمام : لم يدخل أحد غيري وأنا معتاد أن أدخل عليك في مجلـــسك دون استئذان . وقام على الفور وخرج من مجلس الإمام غاضباً ثم رجـــع إلـــى ظفير حجة فمات كمدا في 24/ شعبان سنة 1357هـــ بعد أيـــام معـــدودة مـــن وصوله .

رحمه الله والمؤمنين- آمين- .

عبد الوهاب بن محمد السماوي

القاضي العلامة النحرير والأديب الشاعر والكاتب والأديب فخر الإسلام عبدالوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب السماوي العتمي الذماري .

من مواليد عام 1330هـ / 1911م .

درس بذمار وأخذ عن مشائخها الأعلام, وبرز في الفقه والحديث والتفسير, وعلوم اللغة والأدب, ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ عن مشائخها الأجلاء بالجامع المقدس, كما التحق بدار العلوم وتخرج منها, وصار علماً من أعلام اليمن وفقيهاً محققاً من فقهاء الزمن العاملين بالدليل السالكين طريق الاجتهاد والراغبين عن التقليد, وهو شاعر وأديب وكاتب وناقد وقاض ووزير, حيث تقلد عدة مناصب قضائية وشغل الكثير من الأعمال الحكومية منها :-

1) محافظاً للواء رداع سابقاً .
2) وكيلاً لوزارة العدل والأوقاف .
3) ورئيساً لهيئة الشئون الدينية والإرشاد .

إلى غير ذلك من الأعمال .

وكان المترجم له من كبار علماء اليمن الذين يشار إليهم بالبنان, حيث كان عضواً في لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية .

وله مكاتبات ومؤلفات نافعة منها :-

1- رحلة غير ناجحة .
2- رحلة موفقة .
3- قعقة ولا طحن .
4- خيبة أمل .
5- ما أشبه الليلة بالبارحة .
6- كتاب التعامل في الإسلام, وهو كتاب مفيد في فقه المعاملات والعقوبات في غاية الإحكام والإيجاز والرصانة والإتقان, وقد استند فيه إلى ما صح من الأدلة دون تحيز لمذهب أو تعصب لمعتقد .

كتب شعراً كثيراً جسد فيه قضية وطنه وخدمة أمته, وحارب فيه الظلم والطغيان المتمثل في الحكم الإمامي البغيض .

توفي بصنعاء اليمن سنة 1412هـ / 1991م .

ومن شعره في حب وطنه :-

وطنـــي لا تحـــسب العـــدل محـــالا　　　لـــيس فيمـــا فـــرض الله المحـــالا
لا تطـــع الـــوهم فـــالوهم لـــه　　　معـــول ينحـــت بالرعـــب جبـــالاً
لا تمـــل عـــن طلـــب العـــدل فتـــز　　　داد ظلمـــا وضـــلالا وخبـــالا
شـــمروا أبنـــاءه عـــن ســـاقكم　　　وأطلبـــوا العـــدل يمينـــا وشـــمالاً

ومن روائع شعره قوله في الحث على العلم

بالعلم يحيـــى العـــالمون جمـــيعهم　　　إن العلـــــوم دعـــائم العمـــــران
ذو العلم فـــي أوج العـــلا متمتـــع　　　وأخو الجهالة فـــي شـــقىً وهـــوان
أو ما ترى الأخوين قـــد ولـــدتهما　　　أم همـــــا بـــــالعلم مختلفـــــان
من عاش في طلب العلـــوم فإنمـــا　　　بعد الممـــات يعـــيش عمـــراً ثـــاني

ويقول معبراً عن شدة شوقه لزميلة القاضي العلامة عبدالرحمن الإرياني

مـــن لـــصب مغـــرم همتـــه　　　فـــي ســـعود جـــده عنهـــا قـــصير
يرقـــب الـــنجم بليـــل طالعـــا　　　وتـــراه يرقـــب الـــنجم المغيـــر
كلمـــا هـــبَّ صـــبى جـــد صـــبى　　　نحـــو ريمـــان وقـــد كـــاد يطيـــر
فا رفقوا يـــا جيـــرة الحـــي بمـــن　　　في هـــواكم قلبـــه المـــضنى أســـير
أتمنـــــى ســـــاعة فـــــي قـــــربكم　　　وعلـــيكم مـــا تمنيـــت يـــسير

وقال في رثاء السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار :-

ما مات من لـــدجى الظـــلام أنـــارا　　　وأعـــاد ليـــل المـــشكلات نهـــارا
كلا وما دفنـــوا بمـــصر رشـــيدها　　　أبـــداً وقـــد مـــلأ الفـــضا أنهـــارا

إلى أن قال :-

قـــد كـــان للإســـلام ينـــشر طيـــه　　　حتـــى غـــدا القـــالي لـــه مختـــاراً
بمناره قد أشـــرقت حجـــج الهـــدى　　　وانـــشق ليـــل الفلـــسفي فغـــارا

فكأن بطن الأرض نـــازع ظهرهـــا يومــــاً عليـــه فحكَّمــــا الإعــــصارا
فجعت به الدنيا وقـــد ســـرت بـــه الأخـــرى وكانـــت للفقيـــد ديـــاراً
في ذمة الرحمن يـــا خيـــر امـــرئٍ مـــن فتيـــةٍ قـــد زينـــوا الأقطـــارا

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

علي بن أحمد عطية

الفقيه العلامة المحقق النبيه الفهامة المدقق علي بن أحمد عطية الذماري ولـــد بقرية المحلين من بلاد خبان سنة 1183هـــ ثم انتقل إلى ذمار ودرس بها على أكابر علمائها أمثال العلامة الهمام الحسين بن يحيى الديلمي والعلامة محـــسن بن حسين الشويطر والعلامة حسين بن على الشجني وغيرهم وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري ترجمه مؤلف التقـــصار فقـــال : (إليه المنتهي في الفتوى وله عناية وكما شغل بمؤلفات شيخ الإسلام وميل إلـــى العمل بما هو الحق الصحيح مع إنصاف خال عن مركز الاعتساف) انتهى.

توفي بذمار سنة 1252هـــ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

علي بن أحمد الشجني

القاضي العلامة الحافظ المدقق جمال الإسلام علي بن أحمد بن ناصر الشجني الذماري مولده بذمار سنة 1123هـ وأخذ عن مشائخها الأجلاء أمثال المحقق الحسن بن أحمد الشبيبي والقاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقيه عبد الله ابن حسن دلامة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني وغيرهم .

وقد ترجمه حيدرة في مطلع الأقمار فقال :-

البحر الذي لا يساجل والطود الذي لا يطاول زينة العصر والأوان وإمام البحر والبيان كان عالماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار النسمات الشريفة وكملت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين الرصين, والعلم المتين والأبهة والجلال, وتصدر للتدريس في شرح الإزهار والبحر الزخار, والبيان وقد ظهرت عليه جواهر علمه, وأخذ عنه الجم الغفير وأكابر العلماء أمثال: سعيد بن حسن العنسي والحسين بن يحيى الديلمي وكل الشيوخ عالة عليه وكان له جاه عظيم عند المهدي عباس وأرباب دولته .

ومما قاله القاضي العلامة الأديب سعيد بن حسن العنسي في مدح شيخه المذكور قوله :

علوت بمجدك يا علي وهكذا   الكريم على خير الخلال يعان
إذا ازدان ذوجاه بجاه فإنما   بتقوى إله العالمين تزان

وقال فيه إيضاً :-

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره   إلا أمرؤ خائض في بحر غرته
لذاك قد صحح الحذاق أنك يا   علي في وقتنا سلطان دولته

ومات بذمار سنة 1201هـ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بقوله :-

مات خير الناس فال   كوثر قد أصبح حوضه
ورياض الخلد لا زا   لت له دارا وغيضه
فلهذا أرخوه   (لعلي كل روضه)

رحمه الله والمؤمنين- آمين-.

علي بن أحمد العنسي

القاضي العلامة المحقق على بن أحمد بن يحيى بن محسن بن سعيد بن حسن العنسي الذماري .

مولده بذمار سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين هجرية .

ونشأ بذمار وتربى في حجر والده حيث درس على يده الفقه والفرائض وعلم الحديث كما درس بالمدرسة الشمسية على يد العلامة علي بن محمد الأكوع والعلامة حسن بن زيد الديلمي عندما قدم ذمار ولبث بها عاماً قبل أن يرحل إلى الذاري .

كما درس المترجَم له بجامع الطعام لدى القاضي العلامة علي بن حسين الأكوع وبرع المترجم له في الفقه وأصول الدين وأصول الفقه وعلوم اللغة وبرز في علم الحديث دراية ورواية وحققها تحقيقاً قلما يوجد له نظير .

وكان عاملاً بالدليل راغباً عن التقليد متشدداً في العمل بالسنة النبوية جرت بينه وبين الجارودية مواجهات كثيرة حيث كان المذكور شجاعاً في الدفاع عن السلف الصالح يحقر من حقرهم ويخزي من تعرض لهم بأدنى ذم وكان واسع المعرفة صريح الرأي قوي الطرح وكان كريم الخلق رحب الصدر حسن السريرة لا يحمل في صدره حقداً على أحد أكثر مما يحمله على الجارودية والرافضة وكان صاحب ظرف وفكاهة ونكته وملاحة . رفض أن يتولى القضاء أو يفصل في الخصومات بين أحد . توفى بذمار سنة 1412هـ أو قبلها بعام .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

علي بن حسين الاكوع

القاضي العلامة والفقيه المحَدِّث والنابغة المؤرخ علي بن الحسين بن أحمد بـن عبدالله بن إسماعيل الاكوع الذماري .

مولده بذمار سنة 1480هـ .

ودرس بها ونشأ فيها وتلقى العلم عن مشائخها الاجلاء منهم شيخه الذي لازمه فترة كبيرة وتأثر به وبعلومه القاضي العلامة المحقق يحيى بن محسن بن سعيد العنسي .

وكان صاحب الترجمه عالماً محققاً في الفقه والفرائض والحديث وعلوم العربية وغيرها من العلوم, كما كانت له معرفة تامة بالأنساب والتاريخ .

تولى التدريس بمدرسة ذمار فترة قبل أن ينتقل إلى رباط الغيثي للتدريس بها, كما خلف والده بالتدريس في الذاري كما تولى إلى جانب التدريس القضاء في ناحية خبان وامتد نفوذ حكمه إلى مناطق لم يكن للإمام يحيى ولا للدولة العثمانية نفوذ كامل عليها, وهذه المناطق هي الحبيشية والرياشية ومخلافي عمار والعود, وقد استمر في أعماله إلى أن تم الصلح بين الإمام يحيى حميد الدين والدولة العثمانية في قرية دعان سنة 1329هـ, التي خولت للإمام يحيى حق تعيين القضاة في المناطق الزيدية, فأخذ محمد بن علي الذاري وأخوه يحيى وغيرهما يضايقان المتَرجَم له في أعماله ولم يجد لدى الإمام يحيى إنصافاً أو تشجيعاً له بالبقاء في محل عمله فترك عمله وغادر الذاري عائداً إلى موطنه ذمار سنة 1333هـ وتولى فيها القضاء مجانا بالتراضي .

ثم عينه الإمام يحيى والياً على أوقاف رداع سنة 1335هـ واستمر في عمله نحو عامين ثم عاد إلى ذمار, ثم ألزمه الأمام يحيى بالسفر إلى رباط الغيثي ليتولى التدريس بها, ولم يستقر هناك سوى أشهر معدودة, ثم عاد إلى ذمار وأناب عنه ولده الأكبر القاضي محمد بن على الأكوع المؤرخ الشهير .

وظل في ذمار قائماً بالتدريس في مسجد الطعام, وتولى فصل الخصومات بالتراضي إلى أن توفي بها سنة 1363هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

القاضي علي بن محمد الأكوع

القاضي العلامة والبحر الفهامة المحقق المدقق والفقيه المبرز, جمال الدين وعموده المتين, على بن محمد بن حسن بن يحيى الأكوع الذماري

ولد بذمار سنة1303هـ.

وبها نشأ وعليها درج وتفقه بها ودرس على يد مشائخها, حتى صار عالمها المحقق ومرجعها المدقق, كان زاهداً ورعاً مخلصاً لله في السر والنجوى, عالماً متبحراً في كل فن من نحو وصرف ومعان وبيان وفقه وأصول, وغير ذلك من العلوم وقد درس على يده الكثير من الأفذاذ والمفكرين والادباء, أمثال الشاعر الكبير عبدالله البردوني والأستاذ جار الله عمر, والقاضي يحيى محمد داديه ونجله القاضي الاجل شيخنا الوالد العلامة زيد بن علي بن محمد الأكوع- أمد الله في عمره- ومن تلامذته أيضاً القاضي العلامة المؤرخ إسماعيل بن علي الاكوع الذي ترجمه شيخه المذكور في كتابه هِجَر العلم فقال :-

كان عالماً مبرزاً في الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه, وتفقه بذمار ثم هاجر إلى شهارة فأقام بها نحو أربعة عشر عاماً للدراسة, وقد تفقه حتى بلغ درجة أهلته للتصدر للتدريس, فدرس هنالك وكان الإمام أحمد حميد الدين ممن درس على يده, ثم عاد إلى ذمار فانقطع للدرس والتدريس في المدرس الشمسية .

انتفع به جم غفير إذ كان يقوم بتدريس شرح الأزهار في الفقه بعد الفجر يومياً لا يقطعه عن ذلك شيء حتى المطر, ويحضر درسه أكثر من خمسين طالباً, ثم ينصرف إلى داره ليقضي بعض شؤونه الخاصة, ثم يعود ضحى يومه فيدرس دروساً متفرقة في النحو والمعاني والبيان وأصول الفقه (انتهى) .

وكان نجله شيخنا العلامة زيد بن علي الأكوع يسير على نهج أبيه في الإخلاص للعلم والعلماء والنشاط المستمر الذي لا ينقطع, وقد أعجب بوالده وتأثر به تأثراً كبيراً, وما رأيت أحداً من الأبناء يُجل أباه ويذكره في ليله ونهاره, كاجلال القاضي زيد لأبيه واستشهاده بأفعاله وذكره في صبح وإغلاس, وتأثره به تأثراً عجيباً قلما يوجد في الأبناء , مع حب مكنون وعاطفة صادقة .

وكانت وفاة صاحب الترجمه كما ذكره الاكوع في كتابه الهِجَر بذمار سنة 1371هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

لطف بن زيد بن علي الديلمي

العلامة المحقق لطف بن زيد بن علي بن حسن بن عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى الديلمي اليمني الذماري مولده بذمار سنة 1321هـ وبها نشأ وأخذ العلم عن والده وعن كبار علماء عصره, وشرب العلوم بهمة عليَّة ونفس سوية, حتى صار من علمائها المحققين, وبرز في النحو والمعاني والبيان وأصول الفقه, وكانت له مشاركة تامة في الحديث والتفسير, تولى القضاء فترة قصيرة, ثم عاد إلى التدريس بين العصرين في المدرسة الشمسية, واستمر على ذلك حتى وهنت عزائمه, وكان من العاملين بالدليل الراغبين عن التقليد, انتفع به خلق كثير وتخرج على يده كثير من العلماء الأفذاذ, وكانت وفاته بذمار سنة 1409هـ .

وقد رثيته بقصيدة قلت فيها :-

ليتهم عند إنبائي الخبر ... مزقوا قلبي بصخر أو حجر
أو رموني بشهاب ثاقب ... وبأنني جعلوا فيها وقر
أفجعوني في ضياء الدين من ... نجمه الوضاح في الأفق زهر
أصحيح في ذمار مات من ... كان في السنة بحر ونهر
أثوى فيها ابن زيد من له ... في أصول الفقه قول وأثر
وله في النحو ما قالت به ... سادت العرب تميم ومضر
فابكه ياصاح واعلم أنه ... شمس علم يقتبس منها القمر
فجنان الخلد قد عُدَّت له ... وبلطف قد وقي مس سقر
رحمة الله عليه كلما ... سجع القمر وغنى بسحر

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

لطف بن يحيى العنسي

القاضي العلامة الأديب لطف بن يحيى بن محسن بن سـعيد العنـسي الـذماري مولده بالقارة سنة 1306هـ 25 جمادى الآخرة.

ونشأ في حجر والده ودرس على يده, وعلى يد غيره من أعلام ذمار, حتى صار من العلماء المبرزين, وقد تصدر للتدريس في المدرسة الشمسية فترة, وقد برز في الفقه والأصول, ثم تولى فصل الخصومات بين الناس عن طريق التراضـي واشتهرت أحكامه, وحُمدت سيرته مع عفة وزهد وصلاح وتقوى وعملٍ بالسنة النبوية وانتصارٍ لها ودعوة إليها, وكان ينظم أحيانا القصائد الاجتماعيـة, ثـم توقف عنها حيث شغله القضاء .

توفي رحمة الله بذمار سنة 1372هـ في شهر ربيع الآخر .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

محسن بن سعيد بن حسن العنسي

القاضي العلامة الأديب حسام الدين محسن بن سعيد بن حسن العنسي الـذماري مولده بذمار في القرن الثاني عشر, وبها نشأ ودرس على يد والـده القاضـي سعيد بن حسن العنسي, وعلى يد العلامة أحمد بن علي بن أبي الرجال, والعلامة الحسين بن يحيى الديلمي وغيرهم, من أعلامهـا العـاملين بالاجتهـاد, فكـان أعجوبة زمانه ووحيد عصره وأوانه, آية في الذكاء واستنباط الأحكام, وبرع في علوم المنطق والمعاني والبيان, وجمع علم الأصول والفروع وتفنن في كثير من العلوم وحكم بفناء ذمار مدةً يسيرة مجاناً, وأشعاره كثيرة وفي غايـة الجـودة والإتقان .

ولما وصل القاضي العلامة شيخ الإسلام, أحمد بن شيخ الإسلام محمد بن علـي الشوكاني إلى ذمار وكتب إلى القاضي العلامة محمد بن حسن الشجني صـاحب التقصار وقد ترك تكرار زيارته له مدة إقامته بذمار فكتب إليه قائلاً :-

إذا عم حكم الحب في شرعة الهوى ففيك يخص القول مـا عـم بالفعـل
وموصول إسـناد المـوده ناسـخ كـذاك دليـل العقـل يـشهد للنقـل

وقد أجاب صاحب التقصار وولداه على هذين البيتين مع عدة أجوبة من علماء ذمار بأبيات منظومة وكان من أحسنها جواباً وأعذبها لفظاً ما قاله القاضي العلامة محسن بن سعيد العنسي صاحب الترجمة حيث قال :-

وما في لقاء الحب حسن إذا غدا　　فؤاد الهوى من لاعج الشوق في شغل
وإن زعموا أن الحبيب إذا دنا　　يمل وأن القطع خير من الوصل
فما علموا حال الغرام وأهله　　وقد تبعوا من ضل عن واضح السبل
وكيف يطيب البعد أو يحسن النوى　　وقد ذمه أهل الصبابة من قبلي
فيوم النوى كالعام والليل كلما　　مضى جزؤه لم يظهر البعض في الكل
ومال إلى التفصيل من كان قوله　　هو الفصل في جد الأمور وفي الهزل
ليجمع بين العقل والنقل مقتضى　　خلاف الذي قد جاء في محكم النقل
فهذا هو الرأي السديد فخذ به　　ولا تتبع رأي المهول وتستجلي

وقد توفي صاحب الترجمة بذمار ودفن بالفناء العام .

رحمه الله والمؤمنين- آمين- .

محمد بن إبراهيم العيزري

القاضي العلامة محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى العيزري الذماري .

مولده بذمار سنة 1332هـ , درس بها وحقق الفقه والفرائض, مع مشاركة قوية في علوم العربية, وانتصار للسنة النبوية, تولى فصل الخصومات بين الناس عن طريق التراضي, ثم تولى القضاء في العهد الجمهوري, ثم عين عضواً في محكمة الاستئناف, ثم عضواً في المحكمة العليا للاستئناف الشعبة الجزائية بصنعاء .

وقد عرف بصرامته وحزمه وحسن سيرته وإنصافه .

توفي بذمار سنة 1424هـ.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

محمد بن أحمد الحضراني

القاضي العلامة الأديب محمد بن أحمد بن محمد الحضراني

من مواليد قرية خربة أبو يابس- عنس- في القرن الرابع عشر الهجري .

وهو عالم وشاعر وأديب, صدر له ديوان في الشعر بعنوان (حضرانيات في الشعر الشعبي) تميز شعره بالوطنية, والتعبير عن هموم عامة الشعب, وكان صاحب شجاعة أدبية صريحاً في التعبير عن آرائه .

تقلد عدة مناصب قبل وبعد الثورة وتوفي عام 1417هـ / 1996م عن عمر ناهز الخامسة والسعبين عاما .

وهو والد الدكتور / أحمد محمد الحضراني رئيس جامعة ذمار .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

محمد بن إسماعيل الحجي

القاضي العلامة الأجل قاضي القضاة محمد بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل ابن حسن الحجي الذماري, مولده بذمار سنة 1347هـ , ودرس بها وترعرع في حجر والده وأخذ العلم على يده, وعلى يد كثير من الأعلام في مدينة ذمار, برع في الفقه واللغة العربية, وغير ذلك من الفنون .

وقد نال حظاً كبيراً في عهد الثورة والجمهورية, مع عفة وزهد وورع وتقوى وتواضع, وقد عهد إليه بمناصب وزارية, فكان رئيساً للاستئناف, ووزيراً للعدل ووزيراً للتربية والتعليم, وكان أيضاً محافظاً للواء إب, ثم محافظاً للواء ذمار .

كما عين في أعلى مرتبة قضائية, حيث عين رئيساً للمحكمة العليا للنقض والإقرار ونائباً لرئيس مجلس القضاء الأعلى, ورئيس لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية, وهو حال كتابة هذه السطور مستشار رئيس الجمهورية لشئون القضاء ورئيس جمعية علماء اليمن .

أمدَّ الله في عمره- آمين- .

محمد بن الحسن الشجني صاحب التقصار

القاضي العلامة المؤرخ الاديب المحقق والفهامة البارع المدقق العارف الناقد الماهر والشاعر البليغ الناثر, محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن ناصر بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل الشجني الذماري, مولده بذمار بعد سنة 1200 هـ بقليل, وعليها درج وبها نشأ وأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض وأسمع على شيخه القاضي محمد بن علي الشوكاني شيخ الإسلام في صحيح البخاري, وفي بعض كتب الأدلة وفي السيل الجرار, وأجازه إجازةً عامة, وقرأ على مشائخ بلده في علومهم المدروسة ومعارفهم المأنوسة, فصار فأرسها السابق الرابض, وأجال في رياض العلم طرفه, حتى أصبح بيضة البلد, ومحل ما أشكل على أهلها مما ورد .

أما مبتكرات أفكاره في مقطعاته واشعاره, فهو الفرد الكامل والعماد الفاضل, بل الذي ألقت إليه البلاغة زمامها وأقعدته على ذروة سنامها .

وله مؤلفات وآثار أشهرها "كتاب التقصار في جيد علامة الأقاليم والأمصار" جعله ثلاثة أقسام, الأول في ذكر ولادة شيخه القاضي محمد بن علي الشوكاني, وكيفية طلبه وصفاته وخصاله ومؤلفاته وآثاره, والثاني في تراجم مشائخ شيخه, والثالث في تراجم تلامذته, ومن أخذ عنه مع استطراد لبدائع وأحداث وكلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب, ومن شعره ما يلي :-

يلومني فيه عذالي ولو علموا ... أن لو رأوه لكان المغرمون هُمُ
في راحة كان شخصي من هوى وسرى ... حتى دعاني فلبى القلب والقدم
أفديه من شادن يلوي سوالفه ... في مجلس الشرب إدلالا ويلتثم
وإن مددت إليه الكف مبتغيا ... لضمه مال نحوي وهم محتشم
تجري دموعي وثغر الحب مبتسم ... فبيننا الدر منثور ومنتظم
إن كان حب حبيبي قد برى جسدي ... فقد رضيت وإن أودي بي السقم
من لم يحل أثر التبريح رونقه ... فإنه في غرام القلب متهم
ولا يبرهن مشتاق على شغف ... إلا إذا خرجته أدمع ودم
فلذة القلب تفكير ووسوسة ... وزفرة وفؤاد القلب مضطرم

إلى آخرها : ومن شعره إلى شيخ الإسلام محمد بن على الشوكاني قصيده أولها

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الدمعُ مكنونَ سره

ومنها :-

أعبر عن مغناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكري لغيره
نزلت به في يوم عيد مسلما فأسلمت قلبي في سلافة ثغره
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره
فلما أتانا الليل هوَّم واحد فسارلنا الثاني سميراً لشطره
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلا من الشرق فجراً في فيالق كره
فقلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره
وما خمسا زلفاي الاكليلتي ومن يَصْبُ عشقاً ليله مثل شهره
ولكنني عفت الغرام تسليا بنشر علا شمس الزمان وبدره
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

وكان المترجَم له من المناصرين للسنة المحاربين للبدعة العاملين بالأدلة والراغبين عن التقليد, وقد لقي في سبيل ذلك عنتاً شديداً, من قبل من لاخير فيهم وكابد المصاعب وتحمل المشاق, في سبيل نشر السنة وقمع الابتداع, فرضي الله عنه وأرضاه وكانت وفاته سنة 1286هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-ز

محمد بن حسين دلامة

القاضي العلامة والفقيه المحقق الفهامة والأديب الأريب, محمد بن حسين دلامة الذماري .

من مواليد ذمار سنة 1150هـ تقريباً للهجرة , نشأ بذمار فأخذ عن مشائخها وتبحر في جميع العلوم, وبرز في النحو والمعاني والبيان, وقال الشعر الحسن وأجاد, وكان له اهتمام بالادب كبير, وقد ترجمه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني فقال :-

اشتغل بالأدب ونظم الشعر الحسن, ثم ارتحل إلى صنعاء واستمر بها, وكان يمدح أكابرها، الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر، وتأتي له فيه معانٍ لطيفة ، وكان حسن المحاضرة ، رقيق الحاشية كثير الميل إلى الصور الحسان، مع عفة ونزاهة بحيث أنه قد ناهز الستين وهو كالشباب في الغرام، وكابن الثمانين في الهرم وضعف البنية ، وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابراً على مكابدة الحاجة، وكنت أعجب من تسليط الغرام عليه، مع ضعف البدن وكثرة الأرض ومزيد الفقر، وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته إليه ،ومن شعره ما كتبه إلى خليفة العصر عند أن ولاني القضاء وهي هذه الأبيات :-

قل للإمام أدام الله دولته ... ما دام نجم على الأفاق أو أفلا
لقد رميت فما أخطأت منتقدا ... عين الإصابة في الأعلام والنبلا
لقد رأيت ولاة الحكم قد قصرت ... عين الكمال الذي يرضى به الكملا
اخترت عز المعالي للعلا علما ... هذا لعمري هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكه ... طوقاً من الدرِّ استحلا به فجلا
لله مولاه ما أولاه من حلل ... وحُلَّةُ العلم والتقوى أجلُّ حلا
أقسمت ما في الورى شخص يماثله ... من ذا يماثل بدر التم إذ كملا؟
إن خاض بحر علوم خاض منفرداً ... في لج بحر رست في لجه النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها ... ما الأصمعي وما المرداس وابن جلا
لا يصدر الحكم إلا عن مشاورة ... كما يكون غداً في حزب من عدلا
فمن يوليه فاستوليه متكلا ... به على الله وأعزل كل من عزلا

فقد أراك إلهُ العـــرش خيـــر فتـــى | فاسمع لما قال وانجز كل مـــا فعـــلا
فذاك آكـــدما نرجـــو النجـــاة بـــه | فمـــن يقلـــده لا يختـــشى الـــزللا
وعامة الناس لا يرضون من كملت | فيه الصفات فلا تعبـــأ بمـــن جهـــلا
فاسمح بعين ترى التاريخ مـــشتملا | محمـــد بـــن علـــي أكمـــل الكمـــلا

وتوفي صاحب الترجمة سنة 1209هـــ.

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين- آمين- .

محمد بن حسين عامر

شيخنا الحافظ أمام القراء محمد بن حسين عامر، الحدائي الذماري، شيخ شيوخ القراءات وإمام السبعية[1] في اليمن .

مولده سنة 1357هـــ / 1938م في قرية الظواهر بمنطقة حيد السواد من بـــلاد الحداء بمحافظة ذمار .

أصيب بالعمي وعمره لم يتجاوز الشهر السادس وكذلك أصيب صنوه الأكبر أحمد بن حسين في نفس العمر .

وقد حملهما والدهما إلى صنعاء عام 1366هـــ ودرسا بالجامع المقدس، وحفظا القرآن الكريم وجَوَّداه على يد مشائخ الجامع الكبير، وكان كلٌّ منهما عوناً لأخيه في الحفظ والتجويد، وقد أكملا حفظ القرآن في سنة .

لمَّا أكمل صاحب الترجمة حفظ القرآن وتجويده، انتقل إلى دراسة علوم القـــرآن وتتلمذ على يد الكثير من القراء العلماء، أمثال الشيخ العلامة، علي بن عبـــدالله الطائفي، والشيخ العلامة محسن شندف، والشيخ العلامـــة أحمـــد بـــن حـــسين الخولاني وشيخ شيوخ القراءات في عصره العلامة حسين بن مبـــارك الغيثـــي، أستاذ المقرئ الحافظ محمد بن حسين القريطي .

ثم انتقل المترجَم له إلى دار العلوم، فأخذ بها القراءات السبع وأجادها فأحـــسن إجادتها، ومن مشائخه القاضي العلامة المؤرخ، محمد بن علي الأكوع الحـــوالي الذماري، والعلامة حسين الجلال وغيرهما .

---

[1] - نسبة للقراءات السبع

ثم أصبح إمام القراء، وشيخ السبعية حيث توجه إلى التدريس والتحفيظ، وأسس مدرسة جامع النهرين بصنعاء لتحفيظ القرآن الكـــريم، علـــى قراءاتـــه الـــسبع المختلفه وأجاز الكثير ممن تتلمذ على يده، وتلقى منـــه القـــراءات المتـــواترة، والمذكور قد أنفرد بصوته الجميل المتميز تلاوةً وترتيلا، وهو الـــذي قـــد مثـــل الخصوصية اليمنية في قراءة القرآن أحسن تمثيل، هو والمقرئ الحافظ محمـــد بن حسين القريطي، حيث صارا علمين متفردين فيها .

ومما ينبغي ذكره أن اليمن قد أنفردت في قراءة القرآن بأداءٍ خاص يميزها عن بقية العالم العربي والإسلامي، ولا بد من المحافظة عليه، فقد كاد يتلاشى بل قد تلاشى بالفعل، ولم يتبقَّ منه إلا الشيء القليـــل، ونوصـــي الجهـــات المختـــصة ووزارتي الأوقاف والتربية، بالعمل على المحافظة على ما تبقى من هذا التـــراث الفريد، والسعي من الإزدياد منه، ونشره عن طريق تشيجع مشائخه وتكلـــيفهم بالتدريس، على هذا الأداء في المدارس التعليمية العامة، ومدارس التحفيظ فهذا الأداء يعتبر مفخرة لليمن وجزءاً من تراثها وثقافتها المتميـــزة، التـــي ينبغـــي المحافظة عليها، ولنا في المغرب العربي أسوة ومثل حيث مـــازالوا محـــافظين على أدائهم الفريد، ومقاماتهم الجميله التي تميز المغاربة عن بقيـــة المـــشرق العربي، بيد أن القراءة في المغرب على رواية ورش عن نافع، حتـــى التـــاريخ بينما كان الشائع في اليمن رواية قالون عن نافع، إلى جانب رواية حفص عـــن عاصم التي طغت في الوقت الأخير على رواية قالون، لأن المصاحف المطبوعة قد طبعت برواية حفص عن عاصم مما عممها على اليمن .

والجدير بالذكر أن مدارس الأداء في اليمن كانت تنقسم إلى أربع مدارس، وكـــل مدرسة تختلف عن الأخرى أداءً ومقاماً، مع وجود قواسم مشتركة تجمـــع بـــين تلك المدارس، وهي على سبيل الإجمال الآتي :-

1) مدرسة محمد بن حسين عامر- صاحب الترجمة -: التي تختلف فـــي الأداء عن بقية المدارس الاخرى، وممن ينسب إلى هذه المدرسة أخو صاحب الترجمه الشيخ المقرئ، أحمد بن حسين عامر والمقرئ، محمد بن عبدالله العباسي.

2) مدرسة محمد بن حسين القريطي: الذي يمثل أمتداداً لمدرسة شيخه الحافظ المقرئ حسين بن مبارك الغيثي، شيخ القراءات في عصره، وهذه المدرسة تختلف تماما عن مدرسة عامر، وممن ينسب إلى هذه المدرسة العلامة أحمد محبوب، والعلامة محمد الفران والمقرئ الشيخ، محمد حسين داديه ذمار والمقرئ الشيخ يحيى السوسوة إب والعلامة محمد بن إسماعيل السوسوة ذمار وسيدنا الشيخ الحافظ عبد العزيزالجمالي شيخ السبعية بذمار في وقته .

3) مدرسة ذمار: حيث كانت هذه المدرسة تختلف عن المدرستين السابقتين في مقاماتها وأدائها وممن ينسب إليها، العلامة محمد بن أحمد السوسوة إمام المحراب بالمدرسة الشمسية، وسيدنا حسين الدعاني وسيدنا أحمد التويرة وسيدنا العلامة أحمد الحفافي، والشيخ الحافظ العلامة صالح الحودي شيخ القراء بذمار في عصره، والقاضي أحمد المجاهد .

4) مدرسة الأداء التعليمي: حيث كان هذا الأداء يختلف عن المدارس الثلاثة السابقة وهذا الأداء يسمى الأداء التعليمي، حيث كان أداءً موحداً بمدارس التعليم للمبتدئين خاصة، و معمماً على الكتاتيب (المعالم)- جمع معلامة- وكذلك لدى الشيوخ المعلمين للمبتدئين، وكان هذا الأداء يتميز بكونه سهلاً بسيطاً في مقاماته يسهل على قارئه تطبيق أحكام التجويد، وبيان مخارج الحروف بعذوبة ويسر ووضوح .

وكان صاحب الترجمة يمثل المدرسة الأولى، كما سبق ذكره وقد عرف بصوته الرخيم المتميز تلاوة ومقاماً .

كما أنه كان منشداً دينيا من الطراز الأول أحيا العديد من المناسبات المختلفة بأناشيده المتميزة وتواشيحه التراثية اليمنية الفريدة .

وللمترجم له أبن وبنت .

وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم السبت 15 رمضان المعظم سنة 1419هـ يوافقه 3 يناير سنة 1999م نتيجه إصابته بمرض بلهارسيا الكبد وقد شيع جنازته الألوف المؤلفة ودفن بصنعاء بمقبرة خزيمة .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

محمد بن عبد الرحمن العنسي

القاضي العلامة الخطيب محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري، ولد بذمار منتصف القرن الرابع عشر سنة 1350هـ، وبها نشأ وتلقى تعليمه الأول كما درس بالمدرسة الشمسية على يد مشائخها الأجلاء، منهم القاضي أحمد بن يحيى العنسي والعلامة إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي والعلامة لطف بن زيد الديلمي، وغيرهم ودرس الفقه والحديث والتفسير وعلوم العربية، ثم انتقل إلى صنعاء فأكمل دراسته، حتى تخرج من دار العلوم واشتغل في سلك التربية والتعليم وصار مدرساً فائقا، تخرج على يده الكثير من الأجيال، وكان محل ثناء وتقدير من جميع من عرفه ودرس على يده لدماثة أخلاقه وتواضعه ولين جانبه، وكان خطيباً لمدرسة ذمار لأكثر من خمس وثلاثين سنة، طالما أطرب ببلاغته الأسماع وأسر بوعظه القلوب، مع فصاحة وبلاغة وزهد وورعة توفي رحمه الله بذمار في شهر شعبان سنة 1421هـ الموافق 2000/11/7م . وقد فقدت ذمار بموته علماً من أعلامها ورجلاً من رجالها المبرزين الذي كان لهم رصيد كبير في توعية الأمة وتربية الأجيال .

وكان من العاملين بالسنة المطهرة، المدافعين عن أهداف الثورة والجمهورية .

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين- آمين-

.

محمد بن عبد السلام منصور

القاضي العلامة والأديب الناقد الفهامة محمد بن عبدالسلام بن محمد منصور الذماري ولد بحوث سنة 1947م .

درس المرحلة الأبتدائية في ذمار وكذلك بصنعاء وعمران وقد أتمها في مدرسة الإرشاد بصنعاء سنة 1958م، والتحق بالمدرسة المتوسطة، وقبيل تخرجه سنة 62م شارك في مظاهرة الطلبة الشهيرة، والتي على إثرها المدارس أبوابها، فالتحق بحلقات الدرس في جامع النور بصنعاء، وتفقه على يد الشيخ أحمد ياية والشيخ الصفي حمزة، والعلامة محمد بن محمد المنصور، وقد حفظ متن الأزهار منطوقاً ومفهوماً ودرس شرح الأزهار وسبل السلام، والروض النضير وقد التحق بعد ذلك بكلية الشرطة وتخرج منها سنة 1965م، وعين مدرسا بها مرة بعد أخرى كما التحق بكلية الشريعة و القانون جامعة صنعاء سنة 1970م وقد تحصل فيها على درجة الامتياز برتبة الأول طيلة ثلاث سنوات دراسية .

كما التحق بجامع الفليحي، وانخرط في حلقات الدرس المقامة به فجراً وعصراً فدرس الفقه واللغة على يد الفقيه العلامة، عبدالله السرحي والعلامة أحمد محمد زبارة، والعلامة حسين المغربي، والعلامة محمد البدري، وغيرهم كما درس إلى جانب كتب الفقه المذكورة كتب اللغة وعلوم العربية كمغني اللبيب، والكشاف وهداية العقول في علم الأصول، والبحر الزخار في الفروع وقد تحصل على الإجازة العلمية من مفتي الجمهورية، العلامة أحمد بن محمد زبارة، ومن القاضي عبدالله السرحي، ومع ذلك فقد التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة 1974م وزاد بذلك تنمية لمعارفه الفقهيه والأدبية، وخاصة في مجال الفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد، كما تلقى عدة دورات في مجالات مختلفة .

قال الشعر منذ سن مبكر، إلا أن العمل السياسي شغله عن نشره فترة طويلة ولكنه عاد إلى النشر في نهاية التسعينات، الأمر الذي أثار دهشة النقاد لظهوره فجأة وعلى مستوىً كبير .

وقد تولى الكثير من الأعمال الحكومية، منها مديراً للنقل الجوي في هيئة الطيران ومديراً للشؤون الإدارية في الخطوط الجوية اليمنية، ومستشاراً قانونياً

في منظمة اليونيسيف، والمجلس الأعلى لحقوق الطفل، إلــى غيــر ذلــك مــن الأعمال .

مؤلفاته وآثارة :- دواوين شعرية منها الهزيم الأخير من الوقت، ومن تجليــات حي ابن يقظان وتراتيل يمانية .

كتاب ترجمة لقصيدة الأرض اليباب، إلى غير ذلك من المؤلفات ألفها وترجمها .

له عدة بحوث منها :-

1) الرؤية والمنهج وعلاقة العروبة بالإسلام عند أحمد عبدالوهاب الوريث .
2) مؤثرات التكوين الفكري والسياسي للموشكي .

وغير ذلك من الأبحاث والرسائل .

محمد بن عبدالله بن عبدالله العنسي

علم أهل السنة الأعلام وفجر الإسلام المشرق التام، العلامة المحقــق والفهامــة المدقق ناصر السنة ومحييها وقامع البدعة ومفنيهــا، البحرالــذي لا يــساجل، والطود الذي لا يطاول، علاَّمة دهره وسيبويه زمانه، محمد بــن عبــدالله بــن عبدالله بن سعيد بن حسن بن سعيد العنسي الذماري مولده بذمار سنة 1273هـ وبها نشأ وعلى مشائخها درس، فأخذ عن القاضي العلامة يحيى بن محمد بــن يحيى العنسي، والعلامة علي بن حسن بن عبدالوهاب الديلمي، والعلامة أحمد بن أحمد بن محمد العنسي، وغيرهم وبرز في الفقه والأصــول والمعــاني والبيــان وحقق الحديث والتفسير وعلوم المنطق وغيرها من الفنون، وكان رأس الاجتهاد في وقته، داعيا للعمل بالدليل متعصباً للعمل بسنة سيد المرسلين نابــذاً ومنفــراً عن التقليد لأقوال الرجال، وقد تصدر للتدريس في المدرسة الشمسية، وتخــرج على يده الكثير من العلماء والأفذاذ والفقهاء وقد ترجم له الأكــوع فــي كتابــه المدارس الإسلامية فقال :-

"كان من العلماء المحققين في علم السنة وكان عاملاً بها متشدداً فــي التمــسك بها، وقد سمعت من الشيخ محمد حزام الأشول حينما كنــت فــي بلدتــه (بيــت الأشول) في خريف عام 1395هـ أنه رأي القاضي محمد بن عبدالله العنــسي

يخطب في جامع ذمار عقب صلاة الجمعة، ينكر فيها على من يــصلي العــصر عقب صلاة الجمعة، كما كان يفعل جهلة فقهاء الزيدية، فأمر حاكم ذمار في ذلك الحين عبدالله بن أحمد الوزير (الأمام الهادي سنة 1367) المؤذن بالإقامة لصلاة العصر"(انتهى) .

قلت: وكانت هذه العادة مستمرة إلى قبل قيام الثورة المباركة، وقد زالت تدريجاً بعد قيام الثورة وكان المتشددون من أتباع المذاهب المغالون في حب آل البيت- رضي الله عنهم- يعتبرون الجمع بين الصلاتين علامة علــى حــب آل البيــت ويجعلونه رمزاً للولاء لهم، أما الذين يصلون الصلاة في أوقاتهــا ولا يجمعــون بينها- كما يفعله المتعصبون- فيعُدُّونهم نواصب معادين لآل البيت، فانظر هداك الله كيف صار الجمع رمزاً لحب القرابة واتباع السنة والعمل بالهــدي النبــوي، علامة لبغض آل البيت صان الله أعراضهم من الكذب والافتراء .

قلت وكان صاحب الترجمة وأمثاله ممن عانوا المشاق في سبيل نــشر الــسنة النبوية والعمل بهدي خير البرية، في مجتمع طبع على التطرف والغلو والتعصب الأعمى دون دليل أو برهان لقول جاهل أو مبتدع .

وكانت وفاته بذمار سنة 1347هـ.

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

محمد بن علي الأكوع[1]

مؤرخ اليمن القاضي العلامة الفقية اللغوي، الكاتب المجيد الفهامة المحقق المدقق النسابة، محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الأكوع الحوالي الذماري .

مولده بذمار يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة 1321هـ الموافق 1903/12/3م نشأ بها في حجر أبيه وتلقى العلم عنه وعن علماء عصره ببلدته ذمار في مدرستها الشمسية، حتى حقق الفقه والفرائض، وبرز في علوم العربية وهو لغوي كاتب مترسل له شعر قليل لا يرقي إلى مستوى نثره، واسع المعرفة بتاريخ اليمن في العصر الإسلامي أرضاً ومكاناً، مع إطلاعه على تاريخ الإسلام بعامة، حاضر الذهن سريع الإجابة، يتمتع بذاكرة نادرة تلبي حاجة السائل إلى معرفة ما سأل عنه من مسائل علمية أو تراجم أو بحوث أو نحو ذلك، كما كان لا ينكر معرفة من سبق له لقاء أوصلة ولو لمرة وأحدة مهما تقادم العهد على تلك المعرفة، حتى بعد أن بلغ عمره مرحلة من لا يعلم من بعد علم شيئا .

رافق أباه حينما ذهب إلى مدينة إب سنة 1341هـ بتكليف من الإمام يحيى ليتولى التدريس في رباط الغيثي، الذي بناه جلال الدين محمد بن علي بن بشر بن مطرف الهمداني الملقب بالغيثي، من أعيان المائة الثامنة، ولكن والده قد عاد إلى ذمار لعدم طيب الإقامة له بها، وأناب ابنه المترجَم له عنه في التدريس، وما يزال في سن العشرين عاماً فنهض بهذه المهمة على الوجه الأتم .

وكان قد وقع عليه اختيار سيف الإسلام عبدالله بن الإمام يحيى وزير المعارف لانتدابه للسفر إلى مدينة تعز للكشف عن المدارس بها وبغيرها وإجراء الاختبارات السنوية لطلابها، فتنقل في نواحي لواء تعز، حتى وصل إلى الحوطة مخلاف لحج ونزل عند صديقه القاضي عبدالسلام النزيلي، كاتب السلطان عبد الكريم بن فضل العبدلي- سلطان لحج- فأطلع على بعض ما تردد على السلطان من صحف مصرية، فأنفتحت أمامه أبواب العالم الحديث، وعرف ما بلغ إليه من

[1] - مستله من كتاب (هجر العلم ومعاقلة في اليمن) لأخيه القاضي إسماعيل بن علي الأكوع مع تصرف قليل

تقدم حضاري وتحرر فكري، فاشترك في جريدة الشباب التـــي كـــان يــصدرها المجاهد الفلسطيني محمد علي الطاهر، كما اشترى مجموعة من الكتب لزعماء النهضة الحديثة الإسلامية، أمثال محمد عبده ومحمد رشيد رضا وجمال الــدين الأفغاني وغيرهم فكان لذلك معظم الأثر في تكوين ثقافته العصرية، فتكشف لـــه ولطلابه واقع اليمن الأليم وما تعانيه في عهد الإمام يحيى، والحكام مـــن أولاده من ظلم وجور وفساد فكان ذلك دفعاً للمترجم له للتفرغ للعمل السياسي، وخاصة بعد المجاعة التي فشت سنة 1362هـ / 1943م في لواء إب وبـــلاد مغـــارب صنعاء وحجة والشرفين فقضت على آلاف الناس جوعاً، بينما كانـــت مخـــازن الدولة تعج بأنواع الغلال .

وقد كان المترجم له من ضمن من تم اعتقالهم من الأحرار في إب وتعز وذمـــار وصنعاء سنة 1363هـ / 1944م وسيق أحرار كل منطقة مصفدين بالأغلال إلى تعز، ثم إلى حجة وبقي المترجم له في سجنها إلى أن أفرج عنه يوم 21 جمـــاد الأول سنة 1366هـ / 1947م بعد مراجعة قدمها علماء ذمار إلى الإمام يحيى وهذا نص البرقية التي أجاب بها الإمام على علماء ذمار : (مـــن الإمـــام إلـــى القاضي أحمد ابن يحيى العنسي وكافة الشفعاء لابن الأكوع حماهم الله قد أمرنـــا بإطلاقه وسنأمر بمراقبته فإن يبلغ عنه ما يخالف الديانة وما يلزم للأمة فلا بـــد نؤاخذكم على ذلك 21جمادي الأول سنة 1366هـ) .

ولكنه استأنف نشاطه الوطني واعتقل مرة أخرى بعد فشل ثورة 48 الدســـتورية وأطلق 1374هـ / 1955م . تولى المترجم له العديد مـــن الأعمـــال القـــضائية والحكومية منها :-

قاضي لناحية ذي السفال في عهد الإمام أحمد .

نائباً لوزير العدل بعد الثورة .

وزيراً للعدل بعد الثورة .

وزيراً للأوقاف بعد الثورة .

وزيراً للإعلام بعد الثورة .

رئيس لجنة التأليف والنشر .

مؤلفاته وآثاره :-

1) تاريخ اليمن الاجتماعي الجزء الأول والثاني والثالث .
2) عالم وأمير جزءان .
3) الوثائق السياسية اليمانية .
4) اليمن الخضراء مهد الحضارة .

كما حقق الكثير من كتب التاريخ منها :-

الأكليل للحسن الهمداني الجزء 1- 2- 8 – 10 .

تفسير الدامعة للهمداني .

التقصار للشجني .

صفة جزيرة العرب للهمداني .

السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي .

قرة العيون في أخبار اليمن الميمون للحافظ الديبع .

كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك الحمادي المعافري .

المفيد في أخبار صنعاء وزبيد لعمارة اليمني .

نظام الغريب في اللغة لعيسى الربعي .

مسالك الأبصار في ممالك الامصار الجزء الأول لمحمد الصنعاني .

إلى غير ذلك من الكتب التي حققها وتولى تفسير غامضها .

توفي صاحب الترجمة بصنعاء سنة 1419هـ / 1998م .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

محمد بن علي المجاهد

القاضي العلامة المحقق محمد بن علي بن حسين بن عبدالله المجاهد الذماري مولده بذمار سنة 1335هـ .

ودرس بها وأخذ العلم على يد كثير من علمائها وكان محققاً في الفقه واللغة وعلوم الحديث وبرز في كتب السنة النبوية وانتصر لها انتصاراً كبيراً الأمر الذي أدى به إلى أن لقي متاعب من بعض طلاب المدرسة الشمسية في ذمار من آل الوزير حكام ذمار الذي كانوا يحملون راية الجارودية ويحمون أتباعها .

درس أيضاً بصنعاء ثم رجع إلى بلدته ذمار وفتح له دكاناً يكتب فيه شكاوى لذوي المظالم التي ترفع إلى الأمام .

فكان يضمن في الشكوى نقداً لحكام الإمام وعماله في ذمار وأن الإمام هو المسؤول عن ظلمهم للناس فكان الإمام ينزعج من تلك الشكاوى التي لا تعبر عن رأي الشاكي بقدر ما تعبر عن رأي كاتبها .

تولى القضاء في تعز والحديدة وإب وغيرها وهو والد الدكتور عبدالله المجاهد رئيس جامعة ذمار سابقاً كانت وفاته سنة 1425هـ ودفن بذمار .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-

محمد لطف عبد الرزاق

القاضي العلامة الأديب محمد بن لطف بن عبد العزيز عبدالرزاق الذماري .

مولده سنة 1394هـ ، أستاذ وكاتب وشاعر وأديب ولغوي وفلكي .

نظم الشعر الحسن فأجاده وكتب المصنفات فأفاد، وهو ذوهمة عالية ونفس سامية مع علم وفقه ودراية ومعرفة لاسيما في علوم القراءات، وعلوم العربية واللغة والزراعة والفلك، درس الفقه والعلوم الشرعية على يد الكثير من العلماء وتحصل على الإجازة العلمية من جمعية علماء اليمن بصنعاء في الفقه والقراءات واللغة سنة1994م.

وقد أجيز- أيضاً- في القراءات وأحكام التلاوة، من أحد قراء الحرم المكي الشريف سنة 2004م .

أكمل دراسته العليا بصنعاء وتحصل على مؤهل الماجستير في علوم الإدارة التربوية وهو عضو في منظمة حقوق الإنسان .

وعضو في جمعية الهلال الأحمر اليمني .

ويشغل حالياً في الحقل التربوي والتعليمي .

وهو باحث ومؤلف له الكثير من الكتب والآثار ومن مصنفاته .

1) كتاب محدث اليمن الإمام عبد الرزاق الصنعاني مطبوع .
2) كتاب الإسلام والمعاملة قيد الطبع .
3) كتاب معالم الزراعة في اليمن وأقوال الحكماء فيها - قيد الطبع .
4) كتاب الأوائل في كل علم وفن .
5) كتاب " اللهجات في اليمن وارتباطها ببعض الفاظ القرآن الكريم " قيد التأليف

إلى غير ذلك من الأبحاث والرسائل .

وخلاصة القول: أن المترجم ذو شخصية فذة، وعبقرية نادرة متعددة المواهب، مع حداثة عمره وصغر سنة والتزامه بالمكارم والآداب وعفته وديانته نسأل الله له التوفيق .

ومن ابتهالاته قوله :-

أستغفر الله من ذنب ومن خطأ		أتيته عاصياً في الصبح والظلم
أستغفر الله من أذن سمعت بها		مايغضب الله من لغو ومن تهم
أستغفر الله من عين نظرت بها		نحو المحارم دون الخوف والألم
أستغفر الله من كف بطشت بها		وفي السماء شديد البطش والنقم
أستغفر الله من نفس توسوس بي		أمارة تبتني بيتاً على الوخم
أستغفر الله من حبر كتبت به		إثماً على صفحة بيضاء بالقلم
أستغفر الله من مالٍ فتنت به		حيناً ولم أشكر المولى على النعم

إلخ

محمد بن محمد الأكوع

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن هادي بن حسين بن عبد الكريم بن عبدالله الأكوع الذماري، مفتي محافظة ذمار وخطيبها .

ولد بذمار سنة 1367هـ .

وقد ترعرع ودرج عليها ودرس على يد مشائخها حيث أخذ بالمدرسة الشمسية على يد العلامة عبدالله بن محمد السوسوة مفتي ذمار، وعلى يد العلامة حسين بن قاسم السماوي، والعلامة يحيى بن أحمد التعزي، وغيرهم من الأعلام .

كما كان يحضر درس الوالد العلامة محمد بن عبدالله مطهر الذي كان يقيمه بمسجد الإمام المطهر بالحوطة .

وقد برع المترجم له في الفقه والفرائض، وبرز في كثير من العلوم، حتى صار محط الأنظار وإليه المنتهى في الفتوى، وهو خطيب مفوه بليغ العبارة سريع البديهة حلو الكلام كما تولى الخطابة بجامع السعيد، ويقوم بفصل الخصومات بين الناس بالتراضي، درس على يده الكثير حيث يقيم درسه إلى تاريخ كتابة هذه السطور في مسجد الإمام يحيى بن حمزة المعروف بعماد الدين، ولا ينقطع عن الدرس أبداً كما أحيا الجمعية العلمية بذمار، هو وشيخنا العلامة ناصر بن ناصر الذماري، وشيخنا العلامة زيد بن عبدالله الأكوع، وتخرج على يده الكثير

منهم، العلامة محمد بن على داديه، والعلامة أحمد بن علي المجاهد درست على يده في شرح الأزهار والتاج المذهب، وتصفية القلوب وقد استفدت منه كثيراً .
وتخرج على يده الكثير، منهم العلامة سبأ بن محمد الحجي، والعلامة محمد بن على داديه والعلامة أحمد بن علي المجاهد والعلامة أحمد بن محمد العباهي والعلامة محمد بن محمود القاسمي، وجم غفير من العلماء .
والمترجم له صاحب ظرف وملاحة وخلق وسعة صدر وشهامة، مع فصاحة وبيان وسرعة بديهة وحسن بديهة، وعفة وزهد ونسك وتقوى، نسأل الله له طول العمر والمزيد من العطاء- آمي- .
وما يزال متصدراً للفتويا، وتعليم من قصده وتوضيح ما أشكل على طلاب العلم حتى التاريخ .

محمد بن محمد بن علي العنسي

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن سعيد العنسي الذماري، مولده بذمار سنة 1321هـ، درس بها وتلقى العلم عن مشائخها، ومن ضمن من تلقى عنهم القاضي العلامة علي بن الحسين الأكوع، والعلامة حسن بن زيد الديلمي والعلامه علي بن محمد الأكوع وغيرهم، وكان عالماً فقيهاً متسنناً، برع في الحديث والتفسير وعلوم السنة النبوية، تولى التدريس بالمدرسة الشمسية فترة ومن زملائه فيها القاضي العلامة المؤرخ محمد بن علي الأكوع .
وقد درَّس بالمعاهد العلمية، هو وشيخنا الأستاذ ناصر بن ناصر الذماري في بداية تأسيسها، وكان ورعاً تقياً زاهداً ناسكاً عاملاً بالسنة النبوية .
توفي بذمار سنة 1402هـ / 1982م .

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين- آمين-.

القاضي العلامة محمد بن يحيى العنسي

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن يحيى بن محسن بن سعيد العنسي الذماري . مولده بذمار سنة 1363هـ الموافق 1944م ، درس في المدرسة الشمسية وأخذ عن مشائخها الأجلاء ، منهم القاضي العلامة زيد بن علي الأكوع في الفقه واللغة وكذلك العلامة أحمد الصادق، والعلامة أحمد ابن أحمد سلامة في الحديث والتفسير كما أخذ عن ابن عمه، القاضي العلامة مطهر ابن لطف بن يحيى العنسي في الفقه والنحو ، وأخذ كذلك عن القاضي يحيى بن أحمد التعزي في شرح الأزهار ، حتى برع في الفقه واللغة والحديث والتفسير وعلم السنة النبوية .

التحق بكلية الشرطة، وتخرج منها بعد الثورة سنة 1965م ، كما تحصل على ليسانس في الشريعة والقانون من كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء سنة 1969م ، تولى عدة مناصب حكومية وقضائية منها :-

- رئيس النيابة العامة بذمار سنة 1984م .
- عضو استئناف محافظة إب الدائرة الشخصية والدائرة الجزائية .
- وغير ذلك ويعمل الآن عضوا بالمحكمة العليا للنقض والإقرار بصنعاء .

مع عفة وزهد وقد عرف بنزاهته وصرامته في الحق وجهره بالعمل بالسنة المطهرة والدفاع عن مبادئ الثورة والجمهورية .

نسأل الله له التوفيق وطول البقاء- آمين-.

مطهر بن لطف العنسي

القاضي العلامة الزاهد، مطهر بن لطف بن يحيى بن محسن بن سعيد العنسي الذماري ،مولده بذمار سنة 1336هـ ، ودرس فيها على يد والده القاضي لطف بن يحيى العنسي، وعمه القاضي أحمد بن يحيى العنسي، وأخذ عنهما في الفقه والفرائض والحديث والتفسير، كما كان من مشائخه العلامة علي بن محمد الديلمي وقد كان عالماً محققاً في الفقه والفرائض والنحو، وكان صاحب زهد وورع وتقوى عرض عليه القضاء مراراً فرفض واعتذر عنه، واشتغل بالتدريس بالمدرسة الشمسية، ومن ضمن من أخذ عنهم القاضي محمد بن يحيى بن يحيى العنسي ووالدي رحمه الله وغيرهما، وكان عاملاً بالسنة النبوية، مع عزوف عن الدنيا وميل إلى عدم الظهورن وكان كثير الذكر طويل الفكر، وقد تعمر إلى أن جاوز التسعين .

توفي بذمار سنة 1428هـ

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين- .

ناصر بن ناصر الذماري

شيخنا وأستاذنا الوالد العلامة البحر الفهامة المجتهد المحقق المدقق، ناصر السنة وقامع البدعة ضياء الدين وقمره المنير ناصر بن ناصر بن أحمد الغبي الذماري ؛

مولده بها في القرن الرابع عشر الهجري سنة 1354هـ ، نشأ بها ودرس على يد مشائخها، بالمدرسة الشمسية، ومن مشائخه في الفرائض الذين تأثر بأسلوبهم وطريقتهم في التدريس، القاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الأكوع، كما تلقى علوم الحديث والتفسير والفقه ، وعلوم العربية والنحو والصرف واللغة على يد الكثير من العلماء ، وقد برع في جميع العلوم، وبرز في علم السنة النبوية وكان حافظة دهره وذاكره عصره ، آية في الذكاء والنبوغ، مع همه عالية ونفس سامية .

حدثني مراراً: أن القاضي العلامة علي بن أحمد بن يحيى العنسي لما رأى نشاطه وهمته في تحصيل الفوائد، وتلقي المعارف أرشده للإتجاه نحو كتب السنة المؤيدة بالأدلة وقال له :-

"لواقتنيت كتاب الدراري للإمام الشوكاني فإنه فقه بد ليله" ومن حينها اتجه المترجم له إلى كتب السنة وفتح الله بها عليه ، وكان أعجوبة زمانه لم تتمخض نساء الدهر بمثله، ولا برز في عصرنا هذا من يساميه في فضله وعلمه وعمله ونبله ، وكان صحيح الفكرة جيد الفطنة تام المعرفة، ممتزجاً بالذكاء متفرساً لا يكاد يخطئ، خطيبا مؤثراً فصيحا مفوهاً، واعظا ناظراً مستخرجا بفهمه الوقاد ما فات على الأذكياء والنقاد، بحراً في الفقه والسنة حافظاً يقصره عنده الحفاظ .

وكان رحمه الله زاهداً عابداً ناسكاً متواضعاً كثير الخشية من الله عز وحل مشتغلاً بالعبادة والذكر مقبلاً على الله في جميع أوقاته مع ورع صادق وعفة وعلو همة قانعاً بالرزق الحلال عازلاً نفسه عن الدنيا في جميع الاحوال، لا يفتر لسانه عن ذكر الله لباسه لباس الزهاد وعيشة عيش العباد، مؤثراً طريق السلف الصالح لا يشتغل بغاد ولا برائح قلوب العباد إليه مقبلة وكلمته فيهم مؤثرة .

وكان- رحمه الله- ذا سنة قوية ومحبة للطريقة النبوية، إذا قعد في مجلس أعذر وأنذر وبشر وحذر وأضحك وأبكي وأقام وأقعد، أجمع أهل عصره وفضلاء مصره أنه بلغ في الاجتهاد في مرضاة رب العباد ما لم يبغله العباد والزهاد، وخلاصة القول: أنه ولي من أولياء الله الذين إذا رأيتهم ذكرت الله طويل الفكر كثير الذكر كثير الدعاء إذا مر بآية سجدة سجد، وسجد معه السامعون ولو كان في غير المكان المهيء للسجود إذا قرأ كتاب الله أصاب السامعين له شبه ذهول وإذا وعظ سلب القلوب والعقول ذهب إلى المملكة العربية السعودية وأقام بالحرم المحرم فترة وأفاد واستفاد ثم عاد إلى اليمن وأقام ببلدته ذمار، ففتح صدره وبيته وبذل علمه وفضله وكان له الفضل في نشر علوم السنة النبوية، والعمل بما صح من الأدلة الشرعية، حيث كان الناس في ذمار يتلقون كلامه بالقبول، ويتقيدون بما يقول وعكف في بيته على العلم والتدريس فترة حتى كلف بفتح المعاهد العلمية، فأدارها وأحسن إدارتها مع كوكبة من علماء عصره، أمثال القاضي العلامة محمد بن محمد بن علي العنسي والعلامة عبدالله بن محمد السوسوة، وغيرهما من الأعلام كما أحيا فرع الجمعية العلمية بالدرس والتعليم وجدَّد رسالة المسجد هو وشيخنا القاضي العلامة زيد بن علي الأكوع، والقاضي العلامة محمد بن محمد الأكوع مفتي محافظة ذمار وقد تخرج على أيديهم الكثير من الأعلام في مجال الفقه والسنة والإرشاد فجزاهم الله عن العلم والعلماء خير الجزاء .

ولقد بنى صاحب الترجمة مصلى العيد، وأحيافيه السنة النبوية - على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم- وتولى الخطابة بجامع التيسير- فترة- ثم بجامع الصوفي إلى أن عجزت قواه وشاخت عزائمه وقد نفع الله به الكثير من العامة في ذمار وغيرها وتوجه به جم غفير إلى العمل بالسنة والذب عن الصحابة، ومن تلامذته الذين تخرجوا على يده وانتفعوا بعلومه، القاضي سبأ بن محمد الحجي والقاضي محمد بن علي داديه، والقاضي أحمد بن علي المجاهد، والقاضي أحمد بن محمد العباهي، والقاضي محمد بن محمود القاسمي، والقاضي عبدالله بن علي عصبة .

ولقد كان المذكور موضع إجلال وإكبار ذا جاه ووجاهة، وقدر وقبول في صدور الخاصة والعامة، وكان شخصية قيادية مؤثرة، وحجة من حجــج الله المعبــرة، فصيح الكلام بليغ العبارة ، إذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون، وكان شديد النكير على المنكر، قوي التأثير على السامع صادق اللهجة قوي الحجة .

درست على يده فنوناً عدة، كعلم الفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث ورجاله وأحوال السند والمتن ، وعلم الفرائض وعلوم العربية وغيرها من العلوم .

وقد أجازني فيما درست إجازة مفصلة، كما أجاز غيري من الــزملاء واشــترط علينا تبليغها والعمل بما جاء في مضمونها .

وكان دمث الأخلاق، باسم الثغر موداً للغير محباً للخير، شهماً سخياً جواداً بمــا في اليد إلى درجة ليس لها حد .

توفي رحمه الله بذمار سنة 1426هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

يحيى بن حمزة المؤيد بالله

هو الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الموسوي، أحد أعاظم اليمن وأكابر فقهاء وعلماء الزيدية، بل هو أعدل الزيدية وأول إمام من أحفاد الإمام الحسين بن علي في بلاد اليمن .

ولد بصنعاء سنة 669هـ / 1270م وتلقى تعليمه وواصل الترحال لطلب العلم حيث استقر به الحال في مدينة حوث، وقد لمع نجمه في حقل الطلب وصار بارزاً ومشهوراً بسعة حفظه، وإتقانه لعلوم عصره حيث درس العلوم الشرعية مفهومها ومنطوقها ، وصار في مدة يسيرة يدرسها كأقدر ما يكون عليه مشائخ العلوم الدينيه في عصره، ولقد عده المؤرخون من كبار مجتهدي ومجددي الإسلام في القرنين السابع والثامن الهجريين .

وكان له مفهوم يختلف عن سائر المفاهيم الأخرى، في أحوال القيادة والسياسة بعيداً عن أفكار المتطرفين الذي يجعلونها حقا إلهياً ويحكرونها في فئة معينة، لا يجوز لغيرها أن يتقدم عليها، ولكن الإمام يحيى كان يختلف مع هذا الفكر المغالي، ولم يعتبر الإمامه حقاً دينياً بل هو منصباً دنيوياً، يجوز ترشح الناس له دون حصر في فئة بعينها، شرط أن يعرف المرشَّح والمرشِّحون له أن هذا المنصب إنما يقبله لينفذ من خلاله شريعة الله، ولا يقبل لنفسه أن يكون أسير هذا المنصب، مقابل ولاية دنيوية زائفة ستفضي به في النهاية إلى الخسران والندامة .

ولقد تميز الإمام يحيى بن حمزة عن غيره، بإمكانياته الفكرية والذهنية وغزارة ذهنه، وتجاوزه حدود ما يفكر فيه الناس الذين تنقصهم المواهب، ولقد وهبه الله عقلاً حافظاً وصدراً رحباً وعلماً غزيراً وذهناً صافيا، ونزاهة في اللسان حيث نجد أنه ليس في وسع أي إنسان مهما كان بعد أن يطلع على مذهب يحيى بن حمزة الديني والسياسي، إلا أن يعترف لهذا الإنسان العلامة المجتهد المكلف بالسبق في مضمار العلوم الشرعية والبلاغة، وعلم أصول الدين وأصول الفقه، والتاريخ والسيرة النبوية والتصوف، وغير ذلك من العلوم .

انقطع للعلم- بعد أن ترك السياسة- فأضاف إلى المكتبة الكثير من المصنفات التي تجعله يقف جنباً إلى جنب مع كبار علماء الزيدية، العدلية والأشعريه والشافعية والحنفية، ولو لم يؤلف إلا كتاب الانتصار، التي بلغت مجلداته وأجزاؤه ثمانية عشر مجلداً، لكفاه وكذلك كتابه الشامل في علم الكلام ، في أربعة أجزاء ونهاية الوصول في علم الأصول، ثلاثة مجلدات، ومن كتبه أيضاً :

- التمهيد لعلوم العدل والتوحيد .
- الطراز في علم البلاغة وهذا الكتاب يدرس في كثير من الجامعات بالدول الإسلامية والعربية .
- الوجيز في علم البلاغة .يقوم بتحقيقه الدكنور :رياض بن عبدالحبيب القرشي وكيل وزراة الداخلية .
- والمعيار لقرائح النظار في أصول الفقه .

إلى غير ذلك من الأبحاث والرسائل والقراطيس التي قيل أنها بلغت أكثر من عدد أيام عمره فللّه در هذا العالم الفذ العبقري الذي كُتِبت عنه الكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت حياته السياسية والفكرية، وقدمت حول ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه .

وكان يمثل الفكر الصافي للمذهب الزيدي، ويعتبر امتداداً لمذهب الإمام زيد- رضي الله عنه- الذي أنصف الصحابة وتَرَضَّى عن المشائخ ووَصَمَ المعارضين لفكره ونصرته بالرافضة، وقبل الحوار مع الآخر ولم يجعل المنصب السياسي لفئة أو لشخص بعينه معصوم من الخطأ، كما تعتقد الشيعة الأثناعشرية، بل هو حق لكل الناس يتم بالدعوة، والاختيار وجواز تولية الفاضل مع وجود الأفضل، إذا توفرت لديه الكفاءة، وشروط الصلاح والسياسة، ولو لم يكن علويا فاطميا طالما اقتضت مصلحة المسلمين ذلك .

ويعتبر الإمام يحيى بن حمزة امتداداً لهذا الفكر الصافي المعتدل البعيد عن الغلو والتطرف، وقد قال الشوكاني عنه في كتابه البدر الطالع:-

كان من الأئمة العادلين الزاهدين في الدنيا، المتقللين منها وكان ميالاً إلى الإنصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم إقدام على التكفير والتفسيق

بالتأويل، ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن، وهو كثير الذب عن أعراض الصحابة المصونة، وله رسالة في ذلك سماها "الرسالة الوازعة في الدفاع والذب عن صحابة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه أجمعين- .

درَّس بذمار في مدرسته المشهورة والمعروفة حالياً بجامع (عماد الدين) وسكن حصن هران فترة من الزمن .

توفى بذمار سنة 749هـ / 1349م وقبره بها معروف يزار

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

يحيى بن محسن بن سعيد العنسي

العلامة بالاتفاق وآخر أئمة الاجتهاد على الأطلاق، إمام السنة النبوية وشيخ المعارف الأدبية، الورع الزاهد الناسك العابد المخلص لله في السر والعلانية، يحيى ابن محسن بن سعيد بن حسن العنسي مولده بذمار سنة 1264هـ، وبها درج وعليها نشأ وأخذ العلم عن مشائخها وكبار علمائها، منهم القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى العنسي، والقاضي العلامة عبدالله بن عبدالله بن سعيد العنسي ، والقاضي العلامة عبدالله بن أحمد بن علوان بن مجاهد الشماحي وغيرهم من العلماء المحققين، حتى كان عالمها المحقق ومجتهدها المدقق الذي أصبح إليه المنتهى في الحديث والتفسير وعلوم العربية وبقية العلوم السنية وهاجر إلى صعدة، وعاد منها سنة 1298هـ ، ثم هاجر إلى جبل الشرق بالقارة من بلاد آنس، فدرَّس بها وأخذ عنه كثيرون، ثم عاد إلى ذمار سنة 1315هـ ، بعد أن عرف الناس له فضله، فأوفدوا إليه لإقناعة بالعودة القاضي عبدالله بن محمد العيزري، والقاضي عبدالله بن محمد العنسي، موفدين من قبل علماء ذمار، لأنه حجة اليمن وبهجة الزمن، ولاغنى لهم عن علمه، وقد تصدر للتدريس بالمدرسة الشمسية، كما كان حاله من قبلُ، فانتفع به خلق كثير منهم علي بن حسين الأكوع وزيد بن علي الديلمي، وعبدالله محمد العيزري وغيرهم من العلماء المشاهير وكان- رحمه الله- عاملاً بالدليل راغباً عن التقليد، مميتا

للبدع محيياً للسنن، ورعا ناسكا راضيا بالقليل، كما رفض تولي القضاء زهـداً وورعاً، وله سمعة طيبة وذكر حسن وهيبة في القلوب ومحبة في النفوس، يحبه من عرفه ويهابه من رآه، وكان له الدور الأكبر في نشر علوم السنة النبويـة- على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والسلام- والعمل بها لـدى أهـل ذمـار، وبيوت العلم فيها مع إجلال وعزوف عن الدنيا ومتاعها، وله آثار منها" غـرر التبشير في سيرة البشير النذير، وكشف الغطا عن أدلة الصلاة الوسطى، وهداية الساري، ومختصر في علم الفرائض" إلى غير ذلك من الأبحاث والرسائل؛ توفي رحمه الله بذمار سنة 1345هـ وقد رثاه القاضي العلامة علي بن أحمد الحجري بأبيات قال فيها مؤرخاً وفاته :-

ياضريحاً حويـت قـاموس علـم ... كـان فـي الأرض حجـة الـثقلان

العماد التقـي شـمس المعـالي ... كوكـب الفـضل كعبـة الإيمـان

أبدت الحور فـي الجنـان سـروراً ... مـن للمغيـب بـدر الزمـان

أصبح البـشر فـي الأنـام يـؤرخ ... " أنزل الخلد فـي رفيـع المكـان "

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

يحيى بن محمد داديه

القاضي العلامة المحقق يحيى بن محمد بن محسن داديه الذماري

مولده بذمار سنة ألف وثلاثمائة وأربعين للهجرة 1340هـ

درس بذمار في مدرستها الشمسية، على يد العلامة علي بن محمد الأكوع والعلامة لطف بن زيد الديلمي، وكذلك على يد العلامه حسن بن زيد الديلمي عندما وصل ذمار ومكث بها عاماً قبل أن يعود إلى الذاري، وقد برع صاحب الترجمة في الفقه فروعه وأصوله كما برز في علم السنة النبوية وتصدى للدفاع عنها ومواجهة شانيها من حمله الفكر الجارودي المتطرف .

وكان صاحب الترجمة صريحاً في الحق والعمل به، ذا شجاعة أدبية عالماً مبرزاً في جميع الفنون شجاعاً متحدثاً طلقاً فصيح العبارة غزير العلم كثير الاطلاع واسع المعرفة بحراً في جميع العلوم .

ومن زملائه العلامة زيد بن علي الأكوع، والأستاذ الكبير عبدالله بن صالح البردوني، ولم يزل صاحب الترجمة مقيما على الدرس في جامع قبة داديه كُلمَّا طلب منه ذلك، وخاصة في شهر رمضان المعظم من كل عام .

وهو متمتع بصفات قلما توجد في غيره، مع تدين وعفاف ووقار وسكينة تولى عدة أعمال حكومية منها: مديراً لمكتب أراضي وعقارات الدولة كما يتولى فصل الخصومات بين الناس بالتراضي، وقد عرف بحزمه وصراحته وصرامته نسأل الله له حسن الختام- آمين .

يحيى بن محمد بن يحيى العنسي

علامة اليمن وبهجة الزمن حاوي علوم الاجتهاد، من أجمع على علمه النقــاد، شيخ الشيوخ وخريت العلوم، القاضي العلامه الفهامة المحقق المدقق المجتهــد يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . ولد بذمار ســنة 1240هــ ونشأ في حجر والده ودرس على يده وعلى يد غيــره مــن العلمــاء أمثال: العلامة محسن بن سعيد العنسي والعلامة عبدالله بن عبدالله بــن ســعيد العنسي والعلامة الحسن بن عبدالوهاب بن حسين الديلمي، وبــرز فــي جميــع الفنون ولا سيما علمي الأصول " أصول الدين وأصول الفقه " وفاق أقرانه بذكائه وسرعة استيعابه وقد نبغ نبوغاً عجيباً رغم حداثة سنه إلا أنه لفت الأنظار إليه، فتفقَّه الأفذاذ على يديه وانتفع به خلق كثير، وتصدر للتــدريس فــي المدرســة الشمسية في جميع الفنون، لاسيما علوم الاجتهاد وقد تخرج على يديه جم غفير، وممن أخذ عنه القاضي يحيى بن محسن العنسي والقاضي عبدالله بــن محمــد العيزري والقاضي، علي بن حسين الأكوع والعلامة زيــد بــن علــي الــديلمي وغيرهم .

وقد ترجمه القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، في كتابه المدارس الإسلامية في اليمن فقال :-

شيخ الشيوخ كان عالماً مجتهداً محققاً في علمي الأصول "أصول الفقه واصــول الدين " وفروع الفقه وغير ذلك . أخذ عنه خلق كثير وانتفعوا به. (انتهى)

وقد كان صاحب الترجمة من العلماء المعدودين، وآخر المجتهدين العاملين بمــا صح من الأدلة لعلوم السنة والنابذين للتقليد والانتصار لأقوال الرجال .

وكانت وفاته بذمار في شهر ربيع الأول سنة 1313هجرية

رحمه الله وإيانا والمؤمنين- آمين-.

يحيى بن محمد المغربي

القاضي العلامة الزاهد الفقيه الحاكم المعتبر/ يحيى بن محمد المغربي الـــذماري درس بذمار وأخذ عن علمائها، منهم العلامة إسحاق بن يوسف بن المتوكل، في علوم العربية, كما أخذ في الفقه عن القاضي العلامة ســعيد بـــن عبــدالرحمن السماوي ترجمه حيدرة في مطلع أقماره فقال :-

هو من الحكام المعتبرين والعلماء المحققين، وكان شيخه السيد العلامة فخر آل القاسم إسحاق بن يوسف بن المتوكل، يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه وغــزارة فهمه، وُلِّيَ القضاء في ذمار -مجاناً- أياماً طائلة من عهد المهدي عبـــاس ثـــم حكم بها- مُصَرَّفاً-[1] في أيام المنصور علي بن العباس في وزارة الفقيه حــسن بن محمد العفاري- ثم عذره[2]- فعاد إلى الحكم مجاناً إلى أن توفي-رحمه الله- وكان كثير التحري في أحكامه وفتاواه حاذقاً ماهرا (انتهى).

ومات بذمار سنة 1214هجرية .

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين- آمين-.

[1] - أي لم يعمل في القضاء مجاناً

[2] - اعفاه من منصبه في القضاء

يحيى بن محمد المغربي

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى محمد بن علي بن حسن المغربي الذماري .

مولده بذمار سنة 1354هـ، ودرس بها على يد مشائخها الأجلاء في المدرسة الشمسية, منهم القاضي إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي، والعلامة لطف بن زيد الديلمي، والعلامة عبدالله بن زيد الديلمي، والعلامة علي بن محمد الاكوع، كما أخذ عن العلامة أحمد بن أحمد سلامة في كتب السنة ولازمه ملازمة أبن القيم لشيخه أبن تيمية .

كما درس المترجم له بصنعاء في الحديث على يد خطيب جامع صنعاء القاضي محمد بن علي الاكوع، وكان يحضر درس العلامة يحيى بن محمد بن عبدالله العنسي بجامع الرحمة بصنعاء .

كما التحق المذكور بدار العلوم العليا، وتخرج منها ودرس علي يد مشائخها، منهم العلامة أحمد بن أحمد الوشلي، والعلامة علي بن حزام العمراني وغيرهما وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً في الفقه والأصولين والتفسير، وعلوم اللغة وفي الحديث وعلوم السنة النبوية، نابذا للتقليد عاملا بما صح من الدليل، متشدداً في التمسك بالسنة النبوية، كانت له مع شيخه العلامة أحمد بن أحمد سلامة مواقف محمودة في الدفاع عن السنة، والذب عن الصحابة، وقد واجه هو وشيخُه سلامة المدَّ الجارودي الذي نفث سمومه بالمدرسة الشمسية، وتعرض للقدح في الصحابة الكرام والتشكيك في السنة المطهرة، وقد حبس المترجم له مع شيخه أحمد سلامة بذمار على أثر تلك الفتنه، ثم بالسخنه من بلاد تهامة، بأمر من الإمام أحمد، هو وأصحاب الحركة الجارودية، التي تزعم فتنتها محمد إسماعيل السوسوة، وأتباعه من بعض العوام .

كما تعرض للحبس عندما كان بصنعاء، على أثر محاربته لأفكار بعض الجارودية من آل الشامي، فجزاه الله خيراً عن السنة المطهرة، وعن نَقَلَتِهَا من الأصحاب الأماجد- رضوان الله عليهم- .

ولم يزل صاحب الترجمة بذمار صحيحاً معافى باذلاً علمه ووقته لمن طرق عليه من طلبة العلم .

نسأل الله له طول البقاء والبركة في العمر- آمين-.

يحيى بن يحيى العنسي

فلكي اليمن القاضي العلامة يحيى بن يحيى بن يحيى بن محسن بن سعيد العنسي الذماري .

مولده بذمار سنة 1367هـ الموافق 1948م .

ودرس بها وترعرع فيها ثم التحق بعد الثورة بالسلك العسكري، وتحصل على بكالوريوس في العلوم العسكرية، من الكلية الحربية التي تخرج منها سنة 1968م

وكانت له اهتمامات بالعلم، فالتحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء وتحصل على بعض الأجازات العلمية، وبرز في الفلك والعلوم الزراعية .

حيث تلقى وأخذ علم الفلك أولاً بذمار، على يد شيخه الوالد العلامة الحسن بن يحيى الديلمي، ثم بصنعاء على يد العلامة أحمد الحاتمي أستاذ علم الفلك والمدرس بالمدرسة العلمية قبل الثورة .

تولى المترجَم له مناصب عسكرية، واهتم بمجال الفلك وعلوم الزراعة وتلقى عدة دورات علمية مع علم وفقه وورع وعفة نفس، وهو من الباحثين المبدعين والمجدِّين في أبحاثهم، صاحب همة عالية شغوف بالعلم والمعرفة، كثير النزول إلى الميدان والترحل في الأوطان، ليتحصل على المعرفة ويصل إلى المعلومة ولو تكبد في سبيل ذلك المشاق .

له آثار ومؤلفات في مجال علوم الفلك ومعالم الزراعة منها :-

1. الدائرة الفلكية 79 مطبوعة
2. الدائرة الفلكية المعدلة 96 مطبوعة
3. كتاب المعالم الزراعية في اليمن 98 مطبوع
4. كتاب المواقيت الزراعية 2003 مطبوع

لأقوال علي ولد زايد والحميد بن منصور .

5. التراث الزراعي ومعارفه جزءان تحت الطبع
6. كتاب علم المواقيت تحت الطبع
7. كتاب التداوي بالأعشاب تحت الطبع
8. التقويم الهجري وما يوافقه من الميلادي ولمدة ألفين سـنة منـذ بدايـة الهجرة النبوية تحت الطبع .

وله الكثير من التقاويم والأبحاث في هذا المجال نسأل الله له التوفيـق وطـول العمر –آمين .

يوسف بن إسماعيل الحجي الذمار

القاضي العلامة والخطيب المصقع الفهامة شيخ الشيوخ يوسف بن إسماعيل بن حسن الحجي الذماري .

مولده بذمار سنة 1223هـ ،ودرس بها على يد الكثير مـن مـشائخها، فكـان الفقيه الذي تشد إليه الرحال، والعلامة الذي يشار إليه بالبنان أنتهت إليه رئاسة الفقه بذمار، وأنتفع به خلق كثير منهم: شيخ الإسلام العلامة يحيى بن محـسن العنسي وغيره من أكابر العلماء المتأخرين .

وكان المترجم له خطيباً مصقعاً وحافظاً لكتاب الله صاحب زهد وتقـوى تـوفي بذمار سنة 1301هـ .

رحمه الله وإيانا والمؤمنين –آمين- .

المراجع

1. رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه عبدالله البردوني
2. غرر التبشير في سيرة البشير النذير يحيى بن محسن العنسي
3. المدارس الإسلامية في اليمن إسماعيل الأكوع
4. مطالع الأقمار حيدرة الذماري
5. الموسوعة اليمنية
6. نشر العرف محمد زبارة
7. نيل الوطر محمد زبارة .
8. هجر العلم ومعاقله في اليمن إسماعيل الأكوع .
9. معلومات خاصة



الكاتب في سطور

- من مواليد مدينة ذمار عام ١٩٦٨م
- تخرج من جامعة صنعاء عام ١٩٩٣م
- تحصل على بعض الإجازات العلمية في العلوم الشرعية والعربية من :
  ١. القاضي العلامة/ محمد بن إسماعيل العمراني.
  ٢. القاضي العلامة / زيد بن علي الأكوع.
  ٣. الأستاذ العلامة / ناصر بن ناصر الذماري.
- أشترك في دورات مختلفة في مجالات متعددة.
- يعمل حالياً مستشاراً لمكتب التربية والتعليم بمحافظة ذمار.
- خطيباً للمدرسة الشمسية.
- عضو في جمعية علماء اليمن فرع ذمار.
- له عدة أبحاث ورسائل منها:
  ١. مفهوم الحريات والحرمات في الإسلام.
  ٢. أبو الحسن الأشعري "معتقداته وأطواره".
  ٣. مختصر في علم الكلام.

تمويل : الصندوق الإجتماعي للتنمية

إصدار خاص بمناسبة مهرجان أسعد الكامل السياحي الأول ـ ذمار ٢٠٠٧م